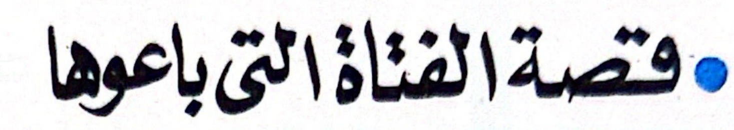
صباح الخير

• الخميس ٣٠ اكتوبر ١٩٦٩ •

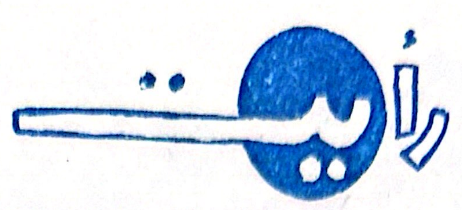
• العدد ٧٢١ ـ الثمن ٥٠ مليما •



• قصة الفتاة التي باعوها
• بعشرة جنيهات
• البنطلون وخنافس شبرا

• واطلب مع العدد مجانا
كتيب « تعلم حيث تكون »

ـ لكن ازاى مفيش واحده بتحبني ، مع ان تعداد الستات أكثر من تعداد الرجاله ؟



أنا .. والحياة ..

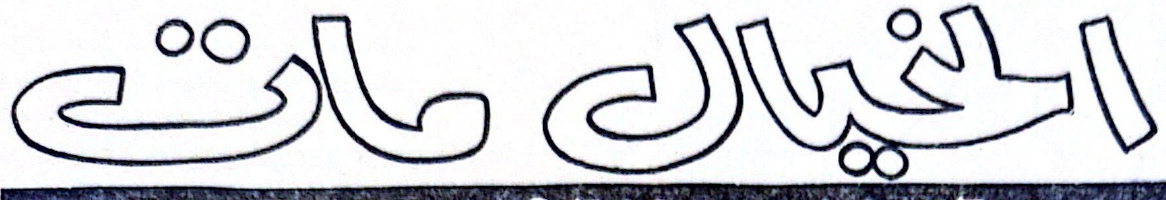
« للمصور جالا مدلن »

صـورة فوتوغرافية تحولت الى لوحة فنية عن طريق الرسم فوق النجاتيف ..

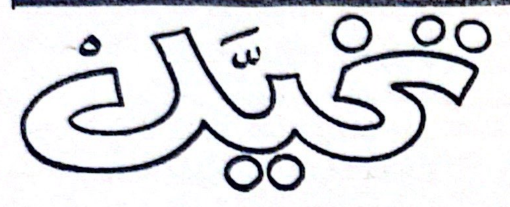


أحدث قصة كتبها

صمويل بيكيت



IMAGINATION DEAD. IMAGINE.





صاحب تقديم أول عمل مسرحى لصمويل بيكيت ضجة ثقافية كبيرة وكان أول عمل شاهدناه له مسرحية لعبة النهاية التى ترجمها علاء الديب وأخرجها سعد اردش • فقد هاجم بعض النقاد سعد اردش ومسرح الجيب واتجاه العبثولم نخرج من المناقشات التى ثارت ودارت بشىء كبير ••

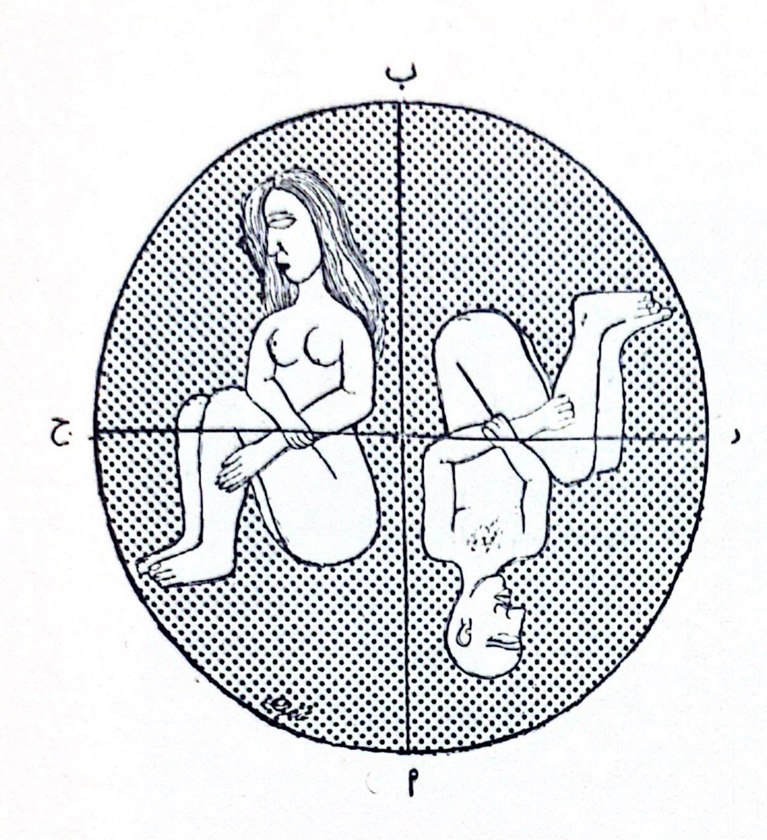
هذا الاسبوع فاز بيكيت بجائزة نوبل الادبية لانه أحدث تغيرا فى الاشكال الفنيةللقصة والمسرحية وعلى هذه الصفحات نقدم هذه القصة القصيرةأحدث ما كتب صمويل بيكيت •• ترجمها الاستاذ محمد سلماوى المدرس بقسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب بجامعة القاهرة •



ترجمة محمد سلماوى







أول اعمال صمويل بيكيت رواية اسمها «مارفى»
كتبها سنة ١٩٣٨ • ولكن لم تبدأ شهرة بيكيت
الحقيقية الا حينما اتجه الى المسرح • وتعتبر
مسرحيته «فى انتظار جودو» من اشهر الاعمال
المعاصرة ومن اشدها تأثيرا على ادب العصر ••

وبالرغم من انها كانت أول ماشاهده الجمهور
لصمويل بيكيت الا انها لم تكن اول عمل مسرحى
له فقد كتب « اليوتريا » (وهو اسم مشتق
من أصل افريقى يعنى الحرية) • ولكن هذه
المسرحية لم تمثل بل ولم تنشر حتى الآن •ومن
مسرحيات بيكيت الشهيرة أيضا (نهاية اللعبة)
التى شاهدناها فى القاهرة باسم (لعبة النهاية »
و (الأيام السعيدة) و (شريط كراب الاخير) •

و (الخيال مات تخيل) هى آخر انتاج هذا
الكاتب العبثى الكبير وهى تعتبر عودة
الى الاتجاه القصصى الذى بداه بيكيت ، وقد
كتبها باللغة الفرنسية ثم ترجمها بنفسه الى
الانجليزية • وهى ليست قصة بالمعنى المفهوم
فهى أقرب الى القصيدة النثرية • وهى شكل
جديد ، غير مألوف • وتعبير عما يراه الكاتب
فى عالمنا • انه لم يعد عالم المياه والجزر
والخضرة والزرقة وانما هو عالم المادة والعالم •
عالم المثلثات والمكعبات والدوائر
والمربعات و ١ + ١ = ٢ ، انه عالم المنطق
لا الخيال • والانسان الذى يعيش فيه ليس
سوى جسد : الرأس عند ا ، الشرج عند ب •
الركبتان بين ا ود • القدمان بين د وب •
وليس هناك من دلائل الحياة فى هذا الجسد
الا العرق وحركة الشهيق والزفير هو جسد بين
الحياة والموت ، بين الحيوان والجماد • وربما
كان هذا هو السبب الذى جعل النقاد
يعتبرون القصة بداية اتجاه جديد يتجاوزالعبث

لا علاقة على الحياةفى أى مكان • تقول بخ ،لاصعوبة فى ذلك •الخيال
لم يمت بعد • نعم • مات • حسناالخيال مات تخيل : جزر • مياه •
زرقة • خضرة • لمحة واحدة •واختفت • لانهائيا • احذف • حتى
كل شىء ابيض وسط البياض • بياض المبنى المستدير ذى القبة • لا
سبيل للدخول ، ادخل ، قس : القطر ثلاثة اقدام ، ثلاثة أقدام من
الارضية الى قمة القبة قطران بزاويتين قائمتين أب و جد يقسمان
الارضية البيضاء الى نصفى دائرة أجب و بدا • جسدان ابيضان

مستلقيان على الارض ، كل فى
نصف دائرة • بيضاء ايضا
القبة والجدار المستدير الذى
يبلغ ارتفاعه ١٨ بوصة • عد
الى الخارج ، اقرع ، صلب تماما ،
رنين كما فى الخيال رنين العظام ،
والضوء الذى يجعل كل شىء بهذا
البياض لامصدر مرئى ، كل شىء
يتألق بنفس التألق الابيض :
الارضية ، الجدار ،القبة ،الاجساد ،
لا ظل • حرارة شديدة ، سطح
الاجسام ساخن لكنه لا يحرق عند
اللمس ، الاجساد تعرق • عد الى
الخارج ، تحرك الى الخلف ،
النسيج الصغير يختفى ، اصعد ،
انه يختفى ، ابيض تماما وسط
البياض ، اهبط ، عد الى الداخل •
فراغ ، سكون ، حرارة ، بياض ،
التنار ، الضوء يخفت ، كل شىء
يصبح مظلما فى نفس اللحظة :
الارضية ، الجدار ، القبة ، الاجساد
قل ٢٠ ثانية ، جميع الالوان
الرمادية ، الضوء ينطفىء ، كل
شىء يختفى • فى نفس الوقت
الحرارة تهبط لتصل الى الحد
الادنى ، قل لنقطة التجمد ، فى

نفس اللحظة التى يأتى فيها السواد،
الامر الذى قد يبدو غريبا • انتظر ،
طويلا الى حد ما ، الضوء والحرارة
يعودان ثانية ، كل شىء يصبح فى
نفس اللحظة ابيض وساخنا :
الارضية ، الجدار ، القبة ،
الاجساد ، قل ٢٠ ثانية ، جميع
الالوان الرمادية ، حتى تصل الى
المستوى الاول الذى بدأ عنده
الهبوط ، طويلا الى حد ما ،
فالتجربة تشير الى أن بين نهاية
الهبوط وبداية الصعود لحظات
توقف ذات أطوال متعددة ، من جزء
من الثانية الى ماقد يبدو فى أوقات
اخرى واماكن اخرى ابدا لا نهاية
له ، نفس الملحوظة بالنسبة للحظة
التوقف الاخرى ، بين نهاية الصعود
وبداية الهبوط • طرفا النقيض ثابان
تماما طوال الوقت ، الامر الذى قد
يبدو فى حالة الحرارة غريبا فى
البداية • التجربة تشير الى انه من
الممكن ايضا ان يصل الصعود
والهبوط عند اى نقطة الى لحظة
توقف ، طويلة الى حد ما ، قبل ان
يواصل سيره او ينعكس ، الصعود
الآن هبوط ، الهبوط صعود ، لكى

يتم هذا بدوره ، او يصل الى لحظة توقف ، طويلة الى حد ما ، قبل ان يواصل سيره ، او ينعكس مرة اخرى ، وهكذا الى ان يصل فى النهاية الى احد طرفى النقيض • تنويعات كهذه فى الصعود والهبوط ، متجمعة فى ايقاعات عديدة ، عادة ماتصاحب الانتقال من البياض والحرارة الى السواد والبرودة وبالعكس • طرفا النقيض وحدهما ثابتان ، كما تؤكد الذبذبات التى تلاحظ عند الوصول الى لحظة توقف فى اى مرحلة انتقالية ، ايا كان مستواها ومدتها • عندئذ يتذبذب كل شىء : الارضية ، الجدار القبة ، الاجساد ، اجساد من رصاص او رماد ، او بين الاثنين • ولكن التجربة تشير الى ان هذا الانتقال غير الثابت غالبا لا يتكرر • وفى اغلب الاحوال عندما يبدأ الضوء فى الخفوت ، ومعه الحرارة ، تستمر الحركة دون توقف الى ان تصل فى ظرف ٢٠ ثانية تقريبا الى نقطة التجمد ، وفى نفس اللحظة الى السواد التام • نفس الملاحظة بالنسبة للحركة العكسية الى الحرارة والبياض • يلى ذلك فى كثرة حدوثه الهبوط او الصعود مع لحظات توقف متنوعة الاطوال وسط هذه الالوان الرمادية المحمومة ، دون ان تنعكس الحركة عند اى نقطة • ولكن العودة ان عاجلا او آجلا الى هدوء مؤقت تبدو مؤكدة ، فى الوقت الحاضر ، فى الظلام الاسود او البياض العظيم ، الذى تصاحبه الحرارة ، عالم مازال ضد تحول الاضطراب اعيد اكتشافه من غياب فى العدم التام ، ولكن من وجهة النظر هذه هو ليس كما كان من قبل ، على انه ليس هناك وجهة نظر اخرى • من الخارج كل شىء كما كان من قبل ، ورؤية النسيج الصغير مازالت مسألة عشوائية ، بياض ينتشر فى البياض المحيط به • ولكن ادخل ، فترات السكون الآن اقصر وليس هناك عاصفتان متشابهتان تماما ، ومازال النور والحرارة مرتبطين ببعضهما وكانهما منبعثان من نفس المصدر الذى ما زال بلا أثر • دون حراك على الارض ، مطويا ثلاثا ، الراس ملتصقة بالجدار عند ب ، الشرج ملتصق بالجدار عند ا ، الركبتان ملتصقتان بالجدار بين ب و ج ، القدمان ملتصقتان بالجدار بين ج و ا ، اى كله داخل نصف الدائرة ا ج ب ، ضائع وسط الارضية البيضاء لولا الشعر الطويل ، اخيرا جسم امراة أبيض • وبنفس الطريقة داخل نصف الدائرة الآخر ، راسه ملتصقة بالجدار عند أ ، شرجه ملتصق بالجدار عند ب ، ركبتاه بين ا و د ، قدماه بين د و ب • جسم الرفيق • اذن فكل منهما على جانبه الايمن ، الظهر للظهر والراس للشرج • ارفع مرآه الى شفتيهما تكسوها طبقة من البخار • بيديهما اليسرتين يمسكان ساقيهما اليسرتين تحت الركبة بقليل ، بيديهما اليمنتين يمسكان ذراعيهما الايسرين فوق الكوع بقليل لم يعد الفحص فى هذا الضوء المضطرب ذى الهدوء الابيض العظيم الذى أصبح الآن قصيرا ونادرا جدا • وبالرغم من العرق والمرآة فانهما يبدوان كالجماد لولا العينين اليسرتين اللتين تنفتح الواحدة منهما عن آخرها فجأة على فترات غير منتظمة وتحدق طويلا دون ان يطرف لها جفن على نحو غير آدمى • الاثر مدهش فى البداية : ازرق كالح لكنه ثاقب • النظرتان لا تجيئان فى نفس الوقت ، الا مرة واحدة فقط عندما تداخلت نهاية الواحدة مع بداية الاخرى لمدة ١٠ ثوان تقريبا قياسا على السطح المرئى فالاجساد ليست بدينة ولا رفيعة وليست كبيرة ولا صغيرة ولكنها تبدو مكتملة وفى حالة جيدة ، كذلك فان الوجهين اللذين يبدوان وكانهما وجهان لشىء واحد لا ينقصهما شىء اساسى • التضاد بين ثباتهما المطلق والضوء التشنجى يبدو فى البداية مدهشا لمن لم ينس بعد دهشته عندما شاهد العكس • ومن الواضح انهما ليسا نائمين وذلك من الف علامة صغيرة قد تستغرق طويلا لتخيلها • توقفا وسط هذا السكون اتركهما هناك • هناك افضل من ذلك فى مكان آخر • لا • الحياة تنتهى ولا ، ليس هناك شىء فى مكان آخر ، ولا امل الآن فى العثور من جديد على النقطة البيضاء التى ضاعت وسط البياض ، لرؤية ما اذا كانا مازالا راقدين دون حراك وسط هذه العاصفة ، او عاصفة اسوأ ، او وسط الظلام الاسود الى الابد او البياض العظيم الذى لا يتغير ، او لرؤية مايفعلان •



ـ مش حامشى معاك ياعم .. انت تفكيرك محدود فى دائرة مقفلة !!



بقية الوصايا لطالبات الجامعة

البساطة .. لا التبسط والابتذال !

فلتسمح لى اخواتى الجامعيات أن أتابع معهن بقية الوصايا التى بدأتها فى الاسبوع الماضى . ومرة أخرى أكرر : أنا أقدم بعضا من تجاربى ، وهى ليست ملزمة ، فأنا أحترم عقولكن وقدرتكن على مواجهة الامور . وكل الذى أفعله أنى أحمل « شمعة » وأسير أمامكن !

٣ ـ المتابعة :

◆ اثناء المحاضرات .. هناك البعض .. من الطلبة ال .. ظرفاء .. او الذين يظنون فى انفسهم ظرفا وخفة دم ... وانا اقول ان احسن دواء لهؤلاء المستظرفين هو التجاهل التام لكل مايرددون ومتابعة الدرس .. واظن اننا فى الجامعة ننتقل الى عالم النضج والمسؤلية .. ونترك عالم الثانوى وعالم جدول الغياب .. والست الضابطه .. ومشرف الفصل فيجب ان يكون فى داخلنا .. جدول غير مرئى نحاسب به انفسنا .. ونكون نحن لانفسنا مشرفين ومتابعين ..

٤ ـ البوفيه :

لقد بلغنى ان بوفيهات بعض الكليات قد تحولت والحمد لله الى اماكن عامه يلتقى فيها الناس من خارج اسوار الجامعة وتعطى فيها مواعيد خاصة لا علاقة بينها وبين التحصيل والدراسة فى الكلية .. وانا لا استطيع ان اتصور الحرس الجامعى وهو يقتحم البوفيه ويسال جالسيه ابراز كارنيه الكلية .. ثم .. التصرف مع الزوار الدائمين من خارج الكلية بطريقة غير كريمة .

٥ ـ حجرة الطالبات :

الخصوصية يجب ان تجد مكانها بين الطالبات وبعضهن .. والخصوصية تعطى للانسان قيمة معنوية .. وتفرض له كيانا اعتباريا متميزا تميزه كل عين مجردة . وان كان ولابد فلتكن مرآة حجره الطالبات مكانا لتعديل هندام الطالبات ولتكن كراسيها مكانا لراحتهن بعيدا عن العيون الفضولية المقتحمة .

٦ ـ المراجع :

ليست الكتب الجامعية المقررة هى بيت القصيد .. وبعد التخرج يبدو الفرق واضحا جليا بين الطلاب الذين اكتفوا بحفظ الكتب المقررة ومضغها جيدا ثم اجترارها على ورقة الامتحان .. وينفضوا أياديهم من المهمة ..

٧ ـ العلاقات بالاساتذة :

احيانا نرى استاذا يتمخطر فى فناء الكلية وحوله حاشية مكونة من طلبة وطالبات .. يازميلتى العزيزه دعينى اهمس فى اذنيك بكلمة .. انا والغالبية العظمى من الناس نكره الانتماء ، وناخذ منه موقفا عدائيا .. وفيما عدا الانتماء فى الحب والزواج والذى ليس مكانه هذه الصفحات وانت على ابواب دخول الجامعة .. وافتحى اذنيك جيدا لتسمعى ما يقال عن بطانه وحاشية كل استاذ من سائر الطلبة حتى تعادى من نفسك انتماءك الى اى استاذ ..



٨ ـ الرياضة :

احب ان تشترك الطالبات فى مختلف الالعاب الرياضية لان الروح الرياضية التى تخلقها قوانين الالعاب تستاصل أية شوائب فى نفس وقلب الانسان وتستخلص المعادن الاصيلة من اعمق اعماقه وتبرزها .. ولكن اياكن صديقاتى ان تاخذن الرياضة كوسيلة لاشياء اخرى اوبالعربى سلالم سهلة لارتقاء طوابق الشهره الجامعية .. او سبب للتزويغ من المحاضرات وتسير كل منكن فى سنواتها الجامعية كالسلحفاة وتستريح فى كل محطة جامعية سنتين او ثلاث .

٩ ـ الاسر :

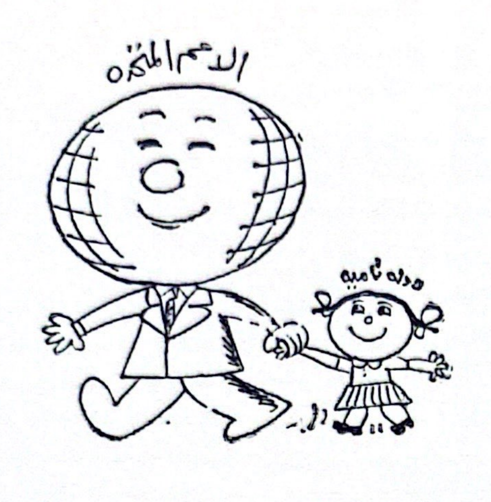
الصداقة بين الطلبة محببة فى حدود اما ان ياخذ مثل هذا النشاط الاجتماعى شكل ستار ويخرج أعضاء الاسر الجامعية الى اماكن عامة بعيده عن اسوار الجامعة وعن اعين الاستاذ رائد الاسره فهذا خطأ واى خطأ ..

١٠ ـ الرحلات :

تصرفات الطالبات فى الرحلات تبقى تحت ميكرسكوبات دقيقة للاختبار والتقنين .. أما اين تكمن تلك الميكرسكوبات اللعينة .. ففى أعين الناس .. والاستاتذه المصاحبين للرحلة .. واهم من كل شىء .. الطلبة الزملاء الذين يحملون لواء تشجيع كل طالبة على البساطة والتبسيط وبعد ذلك لاترحمها السنتهم ... واحكامهم غير المنصفة لأى حركة ماجنة تدخل بسلامة نيه تحت بند البساطه والمظهر ..

همسة :

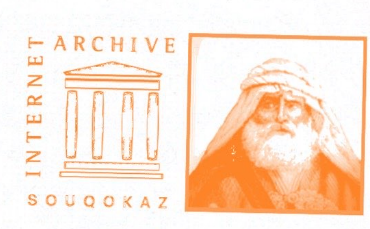
من الطريق الى الجامعة والبيت هناك شىء معروف أسمه ادب الطريق .. واظن انه ليس فى حاجة لتعليق .



الآن في عدن مؤتمر هام لدراسة :

المواطن العصري

• فاطمة العطار



منذ ايام ٠٠ وفى قلب مدينة عدن ٠٠ عقد المؤتمر الثالث عشر لجماعة الشئون الاجتماعية فى الدول العربية ٠٠ وقد تقدمت الجمهورية العربية بميثاق عمل اجتماعى لاقراره فى المؤتمر ٠٠ تمهيدا لعرضه فى اجتماع وزراء الشئون الاجتماعية الاول الذى سيعقد فى اوائل عام ١٩٧٠ ليوضع موضع التنفيذ وجاء عقد هذا المؤتمر بناء على توصية من المجلس الاجتماعى والاقتصادى للامم المتحدة تطالب بالمزيد من العنايه والاهتمام بالرعاية والخدمات الاجتماعية فى الدول الناميه ٠

←

والواقع .. ان الرعاية الاجتماعية في الدول النامية تحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام من المسئولين كما اوصى بها المجلس الاجتماعي باعتبارها جزءا لا يتجزأ من سياسة التنمية الاجتماعية في الدول للوصول الى مجتمع افضل تتحقق فيه العدالة الاجتماعية . خصوصا بعد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة والذى ناشد الدول المتقدمة اقتصاديا أن تبذل بعض الجهد والمساعدة لمعالجة مشاكل التنمية في الدول النامية .. كما اوضح القرار انه لا يمكن فصل نشاط التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية عن الوضع الاقتصادي العام في أي بلد .. لان أكثر المشاكل الاجتماعية تنجم عن انخفاض الاحوال الاقتصادية في أي مجتمع .

لذلك طالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي من خبراء الرعاية الاجتماعية في الدول العربية باجراء بحث علمي على شكل ميثاق عمل اجتماعي .. لوضع مستويات مناسبة للرعاية الاجتماعية يمكن أن تفيد البلاد التي تتشابه أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية .

ولكن .. ما معنى ميثاق عمل اجتماعي ؟!

***

تعالوا نتعرف عليه من الدكتور مختار حمزة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالجمهورية العربية المتحدة وممثلها في المؤتمر .. والذى قدم ميثاق عمل اجتماعي يحقق العدالة الاجتماعية للفرد العربي .. وتستطيع كل دولة عربية تطبيقه وفق نظمها وقوانينها الاجتماعية بما يحقق للفرد حياة افضل ومستوى معيشة احسن .. بمعنى ان تتحقق له المساواة . والعدالة الاجتماعية .. وحرية الفكر والعقيدة .. وتامين حق كل فرد في عمل يكفل له مستوى مناسب في الحياة .. مع توفير ظروف العمل .. وتحديد الاجور .. وتحقيق الفرص المتكافئة في العمل .

قلت :

ـ كيف يتحقق ذلك للمواطن العربي ؟

فقال الدكتور مختار حمزة :

ـ لقد تضمن ميثاق العمل الاجتماعي مجموعة من المبادىء الهامة .. لتخليص من المجتمع العربي جميع الآفات .. وجميع العقبات التي تعترض التقدم الاجتماعي .. اهمها :

• تخطيط العمل الاجتماعي ..
• اعداد البحوث الاجتماعية
• تنمية المجتمعات ..
• والتوعية .. الخ .

كل هذا يضمن للمواطن العربي حقوقه .. ويحدد في وضوح فلسفة العمل الاجتماعي العربي ووسائله .. باعتباره وسيلة وغاية للانسان ذاته

ثم يضيف الدكتور حمزة فيقول :

ـ ولتطبيق هذه المبادىء في المرحلة الاولى لتنفيذ الميثاق .. يجب ان يلمس المجتمع حقيقة هذه الخدمات حتى تعطيه الحماس والأمان . والاستمرار في العمل ليتسع طموحه وآماله ويسعى هو بنفسه لتحقيق حياة أفضل له وللمجتمع

ويسكت الدكتور مختار حمزة قليلا ليقول : لابد من ترجمة مبادىء ميثاق العمل الاجتماعي الى لغة بسيطة ليتفهمها الفرد حتى يستطيع المواطن العادى تفهم أبعاد المشكلات العامة في مجتمعه .. لاثارته .. وتعبئة جهوده .. مما يفسح الطريق امام الكثير منهم ليقوموا بدور القيادات المتفهمة للعمل الاجتماعي والتي ستكون أقدر من غيرها بأعداد برامج التنمية والرعاية الاجتماعية .. هذا بجانب التشريعات الاجتماعية المنظمة للعمل الاجتماعي .. ومرونة تطبيقها لكي تحقق الغرض من خدمة الرعاية الاجتماعية ..

ويستطرد الدكتور مختار فيقول : اذن يفهم أن ميثاق عمل اجتماعي يعنى دستور اجتماعي يهدف الى تحقيق حياة آمنة للانسان العربي كما قلت .. لذلك ليس من السهل استعراضه والتعرف عليه في سطور . وانما الذى نستطيع أن نقوله أنه يعنى ضمان حق الفرد في الحد الادنى للمعيشة .. وفي حصوله على الرعاية الصحية .. علاجا ودواءا .. وحقه في التعليم بالمجان في جميع مراحله .. وفي التامين ضد العجز والشيخوخة .. والبطالة .. والمرض ..

لان الهدف من تنمية المجتمعات .. كما هو معروف مرتبط بالسياسة الاقتصادية للدولة . وجزء لا يتجزأ من سياستها العامة .. وان كان كثير من الدول النامية لاتدخل هذا في اعتبارها .. لذلك كان ميثاق العمل الاجتماعي كما يقول الدكتور مختار حمزه .. ضرورة تفرضها حتمية التطور للوصول الى التقدم الاجتماعي المنشود . وهذا يتم عن طريق اعداد برامج واقعية متطورة تتناول احتياجات وامكانيات المجتمع المحلى ... وتسهم فيه القطاعات الحكومية والشعبية .. وذلك على أساس تنمية الوعى .. واستثمار قدرات المجتمع لخدمة نفسه وتعويده على أسلوب الخدمة العامة كسلوك اجتماعي ..

ثم قدم الدكتور حمزة بعض الامثلة في توضيح وتحقيق مفهوم التنمية الاجتماعية :

ـ البعض يتم عن طريق مكافحة الامية بين الجماهير وهي تشكل عائقا كبيرا في طريق التنمية ..

ـ والبعض الآخر يتم عن طريق التحكم في القدرة على الوسائل التي تهدف الى الحد من الانفجار السكاني في الدول العربية .. لان هذا يضمن تحقيق معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. بحيث لا تبتلع الزيادة السكانية كل جهود التنمية .

ـ وأيضا تنظيم الاقتصاديات المحلية في شكل تعاونيات صغيرة لتنشيط الحركة التعاونية .. وتحقيق الحلول الذاتية لمشكلات الانتاج والاستهلاك .. وتشجيع استثمار رؤوس الاموال الخاصة في الدول العربية ..

صلاح

– رايح فين يا لبنان ... ارجع !!

كما أن ميناق العمل الاجتماعى الذى قدمته الجمهورية العربية لم يغفل دور الاسرة والطفولة فى المجتمع .. انه يرى أن تدعيم الاسرة هو وسيلة النهوض بالمجتمع كله .. لذلك اهتم الميثاق بحماية الاسرة من تعرض أفرادها للانحراف نتيجة الحاجة المادية .. وحمايتها من التصدع نتيجة تراكم مشكلاتها .. وذلك بالمبادرة الى تناول هذه المشكلات بالتوعية للوصول الى طرق حلها مع ايجاد حلول مناسبة لمشكلات خروج المراة الى العمل ..

كما اهتم الميثاق بضرورة اعادة النظر فى قوانين الاحوال الشخصية فى البلاد العربية .. وتنظيم الطلاق والزواج بحيث تتمشى وأهداف حماية الاسرة واستقرارها .. كما اهتم بالعادات والتقاليد التى تعوق نهضة المراة .. حتى تسود المفاهيم الجديدة المتحررة لتتمشى مع التطورالذى شمل جوانب المجتمع ..

كما لم يغفل الميثاق مشاكل الاطفال لتوفير النمو الطبيعى لهم .. وأيضا مشاكل التاهيل المهنى .. وأيضا وضع مبادىء للدفاع الاجتماعى ورعاية المتسولين والمنحرفين .. فهذه الفئة جنحت الى سلوك غير مقبول اجتماعيا تحت ضغوط خاصة .. وطالب الميثاق باعداد البحوث العلمية لحل مشكلات الانحراف فى المجتمع . على ألا يقتصر أسلوب العمل على العلاج .. وانما لابد من مناقشة العوامل والاسباب المتصلة بالانحرافات .

وختم الدكتور مختار حمزه كلامه .. مؤكدا وآملا فى أن يحقق هذا الميثاق الاجتماعى حياة أفضل للفرد العربى فى كل بقعة فى البلاد العربية لاعادة بناء المجتمع العربى كله ..

« فاطمه العطار »

٤ قصائد سمراء

• لانجستون هيوز
• آرنا بونتمبس
• ايزابيلا . م . براون
• لى روى چونز

الزنجى

زنجى أنا
أسود مثلما الليل اسود
أسود كأعماق قارتى افريقيا
كنت عبدا :
امرنى قيصر ان اداوم على تنظيف
عتبات داره
مسحت حذاء واشنطون
كنت عاملا :
من تحت ساعدى نهضت الاهرام
خلطت المونة لبناية (وولويرث)
كنت مغنيا :
على طول الطريق من افريقيا الى
جورجيا
حملت اغنيات حزنى
صنعت ايقاعات رقصى
كنت ضحيه :
قطع البلجيكيون يدى فى الكونغو
ويشنقوننى الآن فى تكساس
زنجى انا
اسود مثلما الليل اسود
اسود كأعماق قارتى افريقيا

« لانجستون هيوز »

اغمض عينيك

اغمض عينيك وسر عبر الابواب
قف منتصبا .. ول الوجه الأسود
صوب الغرب
ارم الفأس .. دع الحطب مكانه
فالحطاب على التل يحتاج الى راحه
امض الى حيث ترقد اوراق الشجر
سمراء نديه
ولتنس دفء ذراعيها
وصدرا قد اطعمك
ولتنس اوجه من احببت
اغمض عينيك
وسر بشجاعة

« آرنا بونتمبس »

صلاة

فكرت ان اقيم فى بيتى محرابا
زاوية صغيره
وعلى كل فانى — على ركبتى اجثو
فى اى مكان من بيتى
اجثو وانحنى
ولا افكر فى شىء احيانا
وربما اقول :
رباه ذا عقلى
وذاك افضل الصلاه
ذلك انه .. خلال هذا كله
ليست هناك من صلاه
لذا فانى اسال الاله
ان يلهم منى العقل
وان يقودنى الى طريقه

•

ما اشد ماتنهمر الامطار

« ايزابيلا . م . براون »

ترجمة الكاتب السوداني

علي الملك

مقدمة لمذكرة انتحار

من عشرين مجلدا

في الآونة الاخيرة اعتدت على الطريقة
التي تنفتح بها الارض .. تضمني
في كل مرة اخرج فيها مع كلبي
أو على الموسيقى السخيفة
ذات الاطراف العريضه

تعزفها الريح كلما جريت لادراك
الاتوبيس

●

بلغت الامور ذاك الحد

●

والآن كل ليلة ، ارصد النجوم
وكل ليلة أصل العدد ذاته
وحينما يستعصى على رصدها
أرصد في السما ثقوبها

●

ليس هناك من يغني

●

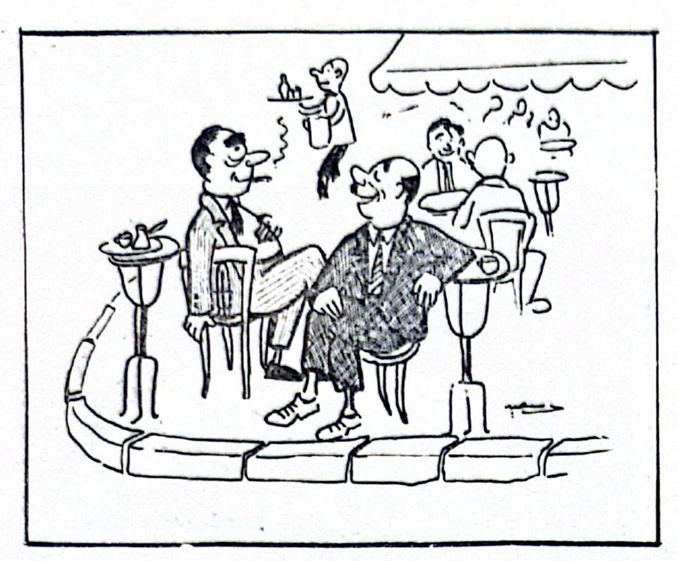
والليلة الماضيه
تسللت خفيفا لحجرة ابنتي
سمعتها تتحدث لشخص ما
وحينما فتحت الباب

لم يكن هناك من أحد

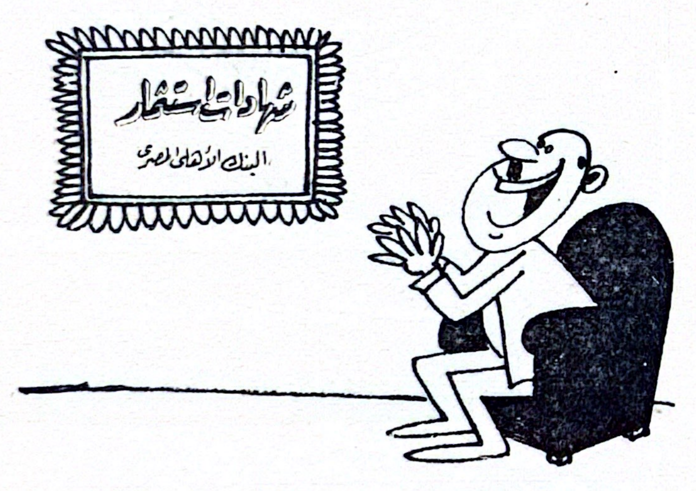
كانت هناك وحدها .. على ركبتيها
جاثيه

تسترق النظر من خلال كفيها

« لي روي جونز »

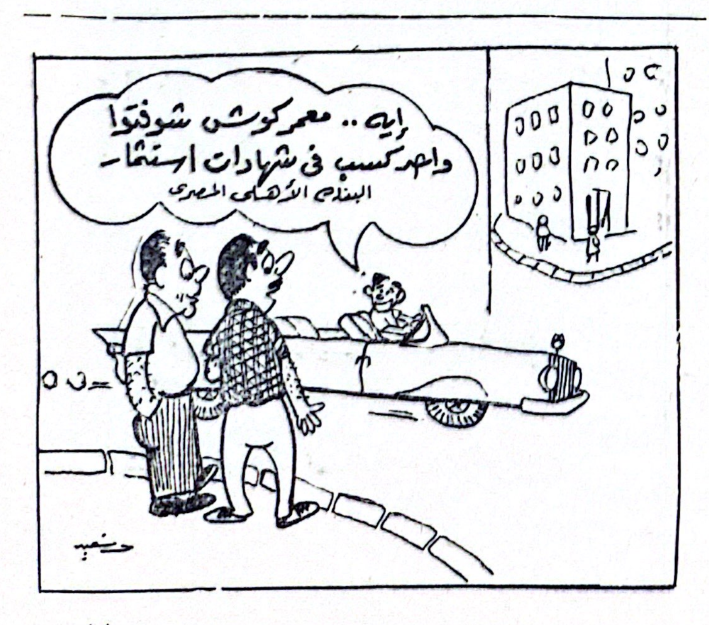


ـ الحالة الوحيدة اللى ليلة القدر فيها متكونش في رمضان هيه لما الواحد يكسب في شهادات استثمار البنك الأهلي المصري ذات الجوائز



ـ ساعة مابشوفك جنبي .. ماقدرش اداري واخبي .. وابكي من فرحة قلبي .. وانسى العذاب ..

(مع الاعتذار للاغنية)



رسالة من قارئ

قرات بمزيد من العناية والشغف الحديث الذى حصلت عليه السيدة فاطمة العطار من السيد الدكتور محمد حافظ غانم وزير التربية والتعليم بالعدد رقم ٧١٩ من مجلتكم الغراء « صباح الخير » .

وبقدر ما سرنى واسعدنى اتجاه الوزراء لبذل المزيد من العناية لاطفالنا بقدر ما كنت ارجو ان ينال المدرسون والمدرسات جزءا من هذا الاهتمام .

فمن غير المعقول أن نطالب المدرسين والمدرسات ببذل قصارى جهدهم فى العناية بتعليم اطفالنا واطفالهم انفسهم وهم فى سن احوج مايكونون فيه الى الرقابة والحنان يحتاجون للعناية والرحمة ويقاسون من الحرمان والوحدة والرعاية . اذ يجب أولا :

وهذا راى ارجو ان يصادف قبولا من السيد الوزير ومنكم ـ ان تكفل الراحة والاستعداد النفسى للمعلم حتى يؤدى واجبه كاملا .

فهل تتصور أن مدرسة وام لطفلة رضيعة وربة بيت تتكبد مشقة فى المواصلات يوميا من الزيتون مقر السكن الى نهاية طريق الهرم مقر عملها بما لا يقل عن ساعتين فى كل من الذهاب والعودة علاوة على الارهاق المادى والجسمانى والقلق النفسى على الطفلة التى تحتار فى تركها مرة لدى الجيران ومرة فى دار الحضانة واخرى لدى بعض الاقارب وجميعها لاتقدم العناية الكافية لطفلة ذات عمر لايزيد عن أيام .

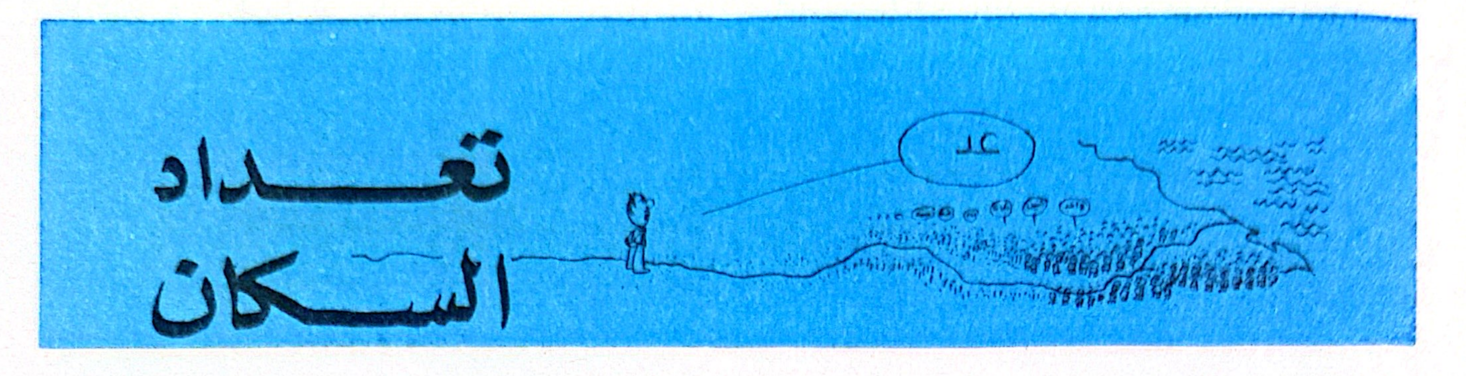
هذا هو حال زوجتى .. واثر هذا كله ينعكس على قدرتنا فى القيام بالعمل وخصوصا اذا كانت الظروف العمة بالوطن والظروف الخاصة بنا ـ مادية واجتماعية ـ تمنعنا من القيام باجازات لانها ستكون قطعا بدون اجر .

وانى اتساءل هل هذا الوضع يرضى السيد الدكتور محمد حافظ غانم وهو الحريص على راحة المدرسين وراحة أبنائهم وهم فى نفس وضع ابنائه ..

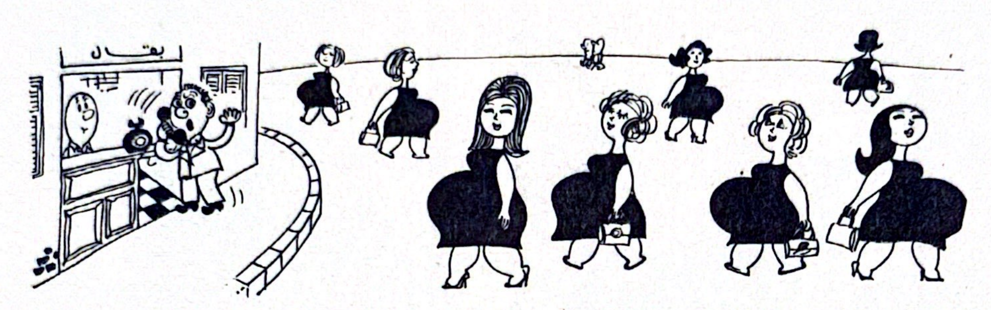
اعتقد انه لايرضى بذلك . مع العلم باننا تقدمنا بطلبات نقل الى السيد االوزير شخصيا ومكتب تنفيذى الزيتون والامانة العامة للاتحاد الاشتراكى بالجيزة والسيد الدكتور مدير التعليم الابتدائى ومديرى مناطق الجيزة وشرق القاهرة ولكن للاسف كانت النتيجة لا شىء .

ونحن نقيم بجوار مقر عملى بشركة مصر ـ حلوان للغزل والنسيج فرع الزيتون بالعنوان التالى ١١ ج شارع الزيتون .. وزوجتى اسمها فاطمة نتوح الخولى وتعمل فى مدرسة نزلة السمان الابتدائية المشتركة ـ تفتيش ثانى الهرم منطقة شرق القاهرة التعليمية « الجيزة » ..

« عادل محمد سعد »







- بوليس النجدة ! تعالوابسرعة ، ح يحصل انفجار سكانى!

- ياه ، مصر سته وتلاتين مليون ، اشحال بقى لما نتجوز !

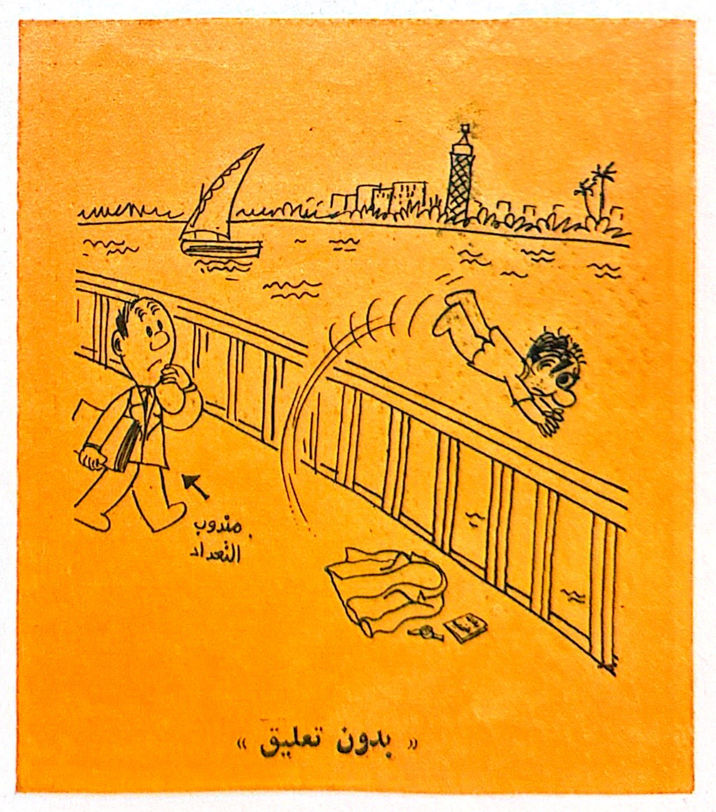
تعداد السكان



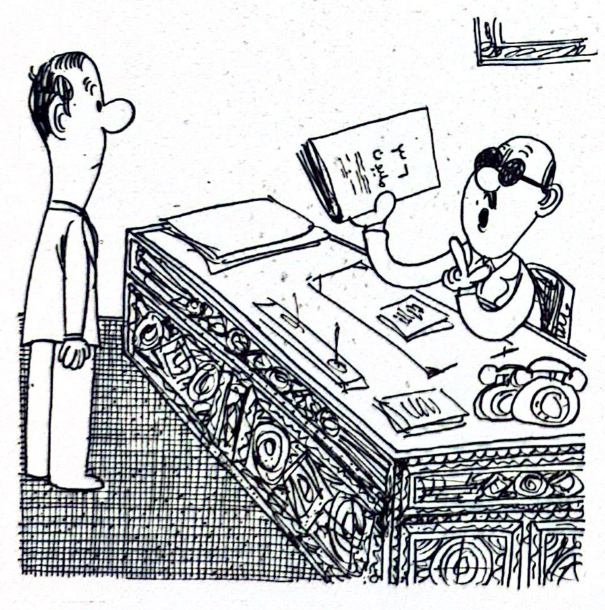
ـ شوفي ، احنا نعمل اللي علينا ، والباقي بقي مسئولية وزارة التربيــة ووزارة التموين ووزارة الصحه !

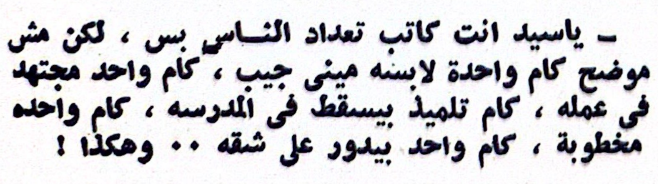


ـ أهو الموجود بقى ، كان عندنا بونبونى بس خلص !



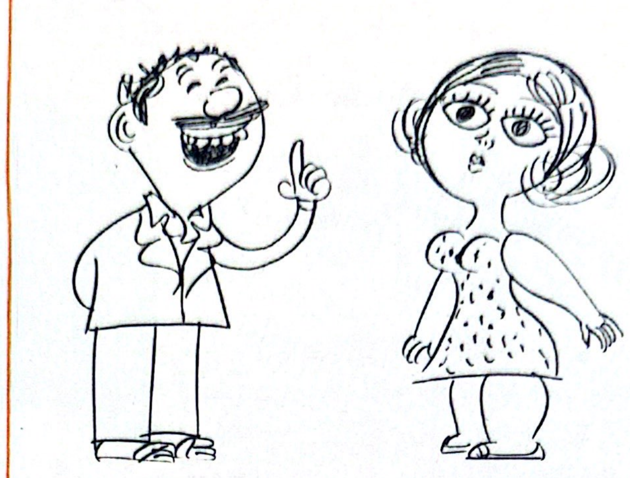
« بدون تعليق »

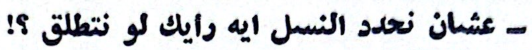




ـ ياسيد انت كاتب تعداد النــاس بس ، لكن مش موضح كام واحدة لابسه ميني جيب ، كام واحد مجتهد في عمله ، كام تلميذ بيسقط في المدرسه ، كام واحده مخطوبة ، كام واحد بيدور على شقه ٠٠ وهكذا !







— عشان نحدد النسل ايه رأيك لو نتطلق ؟!



— طيب فكره ، محدش فكر فيها قبل كده ، بدل ما يتعبوا نفسهم ويعملوا احصاء ويتكلفوا فلوس وموظفين ، بجمعوا المكتوبين فى بطاقات التموين !!



— مين غيرك ساكن فى الشقه ؟

— انا لوحدى . — والنبى ... ؟



— تعالى لما اقول لك !!





مصطفى محمود

اكتب لك هذه القصة بصفتى شاهدة .

وما حدث فى هذه القصة لم يحدث لى وانماحدث لانسان آخر رايته امامى يتغير من حال الى حال بطريقة درامية تركتنى مذهولة تماما ..ولا ادرى كيف يمكن ان يحدث مثل هذا التغير فجاة .. وما تفسيره ..

وبطل القصة شاب ٢٨ سنة دخل بيتنا مدرس لاختى الصغرى ولفت نظر العائلة كلها بادبه ولطفه وجاذبيته وشخصيته المرحة .. كان كل من يراه يحبه وينجذب اليه ..

انيق فى لبسه وهندامه ..
انيق فى كلامه ..

رقيق مهذب مثقف .. يقرا كل كتاب يصدر ويتصفح كل مجلة تظهر .. وله المام واطلاع واحاطة بكل مايجرى حوله فى عالم الفن والسياسة والعلم والحياة . اذا فتح اى موضوع شارك فيه مشاركة المطلع العارف ..

لا تفارقه الابتسامة حتى فى احرج الاوقات .

واذا تجمعت حوله الهموم طردها بضحكة رقيقة ..

وكان طبيعيا ان تصارحنى اختى بانها احبته .. فكل من فى البيت قد احبه .. انا وابى واخواتى كلنا احببناه ..

وحدث ان نقل بعد ذلك الى القاهرة فعشنا فى محزنة بسبب فراقه .. ولكنه ظل يكتب الينا بانتظام .. ثلاثة خطابات كل اسبوع .. وكان يختلس ايام الاجازات ليزورنا ..

وفى احدالايام كاشفنى انه يريد ان يتزوجنى .. فقلت له انى مخطوبة . وان اختى اولى به .. وكنت اعلم ان اختى تحبه .. وربما لولا هذه الظروف لقبلت عرضه بسعادة ليس بعدها سعادة ..

ودارت الايام .. وحدث أن كتب كتاب اختى على رجل آخر .. اما هو فقد خطب فتاة من القاهرة .. قال انها جميلة ومن عائلة غنية وتحمل شهادة جامعية وتعمل مدرسة ...وانها الفتاة التى يحلم بها ..

ثم التقيت به بعد ذلك لقاء عابرا فى القاهرة .. وتناولنا فنجانا من الشاى فى احد المشارب .. وصارحنى ان مشاعره نحو خطيبته قداصابها الفتور .. لا يدرى لماذا ..

ثم علمت بعد هذا أن ليلة العرس اصاب المنزل حريق .. وان طرحة العرس احترقت .. وان العرس تأجل ..

ثم حدث بعد ذلك ان قابلته فاذا بى امام رجل آخر تماما ..

الشاب الانيق الذى يبدو من فرط شياكته كالبنت تحول الى رجل مبهدل يلبس بدلة قديمة ..

العيون التى تتدفق بالمرح تحولت الى عيون حزينة شاردة تحملق فى الفراغ ..
المحدث اللبق تحول الى انسان صامت ..

تصور ان حلم حياته الآن ان يترك المدينة ويذهب الى الريف ليشتغل اجيرا عند احد الفلاحين بقروش معدودة ويبيت فى حظيرة الحيوانات او ينطلق الى الجبل ليقضى بقية عمره فى دير ..

كان يوم اول الشهر يركب تاكسى خوفا على ماهيته من السرقة .. اما الآن فهو يضع ماهيته فى جيبه الخارجى ويتحشر فى زحام الاتوبيس ويقول ليتها تسرق الى آخر مليم ..
لم يعد يفتح كتابا .. ولم يعد يشترى مجلة .. اصبح يدمن الخمر ..

قال لى ذات مرة انه يتمنى ان يغمض عينيه فيحدث له ماحدث لاهل الكهف فيقضى ثلاثمائة سنة نائما ليصحو ناسيا كل شىء ..

وفى مرة اخرى قال لى انه قرا فى روايةرجل تحت الصفر عن تجارب لتجميد الانسان فى بيات ثلجى طويل للسفر بين الكواكب .. وان من

الذى أصبح لغزا !

يبيت هذا البيات الشلجى يفقد ذاكرته .. وهو لهذا يتمنى ان تجرى هذه التجارب عليه ..

عرض نفسه على اطباء جدم وعلى اطباء نفس فقالوا له انه سليم ..

لجا الى من يشتغلون بالسحر وتحضير الجان ..

يقول لى انه قد ركبه شيطان ..

هل هذا كلام معقول ..

الدجالون الذين يذهب اليهم يقولون له .. ان معمول له عمل .. وان الذى عمل له العمل هو شاب آخر كان يريد ان يتزوج التى خطبها ومع ذلك فهو لا يفكر فى هذا الزواج الآن ..

ولم يدخل بيت خطيبته بعد حادث الحريق .

ولا يفكر فيها واكثر من هذا عرض على الزواج .. انا ..

وقال لى انى امله فى الخروج من هذه الحالات القاتلة التى تنتابه ..

ولكنى يادكتور مصطفى اشعر انى امام رجل آخر تماما .. رجل لا اعرفه لقد تغير الرجل تماما .. فاصبح مخلوقا مختلفا فى كل شىء .. فى كلامه فى حركاته فى لبسه فى عاداته ..

هل يمكن ان ينقلب انسان بهذه السهولة فى ٢٤ ساعة .. فاذا به شخصية اخرى ..

اكاد اصدق حكاية الشيطان الذى ركبه ..

هل هناك شياطين تفعل هذا .. فتركبنا ..

انا حائرة تماما اضرب كفا على كف ..

واشعر نحوه بالاشفاق ولا ادرى ماذا افعل .

اتمنى ان يعود كما كان ..

ولا اعرف كيف اساعده ..

واحب ان اتزوجه .. واخشى ان اتزوجه .

واشعر انى سوف اتزوج الشخص القديم الذى عرفته فيه والذى لم يعد الآن له وجود . وان الزواج ربما يفشل تماما ..

ولا افهم كيف يمكن ان يتغير انسان كل هذا التغيير .. وفجأة .. ما رايك ..

« آنسة أ . ص ـ كفر الشيخ »

القصة عجيبة بالفعل ..

وهذا التغير الفجائى غريب ..

ويبدو ان هناك حلقة فى القصة مفقودة

وانه يخفى عنك شيئا .. هو السبب الحقيقى للتغير .

وليس من العقل أن نعلل كل شىء على انه فعل شيطان او عمل جان .

وهذه العلل الغيبية لا يجب ان نفكر فيها الا بعد أن يستنفد العلم كل أسبابه وبعد ان نفحص كل تفصيل من تفاصيل الواقع ونفهم كل جزء من أجزاء الصورة الظاهرة .. لا يصح ان نفترض سببا خفيا الا بعد ان نحيط بجميع الاسباب الظاهرة ..

وفى رايى ان هناك حلقة مفقودة ..

ولعله قد اقدم على شىء اخفاه عن كل الناس ..

ومن الحكمة ان تترددى وتتريثى فى خطوة الزواج ... حتى تفهمى كل شىء وتضعى يدك على السر الحقيقى لهذا التغير ..

لقد كان رجلا ..

ثم اصبح لغزا ..

وكيف تتزوجين لغزا ؟!



● بريشة ناجى ●

سبق لى فى العدد الماضى ان وعدتكم بالكتابة والرسم عن رحلتى فى لبنان ..
امسكت القلم وحاولت الكتابة واستعصت الكلمات وتمرد القلم ووجدتنى مشدودا بكل احاسيسى ومشاعرى مع الأحداث التى تجرى الآن فى لبنان .
قلبى مع الفدائيين .. فجر الخلاص الجديد .

معارك
ومناقشات
حول :

فجأة برزت فى جامعة القاهرة بطلة جديدة .. ولكنها بطلة من نوع آخر .. بطلة لانها ترتدى البنطلون .. وقامت ضجة وأصبحت حكاية بنطلون تلك الطالبة حادثا .. يتحدث عنه الطلاب والاساتذة ووكلاء الكليات .. والصحافة ايضا .

وجرت مقارنات بين البنطلون الضيق .. والبنطلون الواسع .. وبين الفستان والتايير ، وبين فوق الركبة وما تحت الركبة .

وهذا كله فى رأيى عبث فى عبث ، وانشغال عن المعركة الاساسية التى تخوضها البلاد .. وكل الشباب العربى .. الرأى هنا للدكتور جابر جاد مدير جامعة القاهرة .. فى حديثه مع صباح الخير حول تلك الضجة كلها .

ولكن اذا كان هذا عبث فى عبث .. فلماذا حدث ؟!

ولماذا تحمس بعض الناس لتشجيع ذلك العبث ؟

فتاة البنطلون

وخنافس شبرا





عبد الستار الطويلة

ويهمنا هنا قبل ان نستطرد فى الموضوع ان نحيى اولئك الذين ردوا اعتبار جامعة القاهرة بتنظيم ذلك المؤتمر الطلابى الضخم لتاييد المقاومة الفلسطينية فى نضالها البطولى ضد الصهيونية ضد اولئك الذين يلفون بالالغام فى طريقها .

لقد كان ذلك المؤتمر انباءا ان الجامعة بخير .. وان طلابنا بخير .. وان شبابنا يدرك طريقه جيدا وواجبه الحقيقى .. ولم تتبدد طاقته وتنحرف فى اتجاهات ومعارك وهمية مثل معركة البنطلون والزى فى الجامعة ..

ان الجامعة يجب ان تفرز بطلات وشخصيات مثل فاطمة دحبور وسميرة ابو غزالة فى فلسطين ولوى اكس وان فى فيتنام .. وفتيات لهن اهتمامات عقلية كتلك البطلات اللاتى تعملن بالتمريض فى مستشفياتنا العسكرية فى منطقة القنال تحت وابل من قنابل العدو وصواريخه !

ولقد دار حديث طويل استمر اعواما طويلة حول مسالة الزى الجامعى .. ورفض الطلاب ومعظم رجال الاجتماع فكرة توحيد ذلك الزى .. فليس هناك جامعة فى العالم توحد الزى بل حتى المدارس الثانوية والاعدادية عندنا ليس فيها توحيد للزى ..

وكما يقول الدكتور حسن شريف وكيل جامعة القاهرة :

ـ ان الزى مظهر من مظاهر الشخصية .. والشخصية الانسانية ليست « استامبة » لكل انسان .. اذ تختلف شخصية طالب عن طالب .. لذلك فانه من غير الواقعى ان نفصل كل الطلاب فى « يونيفورم » واحد ..

◆ ولكن انصار الزى الواحد يقولون او يتعللون بهذا الخروج عن المألوف فى الزى مثل المينى جيب وغيره ؟ .

ـ المينى جيب وغيره من الازياء الغربية .. لا تعالج بالضجة .. ان الجامعة اسرة واحدة .. ويمكن حلها بالتفاهم .. مرة شاهدت عدة طالبات يرتدين المينى جيب .. تحدثت معهن فى مكتبى وقلت لهن ان شخصية الفتاة لاتتعزز بمدى كمية « اللحم » التى تكشف عنها وانما بثقافتها وسلوكها ومدى فاعليتها بين من يحيطون بها .. واقتنعت الفتيات ..

ـ حل هذه المسالة يستلزم الهدوء والتفاهم

وعلى نفس السؤال اجابنى الدكتور جابر جاد مدير الجامعة ..

ـ هل هذه المسالة يستلزم الهدوء والتفاهم مع اولياء الامور .. ولا يلزم الاثارة الصحفية او اثارة البوفيهات !

◆ ولكن .. هب ان تلك الوسائل لم تنجح .. واصرت الفتيات على استمرار ارتدائهن تلك الازياء التى يقال انها غريبة .. هل تتخذون اجراءات ما ضدهن ؟ ..

كل من مدير الجامعة ووكيلها .. يستنكران اية اجراءات

ـ انها مسالة لا تحل بتعسف ..

◆ ولكن بعض الاساتذة ووكيل كلية الاداب بجامعة القاهرة منع طالبة البنطلون من حضور المحاضرات .. هل توافقون على تلك الاجراءات ؟ .

الاجابة صريحة وحاسمة من المدير والوكيل ..

ـ لا .. ولا نظن ان هناك اجراءات اتخذت .. انما هى تهاويل واشاعات ..

والحقيقة ان ذلك الاهتمام الذى يبديه بعض « المتحمسين » حول المينى جيب والبنطلون هو الذى يثير العناد والتحدى ..

فالمينى جيب موجود فى الشارع .. وفى نادى الجزيرة الذى يرتاده بعض اولئك المتحمسين ! .

وهو موجود فى اماكن لها احترامها ايضا . فى العمل اشرف مكان .. فى المسرح .. وفى قاعات الموسيقى ..

وهو موجود فى كل جامعات الدنيا .. فى الشرق والغرب والخطأ الذى يقع فيه اولئك « المتحمسون » هو انهم يربطون بين المينى جيب وفراغ الرؤوس وتفاهة الشخصية ..

الحقيقة ان معظم الطالبات فى اوربا وامريكا يرتدين المينى جيب والميكروجيب وكثير من الطلبة يربون شعورهم .. ومع ذلك فان هؤلاء الطلاب والطالبات مجدون فى تحصيل العلم .. وفوق هذا وذاك فان معظم المتظاهرين والمتظاهرات للدفاع عن شعوب العالم مثل فيتنام طلبة ذوى شعور طويلة وطالبات بمينى جيب وميكروجيب .

ولقد حدثنا زميلنا السعدنى بعد عودته من لندن انه لاحظ ان الشبان ذوى الشعور الطويلة هم اكثر الشباب الانجليزى عطفا على نضال العرب ضد الصهيونية وتفهما لذلك النضال ! .

وكما يقول الدكتور حسن شريف وكيل الجامعة : ان تربية الشعر فى اوربا مظهر من مظاهر احتجاج الجيل الجديد على سياسة الجيل القديم فى ادارة شئون المجتمع ..

واذا كان بعض شبابنا يربى شعره على طريقة الخنافس فهو فى الحقيقة يقلد ويحول ما يفعله بعض الشباب الاوربى الى تقليعه ..



ـ ياختى بلا خيبة . دى كلية مالهاش مستقبل . كل اساتذتها متجوزين !



- أوعى تتكبرى عليه .. اذا كنتى درستى فى جامعة القاهره .. أنا كمان درست فى الجامعة الشعبية !



- فى مدرستنا اختلاط زى الجامعة عندكم وفاهم كل حاجه تقولى رايحة تذاكرى عند واحده صاحبتك وانتى رايحه تفسحى مع واحد صاحبك!

فليس مطلوبا فى بلدنام مثل بلدنا احتجاج الشباب .. انما المطلوب المساهمة فى عملية البناء والانشاء والتغيير الاجتماعى ..

فقد احتج المجتمع كله .. بل خطا خطوة ابعد من الاحتجاج فرفض النظام القديم كله .. بل وثار عليه وحدثت الثورةالوطنية والاجتماعية (وهى التى يحلم ويكافح من اجلها شباب اوربا وامريكا) .. والمطلوب ان نبنى دعائم المجتمع الجديد ونتخلص بالعمل الايجابى من كل السلبيات ..

وهنا ياتى دور التنظيم السياسى وكل الاجهزة الاعلامية لملء رءوس الشبان والشابات بالوعى .. وتوجيههم الاتجاه السليم ..

صحيح ان معظم البنات اللاتى يرتدين المينى جيب تافهات العقلية .. وكذلك الشبان « الخنافس » .. ولكنك ستجد ايضا ان معظم الفتيات اللاتى يرتدين الكم الطويل وما تحت الركبة تافهات العقلية وكذلك شبان كثيرون حليقو الراس والشارب والذقن ! .

اذن قضية شبابنا ليست قضية مظهرية .. كالمينى جيب او الخنفسة .. انما هى قضية عميقة .. قضية سياسية واجتماعية بالدرجة الاولى ..

ولو ان الطالب الذى ربى شعره كالخنافس فى شبرا وقتل زميله الذى « عيره » بالخنفسة .. كانت تستغل طاقته فى حيه مع غيره من مئات الشباب لتنظيف الحى او محو الامية او جمع التبرعات للفدائيين .. او التدريب العسكرى .. لما عيره زميله .. ولاحترمه بصرف النظر عن طول الشعر او عدم طوله .. بل ربما ماكان ذلك الطالب قد ربى شعره وتخنفس على الاطلاق ..

ليذهب احدكم الى نادى الجزيرة .. ليرى اكبر تكتل من البنات لابسات المينى جيب والشبان الخنافس .. وليجر استفتاء فكريا او سياسيا .. سيجد النتيجة مخجلة ..

ليذهب الى جامعة اسيوط او اى مدارس محافظة فى قنا او الاقصر ويجرى الاستفتاء بين البنات والصبيان .. سيجد النتيجة مخجلة ايضا ! ..

فراغ الرءوس موجود فى الحالتين بصرف النظر عن الزى وطول الشعر ..

وهذا جوهر الاشكال .. ومن الخطا ان نصرخ ونولول ضد المينى جيب متصورين ان هذا مصدر الفساد .. !

ان الزى مسالة نسبية بتطور ظروف كل عصر .. وقد كان الكم القصير منذ ثلاثين عاما يثير ضجة فى مصر كما يثير المينى جيب .. بل كان الفستان حتى الركبة خروجا عن التقاليد وحدود الادب ..

والمايوه نفسه كان اشبه بالجلباب منذخمسين عاما .. انت الان تنزل البلاج ترى العجب .. ربما استثار ذلك اهتمامك بضع دقائق اوبضع ساعات او بضع ايام .. لكنك ستتعود عليه وتغلق عينيك مستمتعا بدفء الشمس والرمال .

المينى جيب اصبح شيئا عاديا فى اوربا وقد اثار ضجة عند ظهوره .. وهو اليوم يثير فى مصر ضجة اقل من الضجة التى احدثها منذ عامين .. وبعد عام او اثنين سيصبح ظاهرة عادية .. فلا تشغلونا بقضايا فرعية .. ودعوا

انما الذى يجب ان نشغل به بالنا .. ليس زى هؤلاء الشبان وانما رءوسهم ..

ان هذه الرءوس يجب ان تملأ بما يوعيهم ويكفل استخدام طاقتهم فى عملية البناء .. ويمنع انحرافهم نحوالجريمة وهذا هو الاخطر .

وهذه هى مسئولية منظمة الشباب اساسا .. والدكتور مفيد شهاب امين المنظمة يقول : « اننا ندرك ان عملية ملء الرءوس هى الاساس فعلا .

والمنظمة تقوم بهذا الدور فى معسكرات التدريب والتوعية التى تجرى .

ولكن من غير المتوقع ان يتم ذلك كله وتنتهى مشكلة الشباب ووقت فراغة فى شهور او سنوات قليلة .. »

. . .

« عبد الستار الطويلة »



رجل يحدق طويلا فى لمبات النور !!


حسين ذو الفقار صبرى

المجتمع الدبلوماسى

◆◆ حسين ذوالفقار صبرى يكتب هذه الايام دراسة واسعة عن الصهيونية ، والدبلوماسية الصهيونية ..

◆◆ قضى محمود رياض وزير الخارجية ليلتين فى مستشفى المعادى بسبب ازمة فى الكلى ، زاره بعض السفراء ، وكان الحديث عن مرض الكلى فقط واحدث طرق علاجها ..

◆◆ السفير الانجليزى فى القاهرة ، لا يتكلم مع اى مصرى الا باللغة العربية الفصحى فهو يجيدها نطقا وكتابة . والسر ان السفير عمل فى معظم الدول العربية وآخر منصب له سفير انجلترا فى العراق .. الى غير ذلك انه متزوج من تركية .

◆◆ أبا بانت ، السفير الهندى السابق فى القاهرة ، ارسل الى اصدقائه فى القاهرة يطلب منهم الاستمرار فى مزاولة رياضة «اليوجا» ، باعتبارها الملاذ الحقيقى للنفس ضد متاعب البشرية .

الرجل يعتقد ان كهربة الريف ضرورة من ضرورات رفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى القرى الرجل يعتقد ان الكهرباء معناها تقدم . الرجل يؤمن بالخبرات العالمية فى كهربة الريف . يقول انهم فى المجر ، استطاعوا الاستفادة من طبيعة الارض بربط بعض القنوات او المصارف ذات المناسيب المختلفة واستغلوا الفروق فى المناسيب فى توليد طاقة كهربائية . وفى ايرلندا ، اعطيت اولوية كهربة مناطق الريف الايرلندى على المناطق التى تدر عائدا اكبر .. وفى بعض قرى انجلترا استخدمت قوى الرياح وقد ثبت انها اقتصادية وفى البرازيل ، اشتركوا الاهالى فى عملية توصيل الكهرباء كل بخبرته وامكن الانتهاء من المشروع فى بضعة شهور .

يقول الرجل ان اول تجربة لكهرباء الريف فى بلدنا كانت فى قرية درنكه باسيوط ، وقد نجحت ، فكانت تجربة رائدة . ثم تلتها تجارب اخرى نجحت ، وبعثت حياة اجتماعية جديدة وافادت فى تشغيل المحالج والآلات الزراعية ، وورش مواد البناء ومحطات الرى واستخدام الآلات فى صناعة منتجات الالبان وتصنيع الحاصلات الزراعية .

الرجل يحلم بان تضىء لمبات القرى فى مصر .. متوسط انارة القرية يتكلف ١٥ الفج ويطالب بانشاء صندوق خاص لمشروع كهربة القرى ، ينظم تمويله بمعرفة وزارات الخزانة والادارة المحلية والكهرباء ويقتصر الصرف منه على مشروع كهربة الريف .

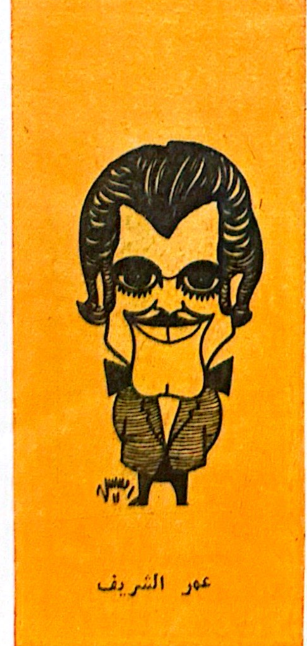
الرجل ـ وهو المهندس احمد سلطان محافظ المنوفية ورئيس لجنة كهربة الريف يقابل صباح اليوم الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة ، الذى يتفق مع المهندس سلطان فى « اهمية الكهرباء فى الريف » ليضعا الخطوط العريضة لمشروع الصندوق الخاص .

اهتم بالخبر لاننا اعتدنا ان ننظر للاخبار (الجافة) مثل الكهرباء والفولت والشبكات بعين غير متأملة . لكنى ارى فى هذا الخبر نور المستقبل

عمر الشريف

يغنى لبليغ حمدى

يطير بليغ حمدى هذا الاسبوع الى انسبروك فى النمسا ، حيث يلتقى بعمر الشريف .. الذى سيحفظ لحنا لبليغ ، يستخدمه محمد علوان فى مسلسلة الحب الضائع التى تقدمها اذاعة الشرق الاوسط فى رمضان .. هذه هى المرة الاولى لعمر يغنى فيها بالعربية


عمر الشريف

نقابة البوابين تحتج

فى القاهرة ـ وفى حى عابدين ـ نقابة للبوابين ، اعضاؤها والمشتركون فيها ٢٥٠ بوابا من كل احياء القاهرة . النقابة تمنح البواب بطاقة عضوية وبمقتضاها ، يحصل على معاش اذا مات او اصيب اثناء عمله ..

تحاول نقابة البوابين ان تتدخل للصلح مابين المالك والبواب اذا حدثت مشاكل .. ويقول سكرتير النقابة ان البواب شخصية هامة فى العمارة ، فهو « العكمدار » المكلف بحراستها امام الشرطة والمالك .. هذا الاسبوع ، تغير وضع النقابة واصبح اسمها « نقابة خفراء العمارات الاستقلالية » واخذت تضم كل من يعمل فى البيت من الطباخ الى السفرجى الى البواب الى الزبال ..

عزيزى المحرر

« حصلت الحادثة امامى . دخل الموتوسيكل خطا فى الاتوبيس ، فتهشم الموتوسكل وسقط راكبه وسط دماء غزيرة وتوقف الاتوبيس وصاح الكمسارى : حادثة ياحضرات ، اركبوا اتوبيس تانى ! وفى الحال جاء كونستابل المرور وطلب شهود عيان للحادث ..وتطوعت وقلت : انا اشهد ان الموتسيكل غلطان .. وياليتنى ما تطوعت ! منذ ذلك اليوم وانا رايح جاى التحقيق . كل يوم تصلنى ورقة من النيابة فى مقر عمل ، واتوجه للتحقيق ، وتعبت من العملية ..

« المطيع شاكر الغلبان »
مصنع الجوت القاهرة

عزيزى المطيع

١ – مومطتك فى التحقيق شىء يعترض اى عاقل عليه .

٢ – كان المفروض ان يؤخذ اسمك ساعة وقوع الحادث وتؤخذ منك بعض التفاصيل .عنوان منزلك . رقم تليفونك. مقر عملك . ثم يطلق سراحك الى عملك دون تعطيلك .

٣ – حين يحتاج الامر لشهادتك ، يرسل فى طلبك ثم تذهب مرة واحدة، للشهادة وانتهى الامر ..

٥ – فى حكايتك ياعزيزى – الغلبان – المشكلة هنا فى الروتين

« المحرر »

بولندا
ترقص
الحجالة !

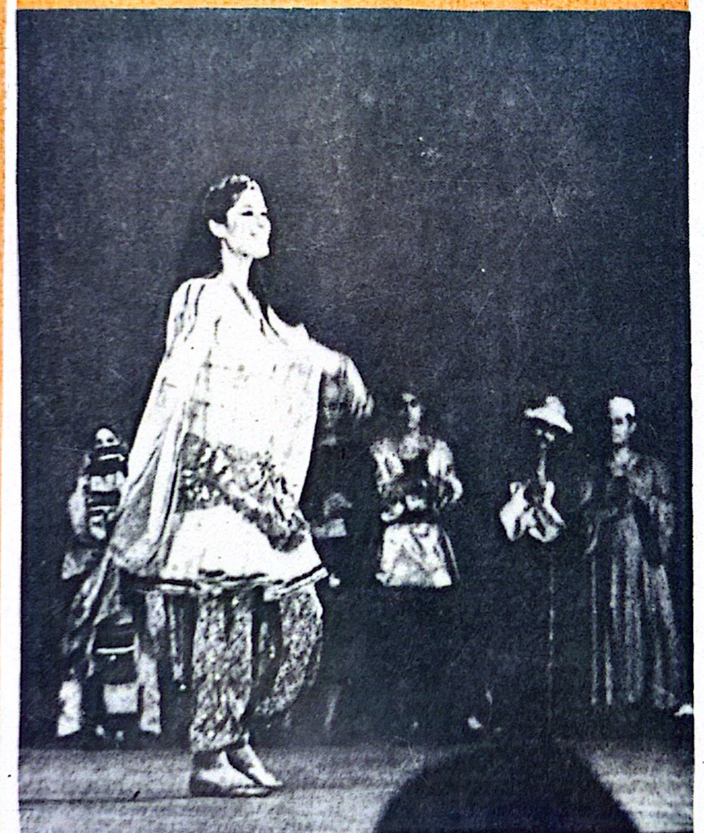
نشرت مجلة « بوليش رفيو » كبر مجلات رفيو » اكبر مجلات صحفيا عن زيارة الفرقة القومية للفنون الشعبية ..

الصورة ، التقطها مصور بولندى قال انها « احسن صورة على الاطلاق » فكلما رآها ، احس برغبة فى تقليدها . الصورة لنجمة الفرقة « الراقصة يسرية » .

قالت المجلة ان وارسو صفقت كثيرا للفنون الشعبية القادمة من على ضفاف نهر النيل الى ضفاف نهر فستيولا

وقالت ان هذه الفرقة الرائعة قدمت خلال اسبوعين ، ١٢ حفلة .. وفى نهاية العروض ، وجهت الفرقة البولندية للفنون الشعبية « مازوبيشكا » الدعوة للفرقة المصرية .

FROM THE NILE TO THE VISTULA



ميدالية أم كلثوم

ام كلثوم ، استقبلت فى الاسبوع الماضى ، مسز كونراد ، التى قدمت الها ميدالية ذهبية ،حفرت عليها صورتها وحفر على طرفها الآخر اله الحب كيوبيد .

الميدالية من صنع شركة المانية ،ارادت ان تقدر كوكب الشرق فى احد مشروعاتها ، بان تطرح ميدالية ذهبية فى الاسواق يقتنيها كل من يحب ام كلثوم .

الميدالية .. قطرها ٢٥ ملل ، وعيار الذهب فيها ٢١ قيراطا . واتباع بما يعادل ٧٥ دولارا .

ملاحظات

زرت هذا الاسبوع مجمع المحاكم والنيابات فى امبابة . واعترف انى لم اصدق اننى فى مكان ترفرف عليه روح العدالة ..

فالطريق الى العمارات التى تحتلها المحاكم ، طريق متروب ضائع الملامح ، واراهن اذا استطاع انسان ان يذهب لاول مرة لهذا المجمع ، دون ان يدخل عمارتين وثلاثة ويخطا فى عمارة المجمع . اراهن اذا استطاع انسان ان يحفظ توازنه وهو يصعد سلالم المجمع . فالسلالم مكسورة ، وزجاج الشبابيك اعتزل مهمته . والزبال اعفى نفسه من تنظيف السلالم ومدخل العمارة ، ولما دخلت حجرات رجال النيابة دهشت . فالحائط سقط بياضه . والمطر لم يرحم الجدران . وباختصار اصابتنى دهشة . كيف يستطيع هؤلاء الابطال ان يدرسوا قضايا الناس وهم فى هذا المكان الذى اهمل قضيتهم هم .. قضية العثور على مكان انظف واكثر صحية ...

سؤال مثير



هذه حكاية شابة في الثامنة عشر ·· باعوها طفلة بعشرة جنيهات ·· لما كان عمرها عشرين يوما !

حدث كل شيء بلا مقدمات ، كانت نادية صبحى جبرة غارقة فى المذاكرة حينما قطع الصمت طرقات ماهوفة على الباب · فتحت نادية لتجد امرأة تهجم عليها وتقبلها ، وتناديها : بنتى ··· خلوكى منى · تعالى لحضن امك يا قلبى ·· والتفتت نادية الى امها « مرحبة » فوجدتها صامتة ·· وقد أطرقت رأسها ···

ولنبدأ الحكاية ـ التى لو سمعتها من أحد لظننت انها احدى قصص حسن الامام ـ لنبدأها من آخرها · من قرار النيابة !

« ان الواقعة انقضى عليها ١٨ سنة كاملة ، وان الحكيمة المتهمة وزوجها المهندس قد قاما بتربية الفتاة طوال هذه الفترة ، فيكفى المتهمة التى حاولت ان يكون لها ابنة رغم انها عاقر وزوجها الذى خدعته فى ذلك الامر ماالم بهما من الم من جراء ذلك ، والأجدر والاصلح للمجتمع ان تذهب الواقعة كلها طى النسيان» و·· وقرر جمال منصور رئيس نيابة الجيزة الكلية حفظ القضية ، بعد ان راى انه من خير المجتمع ان تذهب الواقعة كلها فى طى النسيان ·

وقلت لرئيس نيابة الجيزة الكلية ، وانا جالس فى مكتبه بشارع السودان بامبابة :

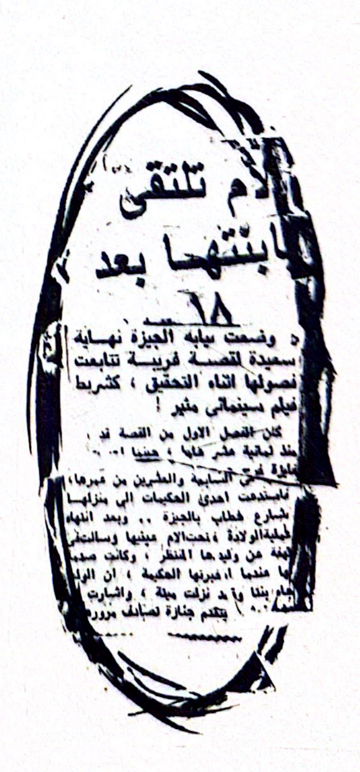
ـ لماذا امرت بحفظ القضية ؟

قال : لان النبش فى الماضى مؤلم ، وفى ظروف هذه الواقعة الغريبة اشد الما · انت امام بنت شابة ، تطالب بها امها الحقيقية بعد ١٨ عاما انا كرجل قانون عندما اكتشف هذه الحقيقة ، لابد ان اصدر قرارا بعودة البنت لامها · ولكن البنت قام بتربيتها رجل آخر وزوجته · والقرارات فى هذه الحالة لاقيمة لها ! فالبنت لن تستطيع ان تفتح عينها ذات صباح ليقال لها ببساطة قرار ادارى «يتغير مكان اقامتك الحالى ، حيث يثبت ان والدتك على قيد الحياة وانك من دمها ولحمها ·» ثم انى اميل فى الواقع الى سؤال البنت واعطائها مطلق الحرية فى اختيار مكان اقامتها ، وتحت اى سقف تريد ان تعيش ·

والتفت جمال منصور رئيس النيابة لى ، وقال « ان الواقعة تطرح سؤالا هاما · هل الابن ، هو ابن اللحم والدم ، ام ابن التى ربى وسهر الليالى؟ ان الطفل المتبنى بعد مرور اعوام على تبنيه ، يلتصق بوالده الجديد ، التصاق اللحم والدم · هذا رغم ان الابن ـ بالتبنى ـ لايرث فى حكم القانون ·»

سالت رئيس النيابة ، اين تعيش البنت الآن؟

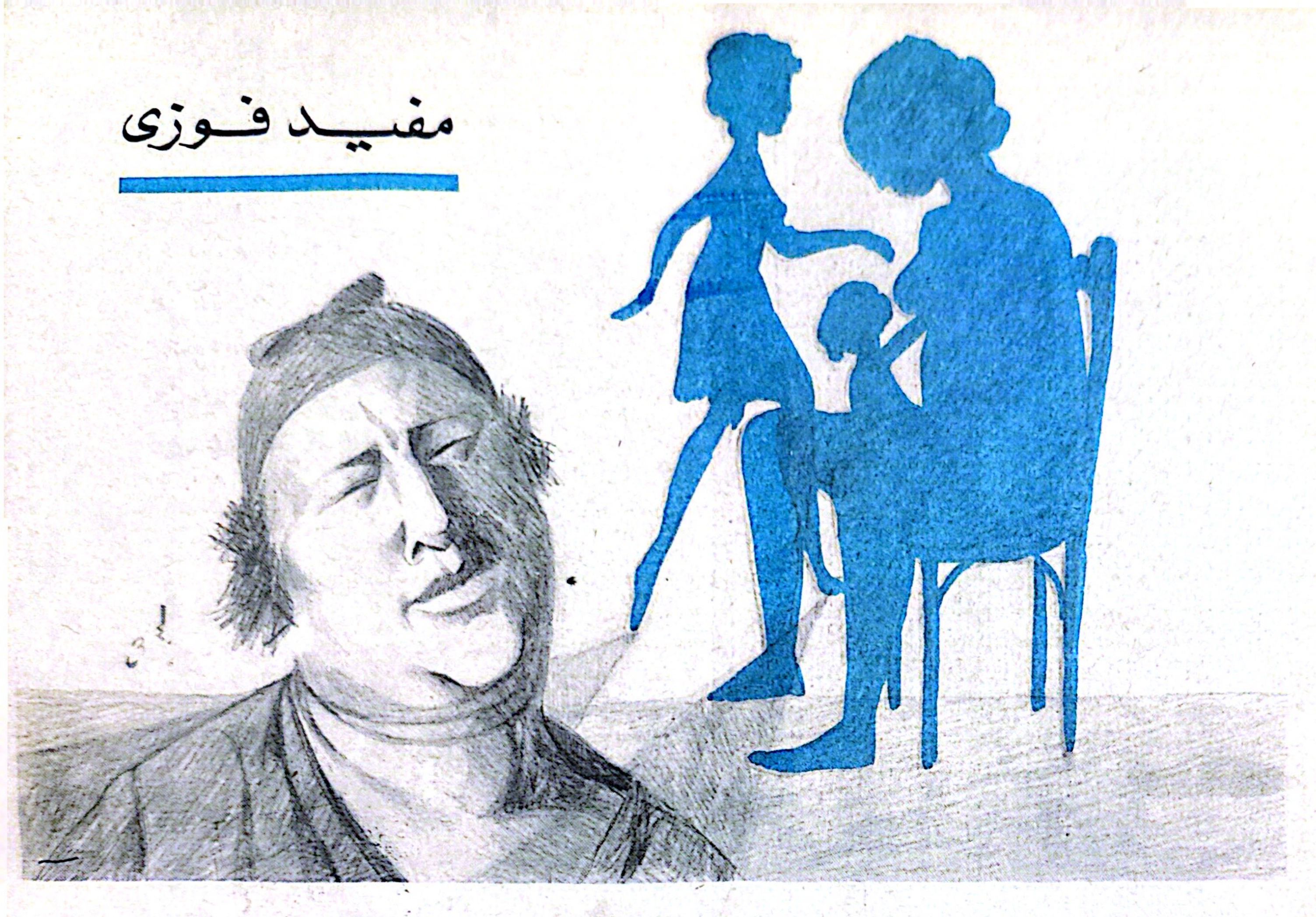
أنا لست والدها


الام تلتقى بابنتها بعد ١٨

وضعت نيابة الجيزة نهاية سعيدة لقصة غريبة تتابعت فصولها اثناء التحقيق ، كشريط فيلم سينمائى مثير !

كان الفصل الاول من القصة ... منذ ... حينما ... فى السابعة والعشرين من عمرها ، فاستدعت احدى الحكيمات الى منزلها بشارع خطاب بالجيزة .. وبعد انتهاء عملية الولادة ، فتحت الام عينيها وسألت ... عن وليدها المنتظر ، وكانت صدمة ... عندما اخبرتها الحكيمة ، ان ... بنتا وقد نزلت ميتة ، واشارت ... بتقدم جنازة ...

مفيد فوزى



الحقيقى ولكن لا تحرمونى منها!

ضغط على جرس وطلب ملف قضايا الحفظ لادرى . وعندما كان كاتب النيابة يبحث عن عناوين اطراف الواقعة . قال وهو يضحك : «البنت يا افندم ماعجبهاش حال ابوها الحقيقى ، باتت عندهم ليلة ورجعت بيت المهندس اللى رباها تانى» .

ثم مال كاتب النيابة براسه فوق الملف .. واخذ يقرا بصوت عال ، وانا اسجل :

١ ـ اسم البنت : نادية صبحى جبره . ومقرها ٨١ ـ شارع الصناديلى بالجيزة .

٢ ـ اسم الأب الحقيقى : شعبان عبد الهـ.د ومقره شارع خطاب بالجيزة .

٣ ـ اسم الوالد اللى رباها : مهندس صبحى جبره .

٤ ـ اسم الوالدة الحقيقية : فايزة فرج حسن .

٥ ـ اسم الوالدة التى ربت البنت : مرحبه ابراهيم .

وهمس كاتب النيابة فى اذنى : اى خدمات ؟! قالها وكانى جئت استخرج بطاقة تموين . لكنه معذور ، فلقد غرق لاذنيه قطعا فى مشاكل الناس لدرجة انه فقد احساسه بعذاب الآخرين . ولو انفعل بكل مشكلة ، لانهار تماما . ولاستبدلوه باخر . يضع عواطفه تحت قدميه ..

●

من خزانة الحكمة والثرثرة ، التى نرثها عن الجدات عادة . استعير تمثلا عاميا لجدتى ، كان يحلو لها وهى تعد قهوة الصباح ، ان تفض به اى محنة او مشكلة تواجهها . وكانها تولمكمة اح السلام . كانت جدتى تقول « اللى يشوف بلاوى الناس تهون عليه بلوته » .

هذه واحدة من (بلاوى) النـــاس . وقائعها غريبة ، تفاصيلها اشد غرابة . وكنت قد قررت ـ طوال الاسبوع الماضى ـ ان انتقل كضباط المباحث لمعاينة الواقعة . استعنت بوكلاء النيابة الذين حققوا فى القضية . استعنت بمحاضر رجال الشرطة وكانت خطتى ببساطة ان انقل وجهات نظر كل الاطراف .. بامانة .

وهذا «ملف» آخر للقضية لايحمل رقما .

ـ ١ ـ

المكان : قسم شرطة الجيزة .

الضابط : العميد عبد الحميد بسيونى مامور القسم .

اقواله : « تقدمت فايزة فرج حسن المقيمة بشارع خطاب ، وروت انها اكتشفت وجود ابنتها التى قيل لها انها ماتت منذ ١٨ عاما اى عقب ولادتها مباشرة . وانها كانت كلما رات البنت واسمها نادية ، خفق قلبها بشدة وانها عرفت الحقيقة إثر مشادة بين نساء الحى .. ولمـــا اطلت نادية من الشباك تطلب منهن الهدوء ، اشتبكن مع سيلة وقالت لها انها « لقيطة » . وعلى الفور فهمـــت فايزه فرج ان نادية هى ابنتها التى قامت بتربيتها الحكيمة مرحبـــة ابراهيم . وطالبت فايزه فرج بابنتها نادية . بعد تحريات النقيب منير عبد العال معـــاون المباحث ، كان الامر امام النيابة للتصرف .

ـ ٢ ـ

المكان : نيابة الجيزة .

وكيل النيابة : حسن سليمان .

اقواله : « قضية خطف كما يبـــدو من الملابسات . استدعيت الحكيمة مرحبة ابراهيم والام الحقيقية فايزة فرج .

س : ياست مرحبة ، عمرك كام سنة .

ج : ٧٥ سنة .

س : نادية دى بنتك ؟

ج : لا .. بنت فايزه فرج .. بس الحكاية!

س : انت بتخلفى أولاد ؟

ج : لا يابيه !

س : جوزك عرف الحقيقة؟



ج : عرفها من تلات سنين بس .

س : وعمل ايه لما عرف؟

ج : ده روحه فى ناديه .. احنا ربيناهـا وشلناها ، وفى جوه عنينا حطيناها ..

قرار : يفرج عن الحكيمة مرحبه ابراهيم بالضمان المالى ، وتسلم نادية الى امهـا فايزه فرج حسن . توقيع : وكيل النائب العام حسن سليمان .

- ٣ -

المكان : امام مستشفى الرمد بالجيـزة ، كشك سجاير .

الاب : شعبان عبد الصمد . والمهنة سمسار على باب الله .

اقوالك : « البنت بنتى » مفيش كلام . نادية حبيبتى ، مفيش كلام .. قضية والبسـاهم مفيش كلام . وربك كبير . مفيش كلام .

- ٤ -

المكان : شارع خطاب بالجيزة .

الام : فايزة فرج

اقوالك : من تمنتاشر سنة ، كنت باولد فى مستشفى ام المصريين فى الجيزة وربنا اكرمنى بنت ، كانت بتولدنى «مرحبة ابراهيم» وبعد ماخفت من الوجع ، قالت لى البنت ماتت ، وربنا يعوضك وقالت لى المستشفى دفنتها بمعرفتها . الضنا غالى . بكيت وقلت ربنا يعوضـنى . وفاتت الايام ، وفى ليلة ماشية فى شـارع الصناديلى ، الشارع اللى ورانا ، ولقيت خناقه بين شوية نسوان . كلمه من هنا وكلمـه من هناك وقفت اشوف ايه العبارة ، بصت اسـم النبى حارسها نادية ، وقالت بصوت عالى ياناس عاوزه اذاكر .. ربنا يهد حيلكم ، انتـم ماتتعبوش من المناقرة دى .. وبعدين سمعت واحده ست بتقولها : مابقاش الا انتى ياست نادية ، ده اللى يعرف اصلك وفصلك يختشى. ماهو لو كانت مرحبه امك مكنـش ده يبقى كلامك !

- ٥ -

المكان : شارع الصناديلى .

الحكيمة : مرحبه ابراهيم .

اقوالك : انـا مخطفتش ناديه .. ولا زورت فى شهادة ميلادها .. انا ربيتها مدام امها مش عايزه تربيها .. امها جاية بعد ١٨ سنة تطالب بيها ؟ تاخدها .. اذا كانت ناديه عايزه تعيش وياهم ! صحيح ما انكرش ان نادية بنت فايزه فرج وابوها شعبان عبد الصمد .. لكن احنـا ربينـاها .. ومحصلش خناقة فى الحتة .. فايزه فرج ، عارفة بيتنا كويس .. وعارفة ان نادية عايشة معانا .. وكانت عايزه فلـوس وتسيب لنا ناديه اقولك الحقيقة ، مقدرش افرط فى نادية .. افرط فى روحى ، انما نادية لا ! امها فايزه كانت عاوزه ستين جنيـه .. اولاد الحلال نصحونى ، ماتعمليش مساومة بالفلـوس .. ناديه مش حتسـيب البيت .. لو اديتهم فلـوس .. المسالة مش حا تخلص ، الطمـع حايكتر .. عملت بالنصيحة .

- ٦ -

المكان : شارع الصناديلى .

الاب : مهندس صبحى جبره ..

الحالة النفسية : سيئة ..

اقوالك : انا تعبان ، ودماغى مفيهاش خـرم ابره للكلام .. المسالة بصراحة ان الام فايزه فرج ، باعت بنتها وهى بنت عشرين يوم لمراتى مرحبه ابراهيم ، بعشره جنيه .. مراتى ست مابتخلفش .. امر الله .. ودى مش اول طفله تتباع .. قبل كده باعت فايزه طفلة بخمسة جنيه وماتت .. انما ناديه كبرت .. واحنـا ربيناها وشلنا همها ، ويهمنى مستقبلها ... وانا عرفت الموضوع كله من تلات سنين بس . عرفته مصادفة لما اطلعت على بطاقة مراتى الشخصية وعرفت انها كان عندها ستين سنة لما خلفت . وانا رحت بيت اهل مراتى فى الروضـة يوم ماكلمونى وقالوا لى مرحبة جابت بنت .. رحت ولقيت ناديه جنبها .. ده امر الله .. ويمكن مرحبة غلطت وكذبت على .. انما كانت عايزه طفلة تملا عليها البيت .. اما شعبان عبدالصمد والد ناديه وزوجته ، فسـاومونا عـلى البنت ورفضنا .. فوصلت الحكاية للبوليس والنيابة .. واحنا مستعدين لأى احتمـال .. ناديه فى سن تسمح لها بالاختيار .. ناديه بنت عاقلـة وبتفكر وعارفة مصلحتها .. ناديه مش معقـول تفارق سريرها اللى كل يوم ادخل واطمن عليها .. واغطيها .. ناديه شاطره فى المدرسة ... امتحنها . عاوزها تروح معهد اللاسلكى وتسافر بره ، تبنى نفسها وتتجوز .. انا راجل شريف .. ربيت ناديه ، ومنعت عن نفسى اللقمة علشان محرمهاش من حاجة .. انحرم منها ليه ؟ ليه ؟ .. انا مش ابوها ، ليكن .. انا عملت اكتر من اللى يعملوا ابوها اللى رماها ..

- ٧ -

المكان : شارع الصناديلى ..

البنت : ناديه صبحى جبره .. السن ١٨ سنة .. تلميذه بالتوجيهى ـ ادبى ..

اقوالك : كانت المسالة مفاجئة بالنسبة لى .. حسيت ساعتها انى باتفتت الف حته .. شىء قاسى ان الانسان يطلع عليه صبح ، يلاقى نفسه حاجة تانية .. يلاقى نفسه ابن حـد تانى .. ده اللى حصل .. مانكرش ، خدتنى العاطفة ، ورحت عند ماما « فايزه » . واتعرفت بزينب « اختى » وعادل « اخويا » .. وسلفت زينب بلوزتى . وعشت يومين . لكن مقدرتش اكمل بعد كده يوم واحد .. طريقة العيشـة غريبة .. مااتحملتش .. كنت حاسـة انى بازور واحدة صاحبتى وكنت بايتة عندهم ... رجعت لبيت بابا صبحى .. مقدرش اتصـور حياة جديدة بعد ١٨ سنة .. وانا حرة اختار راحتى .. انا لما حصلت الدوشة دى ، كنت باتقطع كل ما اشوف بابا صبحى عينه تدمع . راحت السـنة ، دخلت الامتحان وسبت الورق فاضى .. قلت لنفسى ياناديه لازم تكونى شجاعة وتواجهى المسالة .. اللى حصل حصل .. احنا مش حنعدل الكون .. انا فى بطاقتى الشخصية ناديه صبحى .. وفى شهادة الميلاد ناديه صبحى .. والبنات عارفين ناديه صبحى .. ازاى بين يوم وليلة ابقى ناديه شعبان .. مش معقول . انا احتـرم اى قرار واى قانون يرجعنى عنـد ابويا وامى .. لكن حاروح واهرب وارجع بيت بابا صبحى . سيبونى فى حالى أذاكر ، واسافر واهرب من الهم ده .. يمكن ربنا يفتحها فى وشى ويعوضنى العذاب اللى باتعذبه كل ساعة . بابا خايف ، يمكن يخطفونى .. طيب يخطفونى وبرضه حاهرب وارجع بيتنا ، لسريرى ، لدولاب هدومى .. لمرايتى المكسرة .. ما خلاص الخير فى اللى ربى .. وشالنى على كتفه .. وقعـدت على حجره ، وطفح الكوتة علشان يخلينى بنى آدمة » ..

●

يقفل المحضر ..

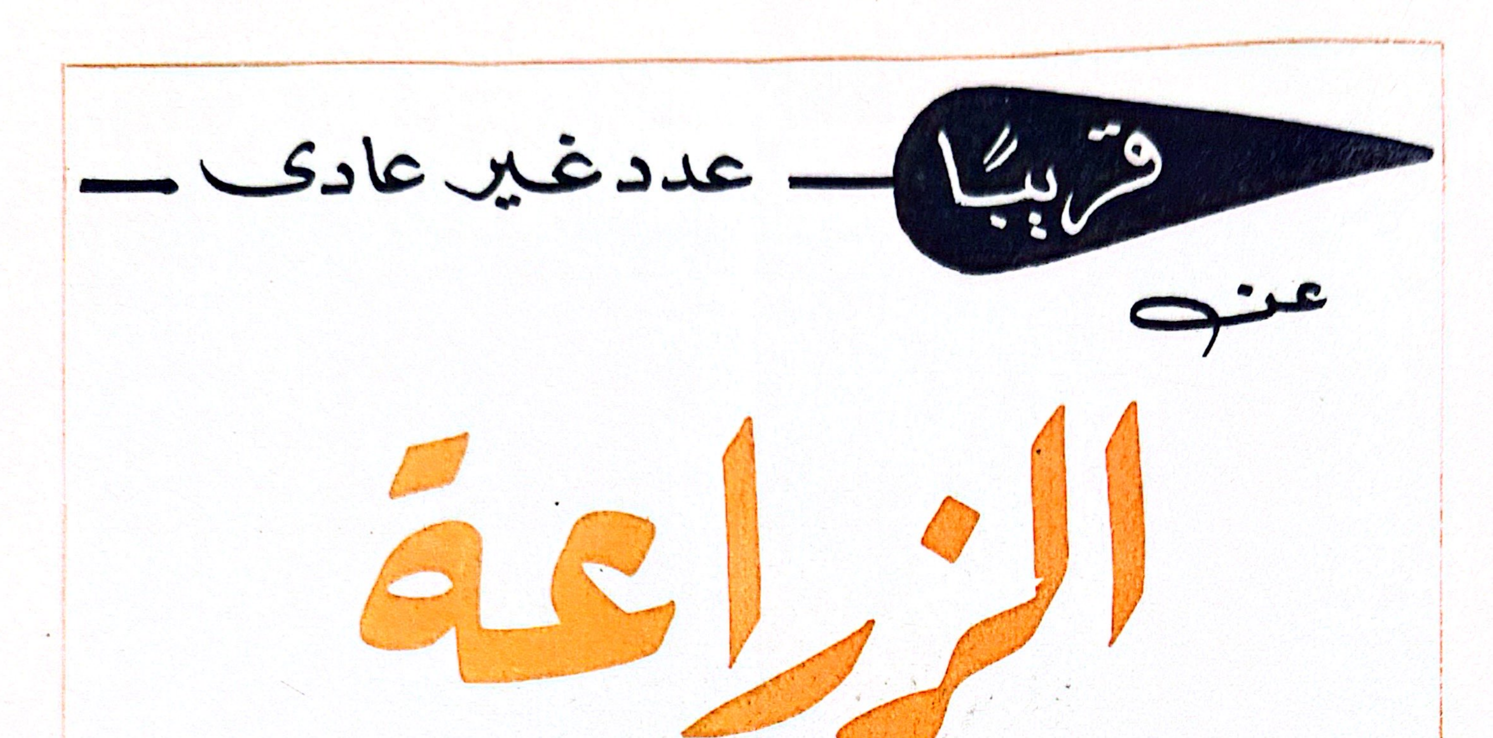
ويعتبر هروب « ناديه صبحى » من بيت ابيها الحقيقى شعبان عبد الصمد الكائن بشارع خطاب بالجيزة .. هروبا شرعيا .. مع احترامنا التام لكافة القوانين الادارية التى تنظم امور المجتمع .. فبقـاء ناديه فى بيت والدها ـ بقـوة اى قانون ـ هو نوع من بيت الطاعة ينفذ لاول مرة مع .. بنت .. الاب يطلب ابنته للطاعة ..

لكن ناديه صبحى ، الكائنة بشارع الصناديلى بالجيزة تطيع « العشرة »

وتطيع البيت الذى شهد طفولتها وصباها وشبابها ١٨ سنة .. بلا ملل او كلل ..

وتطيع حنان الاب ، ذلك الحنان المقطر ، الذى لم يبق لها فى الدنيا سواه ، تلتحف به وهى عارية امام المجتمع ..

« مفيد فوزى »





دراسة عن اقتصاديات الزراعة
فى الجمهورية العربية المتحدة
مع آخر أخبار القطاع الزراعى

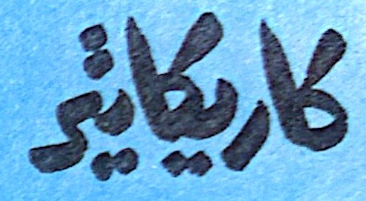
يصدر عن:





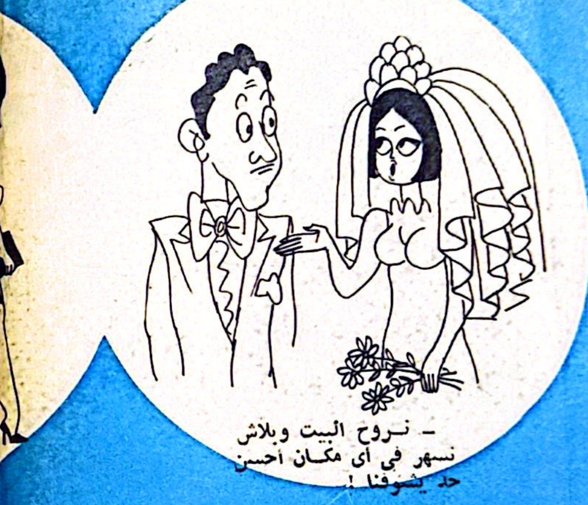
١٠٠ صفحة
بالأوفست والألوان

بمناسبة السوق الدولية للزراعة والأغذية

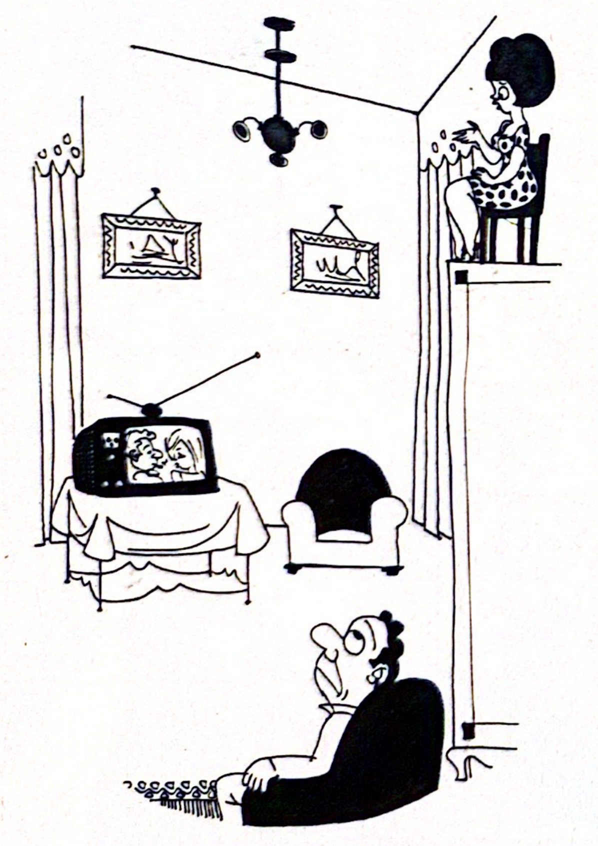




— سيبك منها .. دى أخلاقها وحشه قوى .. كل يوم تلاقى كشكول المحاضرات بتاعها مع طالب شكل !



— نروح البيت وبلاش نسهر فى أى مكان أحسن حد يشوفنا !



— أنا طبعى كده اتعودت أقعد بلكون !



— بلاش ندخل دلوقتي .. أصل مش جاى لى نوم!



— شايف .. بتظهر كل يوم بتسريحة جديدة ازاى عشان باه لما أروح للكوافير كل يوم ماتتخانقش معايا !



— ارجع يامجنون .. الدنيا لسه بخير .. خليك متفائل



رسائل من البر الشرقى

من شاب مصرى إلى هيلينا

الرسالة الثالثة

احمد هاشم الشريف

لم يكن سفرى الاخير الى الاقصر • رحلة عادية • تعقبها عودة • كان فرارا من مدينة • هربا الى مدينة جديدة • كان هجرة ! ان السائح مهما طال غيابه • يامل فى عودة • الى النقطة التى بدأ منها • حاملا معه مجموعة من الذكريات والصور الباهته • كالغبار العالق بثيابه • سرعان ماينفضه وهويغتسل • ليستانف حياته القديمة • اما انا ياهيلينا فقد قررت الاندفاع • وراء خط الافق الغامض • الخط الذى نادانى فجريت لالحق به • بينما اكتفى هو بالتراجع • متلذذا بلهاثى والعرق المتساقط منى • قررت الا اعود الى مكان فارقته • او التفت خلفى ابدا • وكثيرا مادخلت مدنا اعرفها • مدنا عشت فيها زمنا • ورغم ذلك كنت احس بانها لغز محير • كانى ادخلها لاول مرة •

انا فى « الاقصر » العربية •

فى « طيبة » اليونانية •

فى « واست » الفرعونية •

وبين حين وآخر اسمع من يقول لى مفسرا :

— « واست » كلمة هيروغليفية معناها السلطان !

الان فانا اكتب اليك • من مركز ثقل العالم القديم • عاصمة امبراطورية امتدت حدودها • من مملكة خيتا وبلاد الحيثيين • فى اقصى الشمال • الى بلاد النوبة فى الجنوب •

اسير فى شوارع مدينة مبهمة • كلما تقدمت خطوة الى الامام • زادت المدينة ابهاما • انتظر عند مداخل البيوت • اتامل النقوش المرسومة على اسوار المعابد • من الخارج •

احاول ان ارفع النقاب الاول والثانى والثالث • العربى واليونانى والفرعونى • اتحسس باصابع يدى ملامح الوجه • اتشمم والصق اذنى بالجدار • انظر خلسة من الثقوب • فمن يدرينى ربما اجد وجهى •

كنت هاربا من مدينة بشعة • ارتكبت فى شوارعها الكثير من الجرائم • اطلقت الرصاص على رجال ابرياء • وذبحت النساء والاطفال • فى خيالى • لو عدت اليها لحاكمونى على هذه « الجرائم الذهنية » • كنت ابحث عن بردية مجهولة • تثبت نسبى الى المدينة الجديدة • والا مت غما • مثل كل المهاجرين الى البلاد البعيدة • عندما تواليهم لحظاتهم الاخيرة فى الغربة • وفى كل ليلة كنت ابنى لنفسى هرما خرافيا • لكى ادفن فيه اسرارى وقلائدى المزيفة • ثم اهدمه فى الصباح • واعود الى تسكعى فى الشوارع •

ان جدى الاكبر لم يكن ملكا ياهيلينا • انا واثق من ذلك • كان عبدا يحمل الاحجار فوق كتفيه • تحت الشمس • احجار ورثتها انا عنه • واحس بها الآن تثقل كتفى • كلما حاولت النهوض من فوق سريرى • او مقعدى • كان جدى • عبدا وثنيا • هذا هو نسبى المكتوب فى البردية المجهولة • كان يحلم مثلى بعالم افضل • مختلف عن هذا العالم • لم يكن يؤمن بالعودة الى نفس هذه الحياة • مثل الهندوكى • والا لتحطم واظلمت من حوله الدنيا • فمن الذى يحلم بالعودة الى حمل الاحجار ؟ وانا اتجول كل يوم • هنا فى مدينة الاقصر • باحثا عن صنمه • فى المعابد القديمة • عن الطلاسم السحرية والتمائم واوانى البخور • التى انتزعت منه حريته ..

***

شارع واحد يطوق المدينة • مرصوف ونظيف قليلا • لان السياح يسيرون فيه • وبقية الشوارع حوارى ضيقة • تزدحم فيها الدواب والاطفال والحشرات • ويحلق فى سمائها الذباب • المبانى الحكومية تبدو لى بين حين وآخر • فى شارع السياح • الذى يطوق المدينة • مبانى انا اعرفها • عندما تلوح اجهزة التكييف • ملتصقة باسفل شرفاتها • مثل الحامول • النبات الطفيلى الذى يمتص النبات الاصلى • دون ان يطرح ثمرا • اما حوارى المدينة • فهى لا تختلف عن جو القرية المصرية : باعة الفلافل ..

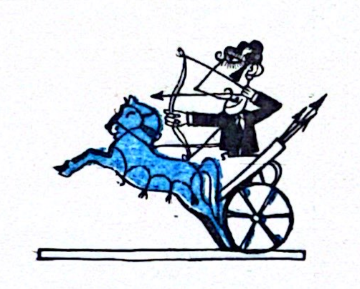
... طعام ينهض واقفا داخل الاشولة ... معترضا طريق العابر • الخياط العربى يرمش بعينيه • امام صبيانه • تحت بقع الشمس المتساقطة على راسه • وامامه مقص ضخم • مفرط فى الضخامة • المكواة التى تتحرك بالقدم • بدلا من اليد • وسط بخار ازرق يتصاعد من موقد الغاز • السيدات العجائز الفلاحات الى درجة مفزعة • جالسات خلف اكوام الليمون وحزم الفجل • وعلى الجانبين مخازن الخشب • مغالق مظلمة تلوح منها

رائحة الغراء ومحلات ممتلئة باوانى نحاسية يعلوها الصدأ · واسرة ذات اعمدة حديدية شاهقة وكنت اظن انها انقرضت من زمان بعيد ·· يتحرك الجميع ·· فى هذه الحوارى المزدحمة ··· دون وقوع حوادث ودون مصادمات · لا احد منهم يدرك « مخاطر الطريق » · بالدرجة التى يحسها القاهرى · وهو ينتظر اشارة المرور ·

اجلس فى المقهى فيحدثنى الناس عن مشاكل كثيرة · عن المياه التى لا تصل الى الدور الثانى او الثالث والمواسير القديمة · عن قذارة الشوارع وضعف تيار الكهرباء · عن « الكابل » الوحيد الذى يصل البر الشرقى بالبر الغربى · لو انقطع – كما حدث للكابل الآخر – لسقط البر الغربى فى الظلام ·

وهم يتحدثون ايضا عن فراغ طويل يعيشونه فى صمت · ليس فى الاقصر مسرح واحد او قصر ثقافة · والمكتبة الصغيرة التى رايتها · كانت تحوى بعض النشرات الحكومية · ومطبوعات المجالس العليا : الفنون والشباب والشئون الاسلامية · ليست هناك طريقة يعبر بها الناس عن ذواتهم · عن وجودهم · ان الوجود يتسرب · على كرسى مقهى فى انتظار ابله · كم ارعبنى صمت الناس وجهامتهم · وانا اتاملهم جامدين فى اماكنهم لا يحركون اصابع ايديهم · او يتبادلون كلمة · او ابتسامة · او يثيرون ذكرى طواها النسيان · لكن المشكلة الرئيسية فى النهاية · هى مشكلة البطالة · المدينة اصبحت مهجورة ومهملة · ماهو حل هذه المشكلة ؟ البعض يقترح اقامة مصنع · ولكن اى مصنع ؟ ان الايدى العاملة وحدها لاتقيم المصانع لابد من مادة خام · ومن مواصلات · ومن سوق · ربما يفكرون فى اقامة مصنع سكر بشكل غريزى لان محافظة قنا · التى تتبعها مدينة الاقصر · تضم اربعة مصانع للسكر · وانهض من المقهى واعود الى التجول فى الشوارع ··· وكلما تقدمت خطوة زادت المدينة ابهاما ·· لو عشت بقية حياتى هنا لاهملت عقلى تماما · وخرجت لاشترى الفلال بنفسى · ل ولدوابى · بطرف جلبابى · وجلست فوق حصير · اشم رائحة الغراء · واتسلى بمنظر العجائز الضامرات · واتابع بقع الشمس · على راس الخياط وهو يرمش بعينيه · اتابع حركتها وهى تستقر فى حجر الصبيان · وتزحف على لسان المقص الضخم · حتى تصل الى مقبض المقص ·· ولم لا ؟ انى اتسلى · وبهذه الطريقة يمكننى ان احتمل الانتظار · مثل سجناء سيبيريا · فى رواية دستويفسكى « منزل الاموات » · فقد كانوا يعدون الاوتاد المحيطة بالسجن · كل يوم · ويقولون : حقا · ان الانسان حيوان طويل العمر !

لابد وان اهالى الاقصر · اختاروا فلسفتهم فى الانتظار · بالاستغراق تماما فى الايمان بالدين فالكنيسة التى اراها فى طريقى · عندما اخرج من الفندق · هى كنيسة كاثوليكية · اكثر مذاهب الديانة المسيحية · تمسكا بنص الانجيل · والمساجد كثيرة · اما الكازينو المقام فى حديقة البلدية · فعليه



لافتة كبيرة تحمل هذه الكلمات : «ممنوع شرب المنكر» الخمر هنالاتسمى باسمها · ولكن بالحكم الصادر ضدها · اسمها يحمل ادانتها · وبذلك لاتتاح للانسان فرصة · ليفكر لحظة واحدة · هل الخمر حلال او حرام · عليه ان يتراجع وان يغرق نفسه فى شىء اكبر منه · لانه حيوان طويل العمر ·

واخرج فى نهاية الجولة · من حوارى الاقصر · الى الشارع الرئيسى الذى يطوق المدينة · شارع السياح · يسالنى بائع « انتيكه » وانا اتامل واجهة دكانه : متى يجيىء السياح ؟

وأواصل سيرى · وقد غاب الشارع بتفاصيله عن عينى · الحرب · انها لن تنتهى بعد شهور ··· لانها تحد ··· ومصير وهى الحرب التى انتظرناها طويلا ·· منذ آلاف السنين · منذ معارك بسماتيك · لكى تصهرنا وتخلق منا شعبا متجانسا ·

واتوقف فى الشارع · لكن تفكيرى واصل حركته · حتى انتهيت الى فكرة محددة · كنت ابغى الحصول عليها · من راسى · لقد عاش المصريون دائما فى تباعد ·· فهنالك الهوارى والفلاح ··· والصعيدى والبحراوى · والمسلم والمسيحى · وكانوا دائما ينتظرون تجربة كبيرة تجمعهم · تجربة اكبر من خلافاتهم الحمقاء حتى جاءت الحرب اخيرا ··

ويلوح لى مبنى مجلس المدينة ··· واصعد درجات سلم رخامى · واقابل رئيس المدينة · لقد جاء الى الاقصر من ايام قليلة · ليتولى منصبه الجديد · اذن فلن نتحدث عن انجازات · سوف نجلس معا لنحلم · ونظرت الى الرجل باشفاق · وهو يصافحنى مرحبا · عليه أن يواجه الكثير من المشاكل · فالسياحة راكدة · والمدينة غارقة فى الصمت والانتظار · ان زائر الاقصر يحس بذلك لاول وهلة عندما يرى عربات الحنطور واقفة فى صفوف طويلة · لا تتحرك · وقبل ذلك كان من الصعب العثور على عربة حنطور غير مشغولة · وكانت اجورها مرتفعة الى درجة مذهلة ·

وحدثنى رئيس المدينة · عن مشروع اقامة خيام للسياح · فى مكان يبعد عن الاقصر ثلاثة كيلومترات · حدثنى عن مساعدات يطلبها من وزارة الثقافة لانشاء قصر ثقافة · لقد واتتنى الفرصة فيما بعد · لارى مكان الخيام · واحسست بشك فى نجاح هذا المشروع · بسبب المسافة التى تعزل المكان · عن المدينة · وعن النطاق الذى يتحرك خلاله السياح · ولا اعرف من الذى اقام « كازينو سياحى » فى هذا المكان ·· ولم يدخله زائر واحد · وبجانب الكازينو المهجور فندق لم يتم بناؤه · بعد انفاق الاعتماد المالى المخصص لبنائه أن الانسان يشعر بالاسف · اذا انفق الاموال وحصل فى النهاية على جدران باردة · وعلى خرائب · انه يشترى الفشل بثمن باهظ

واخبرنى رئيس المدينة · ان الكهرباء وصلت الى قرية « نجع الملقطه » بالكرنك · خلال ٤٨ ساعة · وكنت اعرف أن هناك مشروعا للصوت والضوء · فى معبد الكرنك · تقوم به بعثة فرنسية · ولذلك فان الكهرباء تصل الى هذه المنطقة · لاول مرة فى التاريخ ·

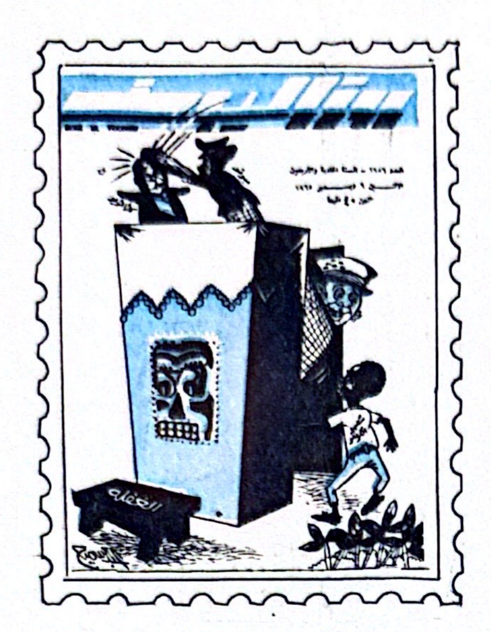
وخرجت من حجرة رئيس المدينة · وواجهنى يعمل بها جهازان لتكييف الهواء · وواجهنى الهواء الساخن · بنفس العنف الذى واجهنى به · عندما لمست بقدمى رصيف المحطة · وسمعت عجلات عربة تنطلق · وانا اهبط السلم الرخامى · ووصلت الى الباب الخارجى للمبنى · فوجدت الشارع خاليا · من المارة ومن العربات · وارهفت سمعى · لاعرف فى اى اتجاه سارت العربة · وقلت لنفسى : لماذا اهتم دائما بهذه الامور · فلتذهب العربة الى اى اتجاه · وكنت مخطئا فى ذلك · بطبيعة

الحال . لان تحديد الاتجاه . بدقة . قبل ان تبدا الحركة . شرط هام للوصول الى الهدف .

وفكرت فى ان اذهب الى الكازينو . الذى يعلق اللافتة على بابه . لاعرف ماهو المنكر « من وجهة نظرهم » وانا اذكر الفترة التى عشناها . فى مدينة سوهاج . وكان الراى العام وقتها يحرم شراب الكوكاكولا . ليس لانها منتجات شركة احتكارية . ولكن لاحتوائها على مادة محرمة . وكنت اشعر بالذنب . مع كل جرعة اتناولها . وتعلو وجهى صفرة الندم بضعة ايام . لان جهنم اصبحت مستقرى . فى المستقبل . تماما كالمنزل الذى نقيم فيه ..

لكنى كنت متعبا . وارجات الذهاب الى الكازينو . وصعدت الى حجرتى بالفندق لاستريح . هنا لا يستريح الانسان قبل ان يختار فلسفته فى الانتظار . وقد تجولت طوال النهار . ولم اعثر على الطلسم الذى ياسر القلب . ولا على البردية المجهولة . فى « واست » مدينة السلطان . وها هو الخط الغامض للافق . يبدو لى من خلال النافذة . متراجعا ومتلذذا بلهاثى . ان الجرى وراءه لا يجدى . ومع ذلك فلن التفت خلفى الى المدينة القديمة . مدينة الجرائم الذهنية البشعة . لن اغتسل او استنكر الغبار العالق بثيابى . فى صباح الغد ابدا جولتى من جديد . انتظر عند مداخل البيوت واسوار المعابد . اقرا النقوش . الصق اذنى فى الحائط . واتشمم . واختلس النظر من خلال الشقوق . فمن يدرينى . ربما اجد وجهى . هنالك خلف النقاب الاول او الثانى او الثالث . خلف الاقصر وطيبة وواست . اراه وجهسا متجعدا وضامرا مثل وجوه الكباش . ومع ذلك فالمدينة القديمة مازالت حاضرة . تحاصرنى هنا فى الوحدة . بعد ان انسحبت بعيدا عنى . وانا اتجول فى الشوارع . واستسلمت لها دون مقاومة . لانى لم اعثر حتى الآن على فلسفة للانتظار . وعلى هرم ادفن فيه اسرارى وقلائدى المزيفة . بعيدا عن اعين الناس ..

« احمد هاشم الشريف »



عزيزى القارىء

بعد صدور قانون تنظيم الصحافة عام ١٩٦٠ كتب الأستاذ احسان عبد القدوس يقول :

« ماذا حدث لروز اليوسف بعد التنظيم ؟ لا شىء ..

صدقونى .. لا شىء بالمرة !

متاعبنا لا تزال كما هى .. وضحكاتنا كما هى .. والعرق المخلوط بالابتسام لا يزال يبرق فوق وجوهنا .. والعجلة تدور .. أسرع وأقوى مما كانت تدور ..

وساقه الحديث عن روز اليوسف الى الحديث عن دور الصحافة العربية بوجه عام :

« ان الصحافة العربية هى التى مهدت لكل الثورات العربية .. وهى التى دعت الى كل خطوة فى سبيل التطور .. وكل زعيم .. وكل صاحب رأى .. وكل ثائر .. كان دائما يجد مكانا له فى الصحافة العربية .... وبين الصحفيين .. وبين أصحاب الصحف أنفسهم أبطال وطنيون استطاعوا أن يقفوا فى وجه الاحتلال ، وفى وجه الملوك ، وفى وجه الفساد ..

« احسان »



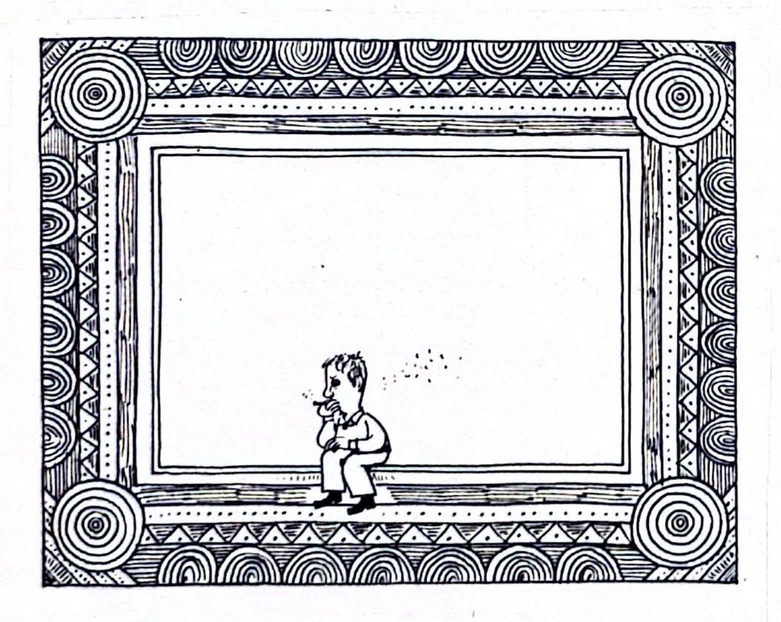
عزيزى ...

الى اللقاء مع العدد الخاص الممتاز « ٤٥ عاما » ..

« روز اليوسف »

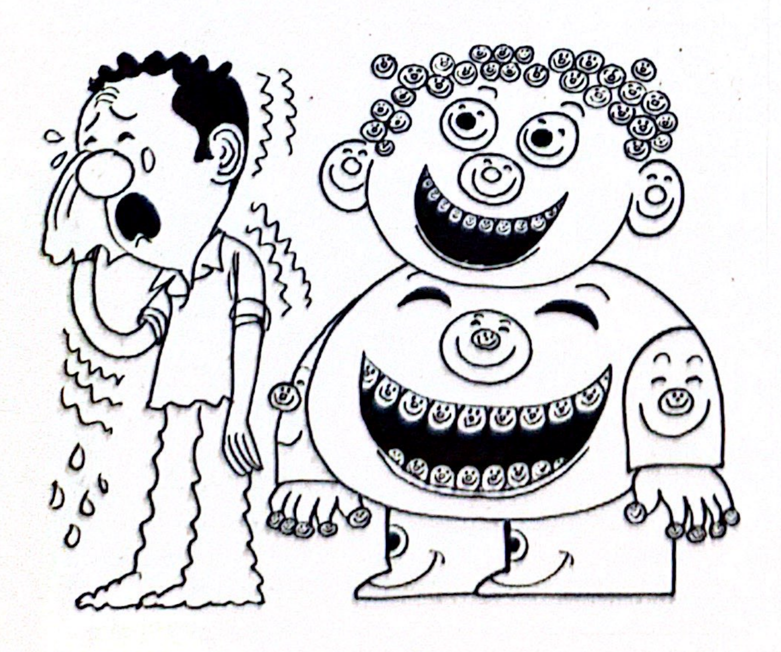
شعر فؤاد قاعود

من كراسة شخص مجهول !



امبارح قبل ما انام
خرجت صورة ابويا م البرواز
ومشت ع الحيط
قلت له ارجع يابا مكانك .. ما ساِلش
وفضل يتنطط ع السقف وع الارض
واخيرا طار م الشباك
استغرقت ف نوم هادى وما اهتمتش
واما صحيت الصبح
بعت البرواز الفاضى لبتاع الروبابيكيا !

•



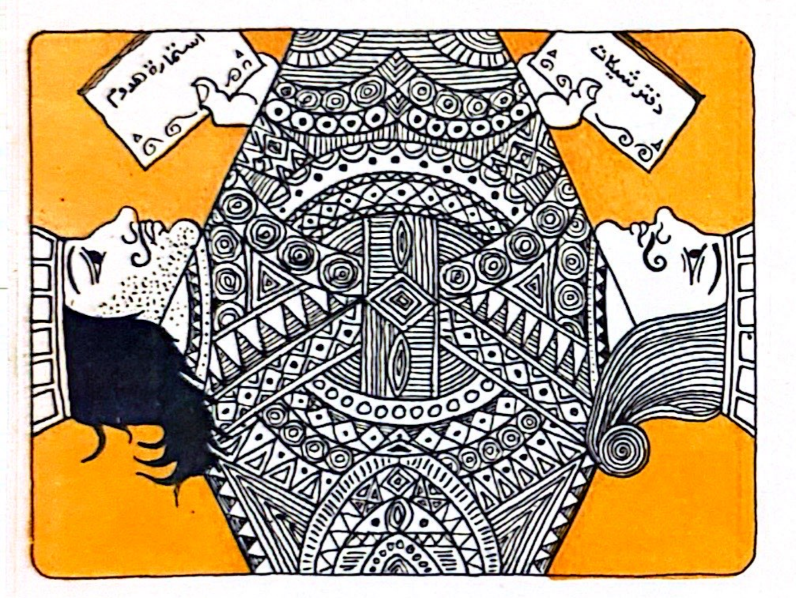
في شارع رمسيس
اتنين واقفين مستنيين الاتوبيس
قال الشخص التانى للشخص الاول :
ممكن اقولك نكته ؟
قال الشخص الاول لا
راح الشخص التانى طابق فى رقبته
قال له ح تسمع غصبن عنك :
مره واحد مجنون راح لمدير المستشفى
قال له يافندى الدكتور بيطلع لى لسانه
فمدير المستشفى لعب له حواجبه !
قام الشخص الاول ما ضحكش !!

•



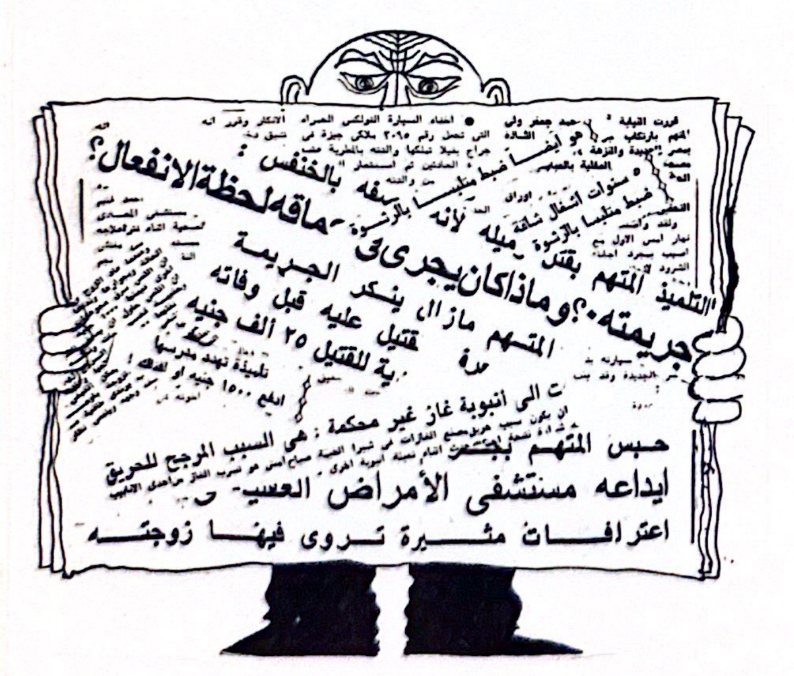
وانا ماشى ع التلطوار
واحدة وواحد مروا من جنبى
الست اقتحمتنى بعنيها
من غير معرفة سابقة
والراجل دور وشه الناحية التانية !

●



ف عمارة كبيرة ف ميدان التحرير
شيطان ساكن قدامه ملاك
عايشين فى تعايش سلمى زى الاخوات
لاعداء ولا أى مشاجرات
الشيطان له عربية رهيبة وهيبة وشقة واغوات
والتانى ملاك غلبان على باب الله
وكتيرا مايسهروا مع بعض
وان صادفت مرة واختلفوا ف حاجة
ينهوها ف لحظات
ـ مش ممكن نخسر بعض يا اخ ملاك علشان ..
أسطوره غامضة عن الخير والشر
ـ يا شيطان بيه احنا مش مختلفين !

●



فى آخر صفحة من الاخبار
اتهجم طفل رضيع على أمه
انتحرت طفلة عمرها سنتين
طلق واحد زوجته ومعاها بنتين
علشان غيرت الراديو ف غنوة ياظالمنى !

رسوم حجازى ●



فساد الأمكنة -١٨-

رواية مسلسلة يكتبها

صبري موسى

قلنا فيما سبق ان نيكولا العجوز ، ذلك المسمى باسم قديس قديم ، يقف عاريا تحت شمس المسطس الجهنمية ، مؤرجحا على صلبان عذابه وتكفيره وحده .. فوق الجبل المسمى بالدرهيب ... الموجود بصحراء مصر الشرقية .. رحل الجميع ماعداه .. فليس منهم من هام بابنته فى باحة هذا الجبل واولدها طفلا ، ثم سرقه منها وهى نائمة ، ليطعم منه الذئب والضبع .. وليس منهم من اغلق على تلك الابنة كهفا مغمورا فى السراديب ، بانهيار صخرى غادر ... لقد جاء نيكولا الى الصحراء أول مرة . مع صديقه مهندس التعدين المغامر ماريو تاركا وراءه امراتيه الصديقتين التى تسمى كل منهما ايليا ، زوجته وابنته وكان يحلم بالمعرفة فى بحار التجوال ، بينما كان ماريو مع شريكه الباشا المصرى يحلمان باستخراج الذهب من الجبال .. وحينما يخرجون سبيكة الذهب بمجهود عامين ، ينتزعها ايسا البدوى ويحملها على صدره عبر الصحراء الى الجبل المرحوم علبة ، ليشهد جده القديم المقدس الصخرة ، ان احفاده لايزالون يملكون السلطان على تلك الصحراء وجبالها .. ويجرب نيكولا الموت عطشا فينقذه ايسا ويصبح صديقه ويستغل الباشا المصرى موقف نيكولا ويقرر كانه يتسل ان يختبروا امانة ايسا بالنار ، لكن ايسا يعبر النار بقدميه الحافيتين ثلاث مرات بين دهشة الجميع ، فيسحب نيكولا انتماءه للحضر ويهيم مع ايسا فى الصحراء فيقوده الى الدرهيب ، ليعمل مديرا للمنجم المهجور الذى يعتزم الحاج بهاء العبادى الاصل مع شريكه الخواجة انطون بك اعادة تشغيله . وحين يموت ايسا مع رفاقه وهم يطهرون البئر ، يصبح نيكولا وحيدا ، ويصبح مطالبا بان يكون قويا على مستوى تلك الوحدة ، فيحلم بان ينشىء على ذلك الجبل مدينة تموج بالحياة والحركة .. وتجىء ايليا الكبرى زوجته ، تطالبه بالعودة الى ايطاليا يكون ملكا على مشروعاتها الناجحة ، فيطالبها بالبقاء لتكون ملكة على مدينته ، ويدركان انهما قطبا صراع لا يلتقيان ، فترحل ايليا الكبرى تاركة ايليا الصغرى معه .. فيلحقها الخواجة انطون بك بالمدرسة الايطالية بالقاهرة .. وفى الصيف تحول نزقها ومرحها الى الجبل لتنضم الى والدها حيث ينشىء مدينته .. واكتمل فى حضورها بناء المدينة .. واصبح ميناء شبه متحضر على ساحل برانيس .. واصبح ما انشاه نيكولا حديث الرواة .. فجاء لزيارته الضيوف .. هؤلاء الجالسون على قمة المجتمع المصرى فى القاهرة .

فى جزيرة الزبرجد

كان عبد ربه كريشاب متوسط الطول ممتلىء العظام ، ساذج الكر وقد ولد فى بطن من بطون الكريشاب الذين تسلسلوا من عبابدة الصحراء ، وانحدروا الى الحواف الساحلية لهذا البحر العجيب الاحمر ، الذى بهرهم بغرائب مخلوقاته ..وتفرد موقعه ، كحلقة اتصال بين بحار الشرق وبحار الغرب ، عند التقاء ثلاث قارات من العالم القديم .. فعاشوا على حافته الممتدة على رمال مصر والسودان .. يصيدون الاسماك بالحراب الطويلة ويجمعون الماء القليل العذوبة عند مصبات الوديان على البحر ، ينشلونه ويحفظونه للشرب والطعام ..

بريشة ناجى

وعلى تلك الحياة البدائية نما عبد ربه وتعلم مهنة آبائه واجداده .. فى البدء يلهو بجمع القواقع والاصداف وحين يبلغ العاشرة يخرج الى البحر مع الرجال ، على قواربهم المجوفة المصنوعة من نخيل الدوم .. وبينما يكتمل نموه ليصير شابا ، ثم يصير رجلا ، تتكرر فى عائلته تلك الفاجعة المعتادة بين الكريشاب .. ان يخرج الرجل مع الرجال الى البحر ، فيعود الرجال ، ولا يعود .. او يعود ولا يعود الرجال .. تاخذهم عروس البحر ، نصفها امراة ونصفها سمكة .. تلك الجنية المسحورة التى لاتشبع من الرجال .. تغويهم او تختطفهم . وتاخذهم الى عالمها العجيب تحت الماء حيث لم يستطع قط انسان ان يدخله ويعود ..

يحكى الناجون الحكاية فكان عبد ربه يرهف اذنيه للراوى ويعلق بصره بلسانه وشفتيه .. يكون البحر منبسطا كمرآة صماء شديدة السكون فى هذا المحيط الشامل من الصمت المظلم المضاء بالنجوم .. ويكون الرجال واقفين على قاربهم المنزلق على الماء الساكن يحفظون توازنه باقدامهم الصلبة .. وفى ايديهم حرابهم .. وعيونهم الجريئة الحادة مسددة الى الصفحة الساكنة ، لتلتقط اقل حركة غير معتادة .. تعكر صفو الماء ومثل البرق تندفع احدى الحـــراب فى مكان الحركة .. ثم يجذب الرجل حربته من حبلها ، فتعود من الماء بصيدها الحى الذى يقاوم للافلات بينما يواصل القارب انزلاقه على الماء .. وهكذا تستغرق الرجال لذة الصــيد .. وفجاة تبهر عيونهم على صفحة الماء بقعة غير عادية من الضوء .. واذا بشعر عروس البحر طافيا يلتمع .. يتموج فى السكون كنغمة فطرية .. لا يحدث ذلك دائما .. لكنه يحدث بين الحين والحين . حينما يسكب القمر فضته الذائبة على ظلمة المياه فيضيئونها .. فتحت هذه الاشعة المنسكبة تستطيع تلك الجنية المسحورة ان تلعب لعبتها . وحينما يروغ الرجال بقاربهم يجدونها امامهم . يعرفون مطلبها فترتجف دخيلة كل منهم لما يعرفه .. ويحدق فى بقعة الضوء المتموجة على الماء ، لامهرب منها .. تجذبه اليها عينيه ، فيقاوم ويستجمع صلابته .. وتتشبث قدماه الملتصقتان بسطح قاربه .. لكن ذلك لايجديه نفعا .. فحينما تظهر العروس ، لابد ان تاخذ طلبتها ..

لعل هذا الشعور اليقينى الناتج من التجربة هو الذى يسوق واحدا من الرجال الى التخاذل ، فيلقى بنفسه فى بقعة الضوء الغاوية .. مفتديا صحبته .. فيلتف حول جسده البشرى شعر العروس المصنوع من اسلاك الذهب ، ويحتويه وينتفض الماء انتفاضة قوية ويعود ، بينما تستدير


« بدون تعليق »

العروس لتغوص به الى عالمها .. وحينئذ لايعود الرجال ولا يعود هو ابدا ..

وحينما تتكاتف صلابة الجميع ، فلا يتخاذل منهم أحد ويلقى بنفسه الى احضان العـــروس راغبا .. فحركة واحدة من ذيلها القوى ، كافية لتجعل اعلى قاربهم اسفله .. فيسقط الرجال فى احضانها الشرهة ..

لقد فقد عبد ربه بهذه الطريقة ثلاثة من عائلته .. ولد عمه وولد خاله واخيـــه .. وسمع فى مجالس النساء وهو طفل ، ومجالس الرجال وهو صبى ، حكايتهم .. فادرك ان له عند العروس ثارا .. وفى المرة الاخيرة حينما فقد شقيقه ، اقسم بين الرجال ان ياخـــذ بثاره .. وتوعد تلك الجنية المســحورة بان يغويها ويسحبها الى عالمـــه الارضى .. لكن الجنية لم تظهر لعبد ربه ابدا .. لقد كبر ونما واصبح بين الرجال رجلا .. وصعد فى البحر شرقا وغربا ، بقاربه وحده . او بين الرجال بقاربهم .. دون ان تظهر له العروس .. يقولون انها تحب فى الرجال وسامتهم ، ولقد كان كل من ولد عمه وولد خاله واخيـه وسيما .

اما عبد ربه فملامحه مفلطحة نوعا .. بعيدة عن القبح ، كما انها ايضا بعيدة عن الوسامة .. فما الذى يغريها تلك العروس لتظهر له .. لكنـــه لم يفقد الامـــل ابدا فى ان تظهر له العروس ذات قمر من الاقمار .. وهو ينزلق بقاربه على الفضة الذائبة فوق الماء ، وساعتها سيبذل جهدا جنونيا ليغويها بملامحه المعلقة بين الجمال والقبح ، ويجذبها من شعرهـــا الذهبى الذى تجذب به الرجال .. وياخذها سبية فى عالمه .

لقد صار قسم عبد ربه وتوعده .. فكاهة للكريشاب ، ومثار تندرهم .. فحينما يخرج عبد ربه الى البحر . تتوه عينـــاه كانهــما مكرستان للبحث عن شعر العروس .. فتغيب عنهما بقية الاسماك .. ويعود من الصيد خائبا .. او على شفا الخيبة .. حتى مد الشيخ على يده اليه فى ذلك الخور النائى وانتشله من تلك الحياة الموغلة فى الفطرة ، ووضعه فى الدرهيب ، ليصيد السمك للعـــاملين نصف الوقت . ويتعلم صناعة جديدة فى نصفـــه الباقى .

من ذلك الزمن تغيرت حيـــاة عبد ربه ... واتخذت مسارا مختلفا .. لقد اتيحت له فرصة ما اتيحت من قبل لذويه .. شرب الماء العذب .. وعاشر اقواما مختلفين ، وادخل بطنه طعاما ماكان يسمع به قط .. وجرت النقود فى يده فتزوج ، وجاء بزوجته فاقام لها خصا عـــلى الساحل على مبعدة من الميناء ، واصبح قسمه وتوعده مثار تندر وفكاهة فى الدرهيب ايضا

كان حزنه موغضبه على ولد العم وولد الخال والشقيق ، قد هدأ اواره واستـــكن فى قاع النفس للنسيان ، ولم تعد عيناه مكرســتان للبحث عن شعر الجنية المسحورة على صفحة الماء .. وانهمك عبد ربه فى تغذية المـــنجم بالاسماك .. وتعلم فى وقته الباقى فرز خامة التلك وتصنيفها . واصبحت هوايته ايضـــا ان ينتظر الضيوف .

لقد اصبح للميناء قطيرة تدور بوابور صغير .. تختصر له الطريق الى جزيرة الزبرجـــد فيصلها فى ساعتين ، يصـــيد الاستاكوزا من كهوف النباتات على حواف الجزيرة الصــخرية .. ويعـــود بها طعـــاما مميزا على مائدتهم الصحراوية .. ثم يصحبهم فى الامسيات داخل البحر ، يعلمهم صيد البيـــاض والكوشر والبراكودا واسماك المرجان المتوحشة ، ويعود بهم الى الميناء تفيض السعادة من جوانبهم ، وتفيض نقودهم من جيبه .. بل انه لم يعد يجد حرجا حين يسالونه متندرين ومتفكهين ، عن تلك العروس التى توعد ان يجىء بهـــا لعالمه الارضى .. هل قابلها وتجنب احضارها خشية من زوجته .. فيجيبهم جادا ومصمما .. بانها لم تظهر له ، ولابد انها تتجنبه .. لكنها لن تفلت منه .

طلب نيكولا من عبد ربـــه ان يذهب الى جزيرة "الزبرجد قبل مجىء الضيوف ، لتكون الاستاكوزا جاهزة حين مجيئهم .. فخبزت له زوجته على الرمال رغيفين لعشـــائه ، حملهما مع ادواته الى الميناء ، ومضى يجهز قاربه .. ثم طلب من ابشر ان يصطحبه .. وقبل العصر

بقليل كان كل شيء قد جهز فرفع عبد ربه حبال المرساة ، وادار أبشر الموتور ، وتحرك القارب مبتعدا عن الشاطىء . مخلفا الميناء وراءه .. ساحبا خلفه دوامة مثلثة الاستطالة من الزبد الابيض .. وبينما القارب يشق الماء يقوده أبشر ، جاعلا من جزيرة الزبرجد وجهته .. جهز عبد ربه سنارته الكبيرة وحشاها بسمكة متوسطة ، ثم دلاها خلف القارب المتدفع على مبعدة .. فاخذت السمكة الكبيرة نوعا المعلقة بالسنارة من طرفها ، تتقافز نصف غاطسة فى الماء تابعة القارب كانها تسابقه ، طريقة معروفة للصيد بالجر .. تخدع الاسماك الكبيرة وتغريها ، فتتبع تلك الفريسة المعلقة بالسنارة ، ثم تنقض عليها من الخلف فتحتويها فى فمها الكبير الواسع ، فتمسك بها السنارة المختفية من داخل حلقومها .

وقبل ان يصلا بقاربهما الى حواف جزيرة الزبرجد ، كان عبد ربه قد صاد قطعتين كبيرتين من سمك التونة بهذه الطريقة .. تزيد الواحدة منهما عشرين رطلا .. قدر فى نفسه ان نيكولا سيكون مزهوا حين يشكهما فى سيخ النار ويشويهما للضيوف على طريقة الحملان .

واخذت جزيرة الزبرجد تدنو من القارب المندفع اليها بينما تحولت صفحة الماء الى اللون النحوى خلال غروب الشمس ، ولاحت لهما الهضبة الجيرية المغطاة بالقواقع وطفح البحر ، بينما كان جبل الزبرجد مشرئبا من وسط الجزيرة تلمع صخوره القاتمة الزرقة مشبعة بلونها البنفسجى الاخاذ من دماء الشمس .. فبدا ابشر يهدىء من سرعة القارب حتى زحفت مقدمته على الحافة الرملية فاوقفه .. وقفز عبد ربه وبيده حبال المرساة فغرسها فى الرمال .. وانحنى ابشر فاشعل مصباح القارب وعلقه ليكون دليلهما مهما ابتعدا عن الشاطىء وراء حبات الاستاكوزا .. ومد عبد ربه ذراعه القوى الى القارب فحمل الزكائب ومصابيح الكربون ومضى يتفقد المكان حوله حتى قفز ابشر من القارب الى جواره .

كان المد المائى قد بدا فى الانسحاب عن ساحل الجزيرة كعادته تلك الساعة بعد الغروب ، فاصبح عمقه اقل من ركبة رجل .. فى مثل هذا العمق تبدا الشعب المرجانية المتطرفة فى الظهور ، حيث يجىء حيوان الاستاكوزا ليلعق غذاءه من فسفور تلك الشعب .. هى نوع من الحيوانات المائية تشبه الجنبرى لكنها متوحشة الحجم .. كبيرة الراس لكن لحمها المكون من تلك النباتات الفسفورية التى تلعقها موجود فى ذيلها .. وفى هذا الذيل ايضا تكمن قوتها واسلحة دفاعها ، هو اذن حيوان له شهرة يعرف ذلك عبد ربه جيدا ... وشهرته تكمن فى هذا الذيل المكون من خلاصة فسفورية تضاعف القدرة على الاخصاب ، لطالما سمع عبد ربه الضيوف يتندرون بما تفعله الاستاكوزا فى اجسادهم الرجولية ، متحاشين ان تسمع النساء حديثهم .. فيزداد حماسه لصيدها لهم وارضاءهم .

سار فى الحافة المائية يتبعه أبشر ، ووجه صوب كل منهم مصباحه الكربونى ليضىء له الماء امامه ، فيتبين الشعب وماتحتويه .

الضوء هو اداة الصيد .. فالاستاكوزا سريعة وقوية ، لكن الضوء يربكها ويشل حركتها ، فما يكاد يسقط على جسدها المشحون بالفسفور ، حتى يفعل الاشعاع فعله فترتبك خلاياها ، وتتشبث فى القاع الرملى باطرافها المتعددة المحيطة بذيلها .. وتنتصب اشواكها كحراب تحمى جسدها العاجز من الحيوانات الاخرى الملتهمة .. تكون فى تلك الحالة عمياء عشى الضوء منافذ ابصارها .. فينقض عليها عبد ربه بيده الخشنة من اعلى ، ويتخلل اطرافها من الماء محاذرا ذيلها القوى المتحرك ضاربا الهواء فى محاولة الخلاص .. ولا تهدا الاستاكوزا حتى يلقى بها عبد ربه فى ظلام الزكيبة المحمولة على ظهره ، ثم يسدد مصباحه ويتابع سيره فى الماء وراء باقى الحبات .

هكذا باليد ، يصاد هذا الحيوان التاريخى ذى السمعة الجنسية . ففى قدرته الافلات من الشباك بتمزيقها . وقشوره السمكية كالدروع تحميه من الحراب او السنانير .

البقية فى الاسبوع القادم

« صبرى موسى »

يوميات جورج في باريس

بهجوري دي باري!

فطار
غداء
عشاء

حجرتى فى اللوكنده بترخص فرنك كل ما اطلع دور زياده .. ولما طلعتنى صاحبة اللوكنده آخر دور فوق السطوح عل السلالم طبعا .. قلتلها هيه .. مفيش كمان .. !!

شعر البنات الأصفر الطويل دايما بيخبى وشهم .. ومن الصعب جدا رؤية الوجه ..

فى اول يوم فى باريس لقيت كل واحد وكل واحده شايل أو شايله عصايه طويله جدا .

BOULANGERIE
HOTEL

وقلت ايه الحكاية عمه الفرنساوين بيعملوا زى بلدنا بهجوره ويمشوا بالعصيان .. وبعدين اكتشفت ان ده رغيف الفينو بتاعهم . !

لوكانده
HOTEL DE LA PAIX

(١)

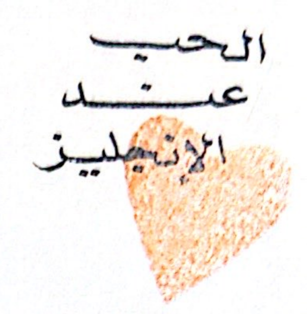
INFORMATION
استعلامات

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)



« الحب مذهبى .. وانت عقيدتى الوحيدة »

« كيتس »

موسيقى تحت نافذة الحبيبة



زينب صادق

من الجمال والفندرة الى عصر البخار . هكذا يمكن ان نسمى تغير الحياة فى القرن التاسع عشر .

فى اوائل ذلك العصر كان لبعض العشاق تصرفات غريبة . فقد اعطى احدهم خمسمائة جنيه استرلينى لقائد اوركسترا حتى يعزف طول الشتاء ، تحت نافذة حبيبته ، وتعجب الموسيقار الانجليزى من ذلك المحب .. فماذا يستفيد من ايقاظ حبيبته .. وانجلترا ليست بالمكان الذى يسمح طقسه بهذا العمل المسائى .. لكن المبلغ كان مغريا ونفذ ما اراده .

وازدهر الحب فى الشعر والروايات وفى الحياة عامة . ولاعجب فىهذا اذا وجدنا ان الملكة فكتوريا نفسها احبت واختارت زوجها عن حب . فبعد سنتين من توليها الحكم كانت تجلس ويدها فى يد امير المانى فى حجرة صالونها .

وقال « البرت » بعد ذلك لجدته : « لقد صرحت لى بذكاء نابع عن حب اننى كسبت قلبها .. وانها ستكون سعيدة اذا شاركتها حياتها وقمت بهذه التضحية » . وقد سالت احدى الدوقات الملكة . الم تشعر بحرج وهى تعلن هذا امام الوزراء . فقالت لها الملكة . « نعم . لكنى فعلت اكثر من هذا . لقد طلبت الأمير البرت للزواج » .

وكانت حياة الشاعر « كيتس » القصيرة شعلة من الحب . اعتقد ان المراة مثل الطفل يفضل ان يعطيها قطعة من الحلوى على ان تتركه وشانه لكنه غير رايه بعد ان قابل «فانى براون » واحبها وقد كتب لها يقول « حبى لك جعلنى انانيا . لا استطيع ان اعيش بدونك .. انسى كل شىء الا انى اراك مرة ثانية ... كنت اتعجب كيف يموت الرجل شهيد العقيدة الآن استسلمت لهذه الفكرة . واستطيع ان اكون شهيدا لعقيدتى . الحب مذهبى استطيع ان اموت فى سبيله . الحب مذهبى . وانت عقيدتى الوحيدة ..

وفى الروايات العاطفية كان الحب مشتعلا .. وقد كتب « دزرائيل » فى « معبد هنرييتا » اجاة تفم كئنا جميلا . ويعتريك شعور جميل لابد ان يرتبط مصيرنا الى الأبد . هذه حبيبتى .. وهذا حب . عاطفة رائعة وشعور رائع . وشعاع من اللهيب فى قلب هذا الذى يحب ويكون محبوبا . لا تمسه حوادث الأرض ولا ثورات الامبراطورية . ولا تغير العقيدة .. كل شى بالنسبة له يصبح مجرد سحب فى سماء عاصفة . »

والحب اثر ايضا فى حياة العلماء . وقد كتب « شارلز دارون » ما اعتقده عن مزايا ومضار الزواج . ضمن المزايا قال « الأطفال رفقاء دائمون واصدقاء فى السن الكبيرة ودردشة المراة تؤنس فى الليالى الوحيدة » . وضمن المضار « ضياع مخيف للوقت . واذا كان عدد الاطفال كثيرا سيدفعونك الى الحصول على طعام لكل منهم وان تحارب فى المجتمع » .. لكنه عاد وقال عكس هذا . « يا الهى . انه لشىء غير محتمل ان يفكر الانسان فى تمضية حياته مثل نحلة عاملة . تعمل ولا شىء بعد ذلك . ؟ . لا يمكن ان يحدث هذا . تخيل انك تمضى كل أيامك وحيدا فى بيت قذر فى لندن . وتخيل انك تعيش مع زوجة ناعمة تجلس فوق مقعد وثير بجانب المدفاة وبجانبها كتب وربما موسيقى . قارن هذا بذاك .. تزوج . تزوج . تزوج . وبعد سنة من كتابته هذه تقدم للزواج من قريبة له «اماودجوود» ولم تكن واثقة من شعوره وكتبت لعمتها تصفه على انه اكثر رجل شفاف قابلته فى حياتها . « هو عاطفى ولطيف مع والده واخوته . دمث الخلق وله مميزات صغيرة تجعل الشخص سعيدا فهو مثلا ليس سريع الغضب ويعامل الحيوانات بانسانية . والشى الحقيقى الذى لا يعجبنى انه لا يحب الذهاب الى المسرح لكنه يتحمل حضور الحفلات الموسيقية . وكان « دارون » يكتب لها اثناء فترة الخطوبة باستمرار ويسالها ان تمدينه وتجعله انسانا . « ارجو ان تعلمى انه يوجد فى الحياة سعادة اكبر من عمل نظريات وتجميع حقائق فى صمت ووحدة » . وكان الزواج ناجحا وسعيدا .

« هاكسل » ايضا لم يصرفه بحثه العلمى عن الوقوع فى الحب ثم الزواج . قابل زوجته « هنرييتا » فى نهاية حفلة راقصة ، وعندما طلبها لتراقصه اعترض زوج اختها وقال الوقت متاخر . وقال هكسل لها انها



صديقاتها مرة ثانية وعليها أن تتذكر انهـــا مرتبطة بالرقصه الاولى معه . بعد ذلك تقابلا كثيرا . ثم تزوجا . وعاشا حياة يشوبها الجو العلمي ولقد سعدت هنريتا بهـــذا الجو فمن

مزايا زوجات العصر الفكتورى انهن كن يندمجن في حياة ازواجهن ويهوين هواياتهم . وكتب « هاكسل » يوما لصديق .

« الحب فتح لى آفاقا من قدسية طبيعة الشعور الانساني وجعلني اشعر شعورا عميقا بالمسئولية » .. ومع ذلك لم يجعله الحب يعتقد بقوة المراة المثقفة ولم يكن داعيـــا او مؤيدا لتحرير المراة » .

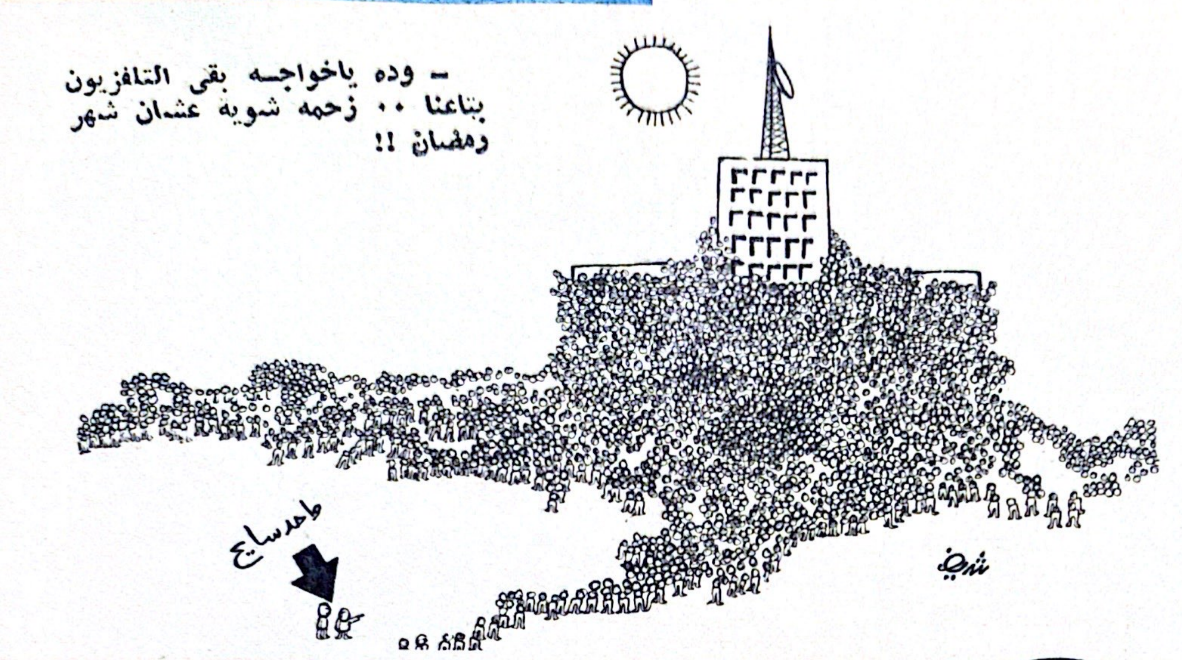
ثم ... بدات قفزة في الافكار نحو الحب الحر الذى لا يتقيد بالزواج فقد كتب « جورج مور » في « اعترافات شاب » عن ثورته عـــلى طريقة الحياة الزوجية في البيوت الفكتـــورية ونادى بالحب . الحب وليس الزواج . لكن فكرة الحب الحر تبلورت في رواية « المراة التي فعلت » كتبهـا « جرانت الين » واثارت الآراء حولها وهوجمت .

« هرمينا بطلة الرواية اصرت على ان تكسب عيشها بنفسها . وقررت الا تتزوج . وعندما احبت قالت لحبيبهـا ان الطبيعة قد وضعت عاطفة الحب في روحيهما وقد هتفت لهما عندما تقابلا ان كل واحـد منهما مخلـوق للآخر . فقال لها اذن ياحبيبتي يمكننا ان نتزوج قريبا فصرخت هرمينا غاضبة : لا تقل هذا . ولاتفكر انني يمكن ان اتزوج . انني اعرف ماذا يعنيه الزواج من عبودية ورايت كثيرات من اخـوتي النساء يقاسين منه . ووافق البطل بعد تردد عـلى أن يعيش معهـا في شـقتها . ونهاية الميلودراما . انجبا طفلـة . ومات البطـل بالتيفود . ورفضت هرمينا بعناد نقود والديه عملت وعاشت عـلى الكفاف لتربى ابنتها لكن الابنه تنقلب ضدها عندما تكبر وقالت لها الأم .. لم اكن انتظر انك ستخجلين من كونك ابنة لأول أم حـــرة في بريطانيا .. لم تلتفت هرمينا الى المجتمع الذى لم يكن مستعدا بعد لقبول هذا الوضع . وتزوجت الابنة بطريقة تقليدية وانتحرت الأم . »

وبعد ظهور الصـناعات وانتشـار المصانع وظهور الطبقة الجديدة العاملة بينت التقارير الصحية والاجتماعية الحياة البائسة المقبضة التي يعيشها السواد الاعظم من الناس ويموتون .. فكيف اذن يجدون الوقت للحب وكيف يجد الحب مكانا ، وقد اصبحت بعض الفتيات والنساء يزدن دخلهن الضئيل بالدعارة .. وقال أحـد مسجلي العقود انه من بين كل عشرين فتاة فقيرة يعقد قرانهن توجد تسع عشرة « حامل » في ليلة زفافهن .

وفي انجلترا كما في فرنسا وسائر اوربا كانت بداية القرن العشرين والفترة الى الحرب العالمية الاولى امتدادا غير محســوس للقرن التاسع عشر ، ثم ظهرت بوضوح فكرة الحب الحر . وحل الجنس محل الحب في الانتشار وودع الشباب الرومانسية ..

والى العدد القادم .





■ لو اخرج لنا « كلود ليلوش » نفسه فيلما ، لتوسل الى مؤسسة السينما الا تعرضه قبل أن تسبقه حملة دعاية . فالملاحظ ان الافلام الجديدة تتدافع ، لدرجة اننى ـ كمتفرج ـ قد اصطدم فى الطريق بفيلم ما . ولا اظن ان تجاهل عنصر الدعاية .. دليل ثقة شديدة بالافلام .

● حاولت ان اقنع المخرج الكبير محمد كريم بالحديث فى برنامج اذاعى لكنه رفض واصر على رفضه ، ولما قلت له انى احترم رفضك ويهمنى ان اكسب رجلا تدين له السينما فى بلدى بالكثير ، اكثر مما اكسب برنامجا اذاعيا قال والاسى فى عينيه : لو تكلمت سأغضب الكثيرين .. ترى ماذا يغضب فنانا اصيلا كمحمد كريم ؟!

● معنا فى روز اليوسف .. شاب رقيق ، وسيم . هادىء ودمث . اسمه احمد البندارى . وهو يعمل مهندسا فى ماكينات الطباعة . وربما لايعلم الكثيرون ان المهندس احمد البندارى هو ابن المرحوم الناقد الفنى جليل البندارى . لكن احمد البندارى لايهتم بالفن او الفنانين . ويفضل الآلات ، والهندسة على اى شىء آخر . وهكذا اثبت احمد البندارى انه عوام ولكن فى مجال آخر .

● الذين يصممون اعلانات التليفزيون الجذابة مجموعة شبان مجتهدين بمعنى ان احدا منهم لم يتخصص ويسافر ويعايش تجربة من سبقونا ، ويعود الينا ليبتكر .. اننا احيانا ندخل المجال الجديد ، ونقتحمه ونكابر فيه ولا نملك سوى الاجتهاد والحداثة .

● بحثت عن رقم تليفون الدكتور الاهوانى لاستاذنه فى تحديد موعد القاه فيه واجرى معه حوارا عن المسرح وبدات ارتب فى راسى الاسئلة .. وارتب القضايا الهامة فالاقل اهمية .. و .. واتصلت بعدد من نجوم المسرح اسمع وجهات نظرهم لاوجزها امام الدكتور الاهوانى . واصابنى من هول ماسمعت صداع هائل ، حال بينى وبين الموعد .


د . عبد العزيز الاهوانى

● فى احدى دور العرض ـ الآن ـ فيلم بعنوان اسرار البنات ، الفكرة جميلة والعلاج مسطح ، الفيلم «ابكم» رغم انه يستطيع أن يقول كلاما كثيرا ولو اختار المخرج بنات غير مشهورات ودربهن لكانت النتيجة « اشيك » من المشهورات نيللى ونجلاء وفاطمة مظهر اللواتى مثلن أدوار البنات ..

● خطفت رجلى الى كلية الفنون الجميلة لابحث عن الموديل جليله ، ام الموديلات . وبعد زيارة قصيرة فى الاتيليهات والفناء والحجرات والقيت نظرة على الجنينة التى يتوسطها ثلاجة للمثلجات وكشك للسجاير ، وينتشر فى ارجاءها بقايا دكك خشبية تاكدت انى فى كلية للفنون الدميمة !

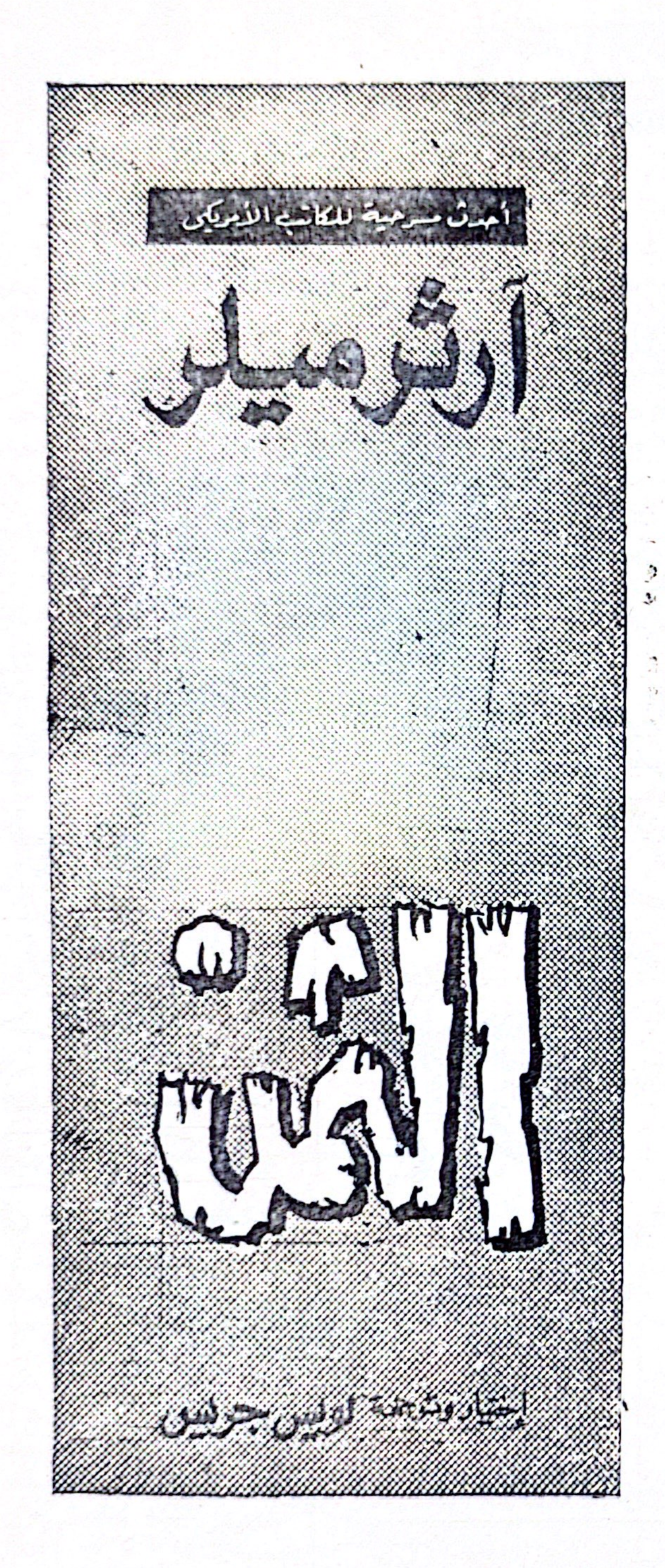
● بين الطموح والتجاسر .. فرق كبير . لا تعرفه مذيعة تليفزيون ناشئة او نجمة سينما حديثة الميلاد .

● بدات ادخل فى رهان ـ لا اعرف هل اكسبه ام اخسره ـ حول صباح . هل هى متزوجة . ام مطلقة ام ام فقط

« مفيد .. »

روز اليوسف تقدم





في هذه المسرحية يناقش ميللر مأساة العلاقة بين اخوين أحدهما ثرى والثانى فقير .. أحدهما اصابه النجاح والثانى يعانى من الفشل ، والاثنان مازالا أسيرين للاختبارات التى اسهمت فى تشكيل قدر كل منهما ، وعاقبت كلا منهما طوال سنوات العمر ..

مساء الخير

إيڤون ماضى تصمم ملابس المخططين

انتقلت البروفات فى مسرحية المخططين التى كتبها الدكتور يوسف ادريس ، من المائدة الى خشبة مسرح الحكيم ، وانتهت التصميمات النهائية للديكور .

سوف يقدم سعد أردش مخرج المسرحية ، عرضا بالفانوس السحرى أثناء التمثيل ، يقوم بتحضير لوحات هذا العرض وفى صياغتها ، الفنانان حلمى التونى وهبه عنايت .

هذا الاسبوع ، أرسل سعد الى ايفون ماضى نسخة من المسرحية لتصميم الملابس .

خطاب من عميد المسرح العربى !

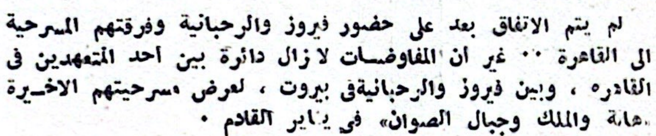


يوسف وهبى

وصل الى « مساء الخير » خطاب الفنان الكبير يوسف وهبى .. يرد فيه على كلمة نقد كتبت فى الاسبوع الماضى .. وقد جاء فى خطابه «ابو حجاج» .

«.. ولكم أعجبت بمطالبتك من بيدهم الامر أن يمهدوا لنا بادوار تليق بمستوانا ، وتهيىء لنا الوسيلة لارضاء نفوسنا المتعطشة لاداء الشخصيات التى تتناسب معنا .. فكم من مرة أجبرتنا ظروف الحياه أن نشترك فى أفلام والقيام بادوار تافهة نضطر ونرضخ بقبولها مرغمين كى نحافظ على مالا يخفى عليك !! واذا مارفضناها وقضينا مواسم بلا عمل ان الضروريات ترغمنا على الانحناء امام عواصف زائفة عاتية»

ومساء الخير تريد أن تقول لعميد المسرح العربى ، انه كان تلامذته واولاده قد نسيوه فى غمرة بحثهم عن طريق فنى ، فان التاريخ أبدا لن ينس الرواد الاوائل .. من فنانين وفنانات ، ولسوف يظل يوسف وهبى ، سواء تذكره هؤلاء أم لم يتذكروه علما لا يدانيه علم فى المسرح العربى !





فيروز

لم يتم الاتفاق بعد على حضور فيروز والرحبانية وفرقتهم المسرحية الى القاهرة .. غير ان المفاوضات لا زال دائرة بين أحد المتعهدين فى القاهره ، وبين فيروز والرحبانية فى بيروت ، لعرض مسرحيتهم الاخيرة «هالة والملك وجبال الصوان» فى يناير القادم .

العرض الذى تقدم به هذا المتعهد لمدة اسبوع واحد .

والمعروف ان المسرحية ستعرض فى اول فبراير فى مسرح البيكاديللى فى بيروت .

فيلم تليفزيونى لتوفيق الحكيم فى عيد ميلاده

خرجت مجموعة تليفزيونية الى مكتب توفيق الحكيم لتصوير حلقة من برنامج «كاتب وقصة» مع الفنان الكبير فى مبنى الاهرام .

وصلت البعثة المكونة من سميره الكيلانى ويحيى العلمى والمصورين لتجد ان مكتب توفيق الحكيم شديد الازدحام بالزوار ، كان هناك يوسف ادريس وثروت اباظة ود. حسين فوزى .. وكانت المفاجاة .. ان هذا اليوم بالذات .. هو يوم عيد ميلاد كاتبنا الكبير ،

قبل بدء الحديث ، اصر توفيق الحكيم ان يطلب «قهوة» لاعضاء المجموعة ، وما ان وصلت حتى اصر الحكيم على تصويرها !



قطين

ليلى تعود إلى قطين فى الأرملة الطروب

تجرى الان مفاوضات فى سرية تامة ، لاعادة الحياة الى مجاريها بين ليلى مراد وفطين عبد الوهاب .

آخر آخبار ليلى الفنية انها ستلعب بطولة فيلم « الارملة الطروب » الذى يخرجه فطين .

نادية وعماد يلعبان دكتور جيكل ومستر هايد .. فى ب . ب . س . !

نادية الجندى وعماد حمدى . عادا من لندن فى الاسبوع الماضى بعد أن قضيا فيها اسبوعين .

وقبل سفرهما الى لندن ، كانا قد طارا الى استانبول للظهور فى فيلم مصرى ـ لبنانى ـ تركى مشترك ، بعنوان بنت الشيخ ، ولقد اشتركت معهما فى هذا الفيلم المطربة والممثلة اللبنانية ، سميرة توفيق .

بعد الانتهاء من تصوير الفيلم طارا الى لندن ، ليلعب عماد حمدى فى اذاعة لندن شخصية دكتور جيكل ومستر هايد ، واشتركت معه نادية فى التمثيلية التى اذاعتها الـ ب.ب.س منذ ايام .



سميرة الكيلانى

سميرة الكيلانى تطير إلى هيروشيما

نطير سميرة الكيلانى يوم ٤ نوفمبر الى طوكيو مبعوثة عن التليفزيون العربى ، بصفتها مراقبة البرامج الثقافية والتعليمية فى التليفزيون لحضور مهرجان البرامج التعليمية ، الذى نعقده اليابان فى كل عام •

المعروف أن المهرجان هـذا العام سوف يعقد فى هيروشيما

فى هذا المهرجان تشترك كل دول العالم بأفلام تعليمية •• وتقام مسابقات ، يقدم فيهـا امبراطور اليابان الجائزة الاولى لاحسن فيلم تعليمى •

نادية الجندى





عماد حمدى



نبيلة عبيد



محسن سرحان



نجوى فؤاد

• عبد الحليم حافظ •

لاول مرة سيغنى اغنية دينية فى احـد الافلام •• الاغنية بعنوان « ادعوك » من تاليف مرسى جميل عزيز وتلحين محمد عبد الوهاب •• وهى ضـمن اغانى فيلم « وتمضى الحيـاة » •• الذى سـيبدأ فى تصويره عقب عودته من لندن ••

هذه تجربة جديدة للرسام الشاعر الممثل صلاح جاهين الذى عودنا على ارتياد مجالات جديدة فى حياتنا الفنية ••

• نبيلة عبيد •

ستعود لتقديم مسرحية «الطرطور» مع محمد عوض على مسرح الزمالك بعد ان كانت قد تركت المسرحية فى نهاية الموسم الصيفى لسفرها الى لبنان لتصوير فيلم المستهترة كان قد حلت محلها هالة فاخر •• هالة تعمـل الآن فى فرقة ثلاثى أضواء المسرح ، بعد استقالتها من المسرح القومى •

• محسن سرحان •

سيلتقى لاول مرة منـذ عشر سنوات مع كمال الشناوى فى فيلم « الناس الطيبين » •• كان كمال ومحسن قاسما مشتركا فى جميع الافلام منذ عشر سنوات •

• عقيلة راتب •

ستتقاسم مع محمد توفيق وعبد المحسن سليم بطولة تمثيلية سهرة مدتها ساعة ونصف بعنوان «المرأة» يغنى فيهـا محمد حمام •• عقيلة كانت زمان ، مطربة !

• خليل شوقى •

ينتهى المخرج خليل شـوقى والموسيقار على اسماعيل من تسجيل الموسيقى التصويرية لفيلم « لعبة كل يوم » تمهيدا لعرضه قريبا •• لعبـة كل يوم بطولة عبد المنعم ابراهيم ونبيلـة عبيد وماجـدة الخطيب ••

• صلاح جاهين •

الفنـان الشاعر صلاح جاهين مشغول هذه الايام بكتابة سيناريو فيلم غنـائى راقص للتليفزيون العربى ••

• نجوى فؤاد •

ستقدم رقصة جديدة فى التليفزيون اسمها « أبو الهول » •• وضـع الموسيقى لها على اسماعيل ويخرجها احمد عزت •

• الضيف احمد •

يستعد الضيف احمد لاخراج اول مسرحية يخرجها لفرقة ثلاثى اضواء المسرح •• المعروف ان الضيف كان يخرج مسرحيات فرقة للهواة كان يشترك فيها وهـو طالب فى الجامعة •

• أمين •• وصفاء •

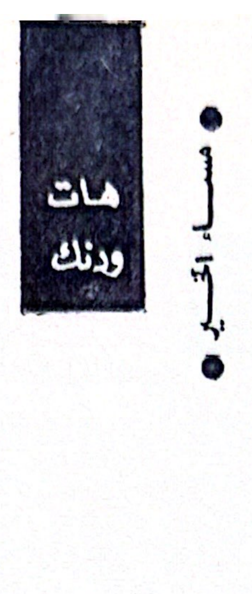
داعبت صباح الخير الفنان المعروف أمين الهنيدى عندما ذكرت انه تقدم بطلب يد صفاء أبو السعود وان صفاء اعتذرت برقة ، والحقيقة ان أمين وصفاء اشتركا فى أكثر من برنامج وهما مشغولان هذه الايام ببروفات برنامج جديد يذيعه صوت العرب خلال شهر رمضان ، ويحدث فى هذه المسلسلة ان يتقدم أمين لخطبة صفاء وتعتذر صفاء برقة •

• محفوظ وغراب وادريس

نجيب محفوظ • ويوسف ادريس وامين يوسف غراب • سجلوا ثلاث حلقات فى برنامج « سـهرانين » الذى يذاع فى صـوت العرب من اخراج عبد الله قاسم ، وتقديم محمد مرعى • اشترك معهم فى الحلقات مجموعة من أولاد البلد •• الفرانين والبوابين •



- والنبى ياستى لو جبتى ولد سمّيه سافو
عشان يريّح قلبك زى سافو ما بيريّحلى





ام كلثوم

لازلت أبحث عن أغنية !

لازلت أبحث عن اغنية اغنيها مع الاخرين ، مع أصدقائي وزملائي والناس في شوارع بلادي .. انا استطيع ان ادندن باغاني ثومة .. لكني لا استطيع ولا استسيغ ان أسمع اغنية لعبد الحليم ، غيراني سرعان ما اتوقف ، لاني أشعر انه لابد وان يكون صوتي رخيما مثل صوت عبد الحليم ... فاغانينا مرتبطة اشد الارتباط باصوات مطربينا ، وكم من مطرب ظهر وذاب .. وكم من مطربة لمعت وانطفأت .. لا لشيء ، الا لانها كانت او انه كان يقلد .

انا احلم باغنية استطيع ان اغنيها بصوتي الاجش ، اغنية لا تعتمد على الصوت الرخيم بقدر ماتعتمد على «المشاركة» اغنية تتحدث عني انا ، عن مشاكلي ، عن احساسي ببلدي وشارعي وبيتي وعملي واهرامي وقلعتي .

وفي كل بلاد العالم ، يجد الناس مايغنونه مع بعضهم البعض .. الا عندنا ، فحتى اليوم لم تولد بعد الاغنية التي استطيع ان اغنيها معك ومعكم في الشارع وفي الحفلات وفي ليالي اسمر .

انني اظن اننا لو استطعنا ان نغني معا اغنية واحدة ، في صوت واحد ، وبنغم واحد ، فانه سيصبح من السهل علينا ان نشترك في العمل سويا يد واحدة وبنغم واحد .

ولست اظن ايضا انه من السخف ان «احشر» العمل والسياسة في الفن ، فانا اعتقد ، بل اومن .. ان الفن سياسة .. وانا اذا غنيت للعذاب والفراق ، فانا انما اعبر عن مجتمع هذا شان الحياة فيه .. اما اذا غنيت عن الامل والقوة والمرح والاصرار .. فانا اعبر عن مجتمع احب ان يكون هذا شان الحب فيه .



عبد الحليم حافظ

« صالح مرسى »



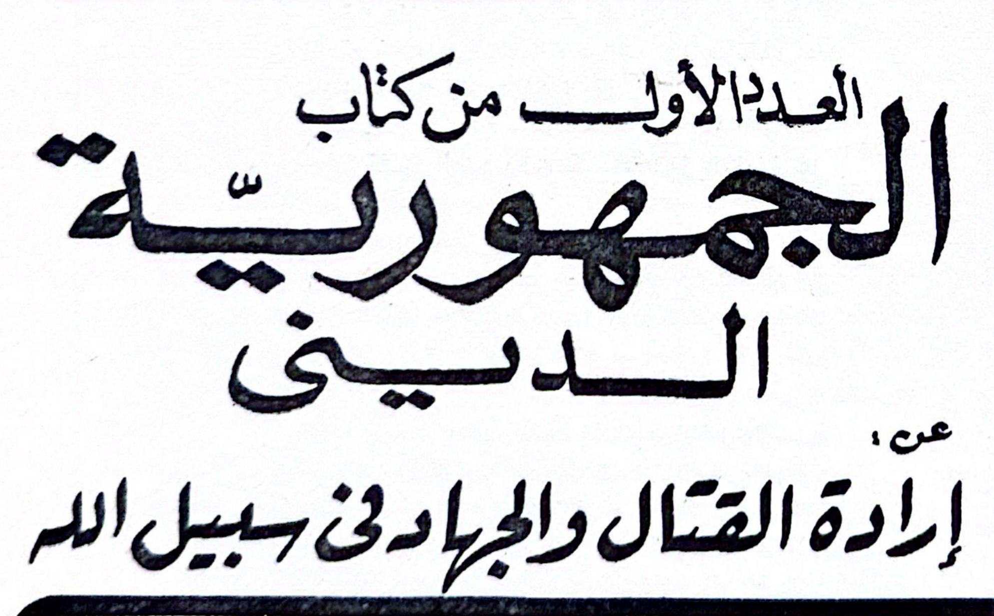


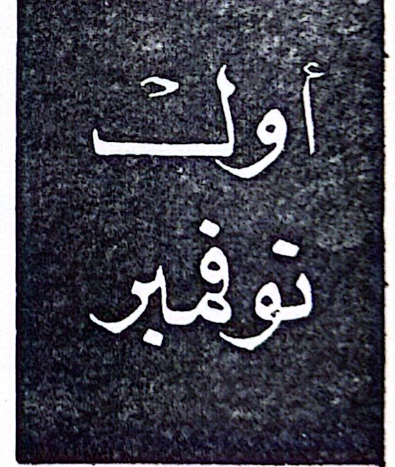
ليلى نظمى تنذر ملهى كارافان

ليلى نظمى ، المطربة التى انضمت الى الفرقة القومية للفنون الشعبية ، والتى اشتهرت اغانيها الخفيفة والمستوحاة من الفولكلور المصرى ، ارسلت انذارا فى الاسبوع الماضى الى صاحب ملهى كارفان ، تهدده برفع الامر الى القضاء .

كانت ليلى قد وافقت على الاشتراك فى افتتاح هذا الملهى فقط لكنها فوجئت أن الملهى ينشر اسمها فى اعلاناته













القاهرة
D
CAIRO

عزيزى القارىء ...

صدر العدد الاول من روز اليوسف وفيه مقال للكاتب ابراهيم عبد القادر المازنى يتساءل فيه :

لماذا تعالج السيدة روز فنا غير الذى خلقت له وهيأت لها فطرتها اسباب النجاح فيه ؟! .. لا ادرى . فلعلها نزوة ! . وعسى ان تكون قد جاشت فى نفسها باحساسات قوية غامضة ـ كما يحدث لنا جميعا ـ فاندفعت تبغى الافضاء بها والكشف عنها والترفيه عن نفسها من طريق ذلك . او لعلها ملت ان تظل عمرها تحيا على المسرح غير حياتها ، وتلبس خلاف عواطفها وخوالجها وآرائها ، وتجرى بلسانها بما يوضع عليه ، فاشتاقت من اجل ذلك ان تنضو كل هذه الثياب المستعارة ، وان تبدو لنا كما هى على الحقيقة لا على المجاز . ولعلك لو سألتها فى ذلك لما درت كيف تقول فى تعليل هذا الذى اقدمت عليه وشرعت فيه ! ...

« المازنى »



وفى نفس العدد ردت السيدة روز اليوسف على المازنى قائلة :

ان كل عمل مجيد يكون فى اوله نزوة طارئة ، ثم يتحول الى فكرة اذا رسخت اصبحت يقينا وجنونا . كذلك كان حالى مع فنى الجميل ، كنت لم اتجاوز الرابعة عشرة حينما خطر لى ان امثل . وكانت تربطنى صلات مع اصحاب تياترو شارع عبد العزيز .

ذهبت يوما الى هناك وانتقيت فستانا من المخمل الأسود الموشى بالذهب والترتر . ثم رجعت الى منزلى الصغير بالفجالة . وهناك اسدلت شعرى على كتفى . وخططت وجهى بالوان فاقعة ، بعد ان ارتديت هذا الفستان الذى كانت تلبسه سابقا ممثلة دور مارى تيودور . ثم خرجت الى الطريق . ووصلت الى التياترو بعد ان كنست الشوارع بذيل الفستان . ولم انتبه الى كل هذا اذ كان ما يعمر راسى الى اسير فى ثياب الملكة مارى تيودور ! ..

« روز »



عزيزى ...

الى اللقاء مع العدد الخاص الممتاز « ٤٥ عاما » .

« روز اليوسف »



حواديت ليل

حب الكلام ..

◆ بعد عودة رسام الكاريكاتير المعروف « بهجت » من الخارج هذا الاسبوع اكتشف أصدقاؤه ، انه اتبع « تكتيكا » جديدا فى دعوتهم لزيارته ! فقد اخفى منهم جميعا اسم البلاد التى زارها فىرحلته هذه المرة .. ودائما يرد على السائلين قائلا : يا اسيادنا ادونى فرصة اكلمكم عنها بنفسى لما نقعد سوا !

وبالطبع اضطر بهجت الىاتخاذ هذهالسياسة نظرا لما حدث فى الماضى .. فقد كان يعود الى القاهرة بعد رحلة طويلة فى البلاد العربية ، وما ان يجلس وسط اصدقائه ويبدا الحديث حتى ينبرى الجميع الى وصف البلاد التى زارها بهجت بالتفصيل بشوارعها وعاداتها وآخر صيحات الادب والفن فيها .. وينتقل الحديث من واحد الى آخر .. والجميع يضيفون معلومات جديدة وتفاصيل وظلال .. وانطباعات .. الخ .. الخ وهكذا تضيع فرصة بهجت فى الكلام اللذيذ والعرض الشائق والتجويد والحديث ذو شجون ! المهم ..

دعانا بهجت هذه المرة الى سهرته دون ان يذكر شيئا عن رحلته الجديدة ، ولكن بعض الخبثاء عرفوا انهزارخلالها ايطاليا ويوغوسلافيا .. وفى الحال تمت اتصالات تليفونية بالفنان « ابو العينين » و « راجى عنايت » وكلاهما زار ايطاليا ويوغسلافيا من قبل ، وعليه .. فقد استعد الاثنان للسهرة .. اما الباقون فقد اكتفوا بالاطلاع على بعض الكتب والمقالات التى صدرت عن البلدين .

وفى الموعد المحدد للعشاء فى منزل بهجت ، اكتمل عقد المدعوين حول مائدة شهية كان يتوسطها بهجت عثمان وهو فى حالة من السرور والسعادة وعيناه تلمعان ببريق غريب .. واخيرا نظر الى جميع الاصدقاء قائلا :

ـ تعرفوا يا جماعة انا رحت فين المرة دى ؟

وسكت الجميع .. وتمهل عم بهجت عثمان واشعل « غليونه » الجديد .. ثم نفث الدخان فى تمهل ولذة واكمل الحديث وكانه يلوك قطعة من السكر .. وقال وهو يمسك بكتاب مصور ضخم :

ـ أنا الحقيقة المره دى شفت حاجات جديدة قوى فى ايطاليا .. تعرفوا معرض البينالى السنة الجاية حيعمل ايه ؟!

وهنا خطف ابو العينين الكورة قائلا :

ـ اصل معرض البينالى مابقاش مهم دلوقت .. انت كان حقك رحت « فيا مارجوتى » وشفت الفنانين الشبان اللى هناك .. اهم اتجاهات جديدة فى ايطاليا بقت ...

وظل ابو العينين يتحدث ساعة .. واسقط فى يد بهجت فنظر الى الجميع قائلا :

ـ طيب سيبونا بقى من ايطاليا .. المهم يوغوسلافيا .. فقفز راجى عنايت على الكلمة بسرعة :

ـ يا سلام .. موقفها كويس قوى .. تعرفوا لما كنت هناك السنة دى سالت واحدعن رايه فى القضية العربية .. و .. و ..

واستمر راجى يتحدث عن يوغوسلافيا بالتفصيل ساعتين حتى تثاءب بهجت عثمان ، واصابه مغص مفاجىء ـ كما يقول ـ واستاذن فى الذهاب الى الفراش مبكرا .

والى اللقاء فى رحلة بهجت القادمة .

سعيد أبو بكر والتعبير

◆ يشاهد الممثل الكوميدى المعروف سعيد ابو بكر هذه الايام متابطا كتابا انيقا ، يداوم على قراءته فى كل مكان يذهب اليه .. والكتاب المذكور لا يتناول فن الاخراج او التمثيل كما يتبادر الى الذهن . ولكنه خاص بموضوعجديد وهو . «التعبير الادارىفىالمسرح الاستعراضى » .. ويقول سعيد ابو بكر ان هذا الكتاب سيكون له اثر كبير على الاعمال الجديدة التى يشترك فيها مع سعد اردش ..

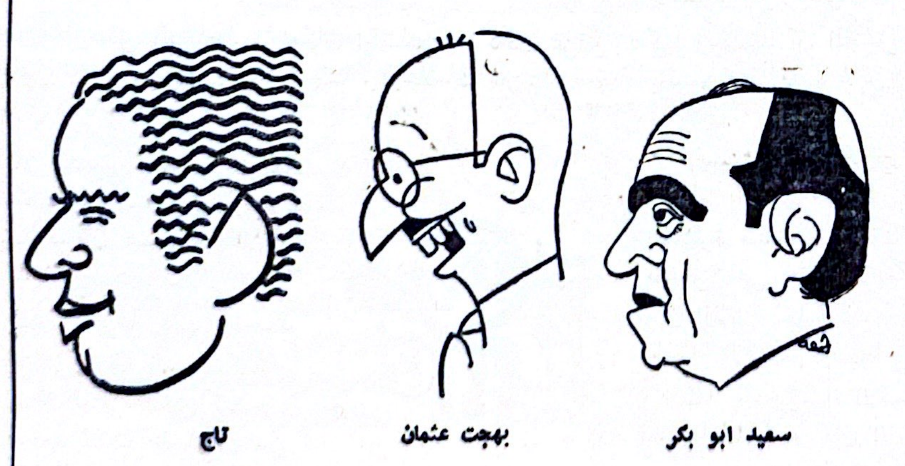
صباح الخير والنجوم ..

◆ صباح الخير هى مجلة أصحاب المواهب الجديدة دائما .. يدخلها الشاب الطموح عاشق الكتابة او الرسم .. وماهى الا شهور قليلة حتى يتحول الى احد محررى صباح الخير او رساميها .. واحيانا يختفى عن الانظار قبل تعيينه فى المجلة .. ويغيب مدة طويلة ثم يدخل علينا . فى ثوب قشيب او سيارةقشيبة وقد اصبح صحفيا مرموقا فى احدى الصحف الزميلة او فى احدى المجلات العربية .. ولكن القاعدة تغيرت هذا الاسبوع .. اذ تغيب فجاة رسام الكاريكاتير الشاب عبد العزيز تاج .. وانقطعت اخباره .

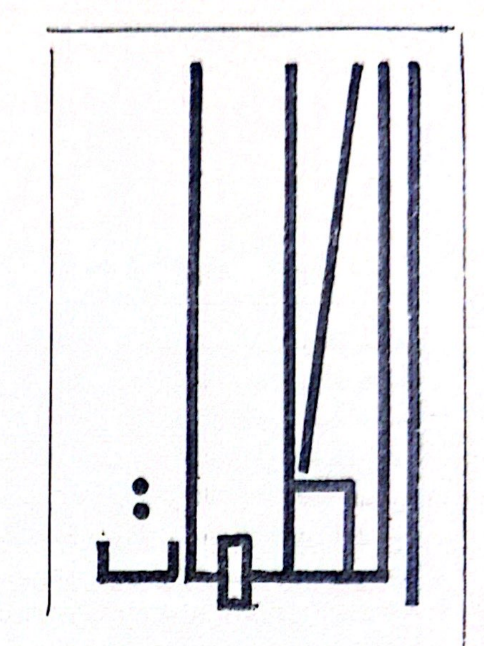
واخيرا وصلتناهذا الاسبوع رسالة رقيقةيعتذر فيها عن غيابه .. نظرا لتعيينه مدرسا للرسم فى محافظة الوادى الجديد .

تهانينا للزميل تاج بالسفر .. ففى الاسفار سبع فوائد منها عمل معارض اقليمية والبعد عن وجع دماغ شارع القصر العينى ..

« سهران »



سعيد ابو بكر — بهجت عثمان — تاج





ـ الشغل جاهز يافندم .. مش ناقص غير تأشيرة سيادتك



التسلية فن ..

وقليلون هم الذين يستطيعون أن يتقنوا فن التسلية .. ذلك أن الانسان العامل ، يحتاج جسده كما يحتاج عقله واعصابه ، الى فترات من الراحة يجدد فيها نشاطه . ويستعيد قواه . ويعود مرة اخرى الى ممارسة واجبه فى الحياة .

غير ان هناك كثيرون لايستطيعون أن يتقنوا فن التسلية هناك من يمارسون لعبة من الالعاب ليحرقوا فيها أعصابهم، وهناك من يقتلون وقتهم قتلا . ويحرقونه حرقا باسم الراحة او التسلية .. وهناك من يقول ان الانسان فى حاجة الى مايثيره دائما ففى الاثارة تجديد للحياة . هؤلاء يخطئون فى شيء واحد .. ان اشد أنواع الاثارة التى تساعد على تجديد الحياة ، هو العمل المنتج . لان العمل وحده هو الذى يضيف جديدا ، وهو القادر على تجديد الحياة .

« صاد »

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	ص	ى	ن	ا	ك	ش	ح	ب	ى	ه		ب	ه
٢	ا	م	ر	ى	ك	ا	ا	ل	ش	م	ا	ل	ى	ه	
٣	م	ى	م		د	ك	ه		ا	ر	م		ن	ى	ه
٤	ل	ع	ا	ب		ل		ف	ل	ك	ى		ل	ه	ى
٥			ت		ى		ت	ب	غ		ش	ر	ع		ط
٦	ف		ك	ب	ل	ف		ر	ر	ر		ب		ا	ع
٧	ا	ل		ى	خ	ل	ع		ا		ب	و	ا	س	ل
٨	ط	ب	ل	ا		ا		ى	ب	ج	ى		ل	ه	ا
٩	م		غ	ر	ا	ف	ى	ه		ب	ر	ك		ا	م
١٠	ه	ل	ه	ل	ا	ل	ك	ش	ه	ر	م	ب	ا	ر	ك

من القاتل ؟

عندما وصل الضابط الى مكان الحادث ، كانت غرفة القتيل الاستاذ مراد لاتبدو فيها أية علامات غير عادية ، سوى زجاجة حبر مدلوقة .

وآثار قدمين احدهما واضحة والاخرى خفيفة .. وأيقن الضابط أن صاحب الآثار لابد اعرج .

كان للغرفة باب واحد يؤدى الى غرفة السكرتير الاستاذ الهام ، الذى اكتشف الجثة بعد ثلاث ساعات من سريان السم فى جسد القتيل .. فلقد كانت أمام القتيل كوب من الماء به بعض البقايا وكان على الكوب بصمات الاستاذ عمر رئيس الحسابات كما وجد أن القتيل مات بالسم منذ فترة لاتزيد على ساعتين .

وبسؤال السكرتير قرر انه لم يدخل للقتيل منذ العاشرة صباحا ، فلقد كان مشغولا فى بعض الاعمال . وان الذين دخلوا عليه كانوا رؤساء الاقسام جميعا ... وعندما جاء رؤساء الاقسام أمام الضابط ، كان الاستاذ عمر يعرج نتيجة لاصابته أثناء هبوطه السلم . كما اعترف انه تشاجر مع القتيل نتيجة لخلافهما فى العمل ، وأن زجاجة الحبر دلقت أثناء وجوده ، غير انه طلب منه عدم استدعاء أحد لتنظيفها، لأنه مشغول وعلى عجل ..

وقال الهام السكرتير انه سمع صوت القتيل وصوت عمر وهما يتصايحان فى غضب .

بعد لحظات .. اكتشف الضابط القاتل .. فواجهه مباشرة .. وذهل القاتل . واعترف ..

من هو ؟

هل تعرف هذه الأغنية ؟!

للشاعر احمد شوقى عدة اغان وقصائد كتبها خصيصا ليغنيها محمد عبد الوهاب • وفى ١ و ٢ افقى هذا الاسبوع مطلع واحدة من هذه الاغانى المعدودة •• هل تستطيع أن تعرفه ؟!





أفقى

١ – مطلع اغنية لعبد الوهاب كتبها احمد شوقى •
٢ – تكملة مطلع الأغنية – حرف استفهام – متشابهان •
٣ – ذهن – جاء ومضى – الأبله الصغير العقل «معكوسة»
٤ – نوع من العمل اليدوى والجسدى يحتاج الى قوة – يعاونه – حرف استفهام •
٥ – كلمة «انوى» مبعثرة – مجموعة يستخدم فى الرياضة – آلة موسيقية
٦ – متشابهان – مبذب الى اقصى حد – ارق – حرف نفى •
٧ – يحرض – راضى – حصون •
٨ – يقام للهداية والارشاد – امراض «معكوسه»
٩ – حرف ابجدى – بواسطتى (معكوسه) – للتدخين (معكوسه)
١٠ – ممثلة مصرية •

رأسى

١ – ضاحيه للقاهرة – متشابهان •
٢ – مدخل الشىء (معكوسه) – مؤرخ اغريقى مشهور (معكوسه)
٣ – تجمع فيها المحاصيل – فج •
٤ – دف «معكوسة» – من ادوات النحات «معكوسه»
٥ – خشيه – لذلك •
٦ – الم «معكوسه» – لايملك شيئا «معكوسه»
٧ – اقرا – اغانى •
٨ – حرف نفى وجزم – ماركة اقفال – قائد السفينة «معكوسه»
٩ – يتجه – مقياس غذائى •
١٠ – توسل اليه – حطم •
١١ – اكمل – كلمة «سلامونى» مبعثره
١٢ – خمس الارض – ما اطلب من الله
١٣ – اعقل واصح •
١٤ – ليله ينتظرها الناس فى رمضان
١٥ – اغنية للمرحومة اسمهان •

حل الأسبوع الأسبق

من القاتل •• العدد ٧١٩

فازت فى هذه القصة الآنسة عبلة اسماعيل بكرموز بالاسكندرية ، والقارىء محمود احمد السيد بالحديد والصلب •

ولقد توصل القارئان الى القاتل بالطريقة الصحيحة ، وكانت هناك حلول صحيحة • لكن التفسير لم يكن صحيحا • مثل حلول : اسامة محمد راجح • محمود عبدالله • وحسين المهدى •

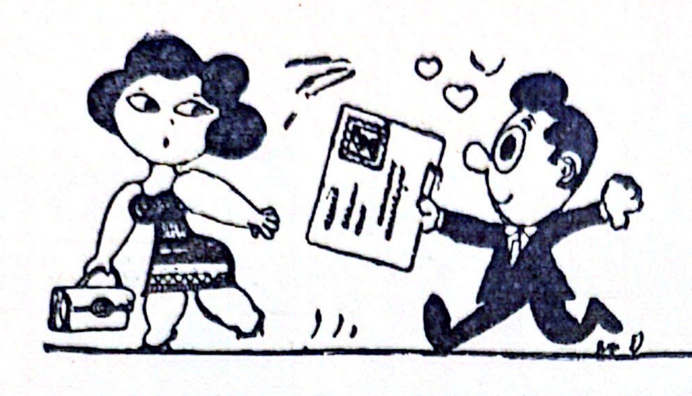
كانت القاتلة هى «هالة» ابنة اخ القتيل ولم تحوم حولها شبهات الضابط لانها الوريثة الوحيدة للمحامى فقط ولكن لأن :

◆ وضع الجثة بالنسبة للباب ، لايسمح على الاطلاق بان تلوث ملابس هاله •

◆ حتى ولو فرض وارتمت هاله على جسد عمها ، فكيف يتلوث حذاؤها

◆ وعندما خرج الضابط من باب الحمام الخلفى ، استطاع بسهولة ان يكتشف ان هيام الوحيدة التى تستطيع دخول حمام عمها فى المكتب الكبير ، فلابد انها جاءت من الخلف لتقتل ، ثم غادرت المكتب لتعود امام الناس •

◆ وهناك شىء آخر ، ان «هاله» كانت بالضرورة تعرف طبيعة عمل عمها وكم من الزمن ممكن ان يتركه الموظفون دون ان يدخلوا عليه •



العدد الممتاز .. غالى ولذيذ .. !

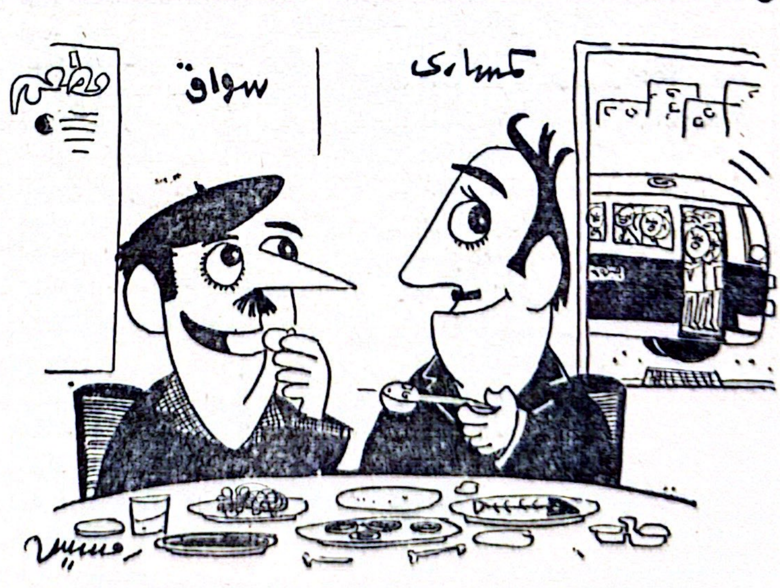
•• انهالت الخطابات على البوسطجي هذا الاسبوع تشكو رفع سعر العدد الممتاز الى عشرة قروش ، مع ان صباح الخير هى المجلة الوحيدة التى عودت القـراء عـدم رفع السعر ...

جمـال البغـدادى من طنطـا يقـول انه ارسل ابنه لشراء المجلة وفوجىء بالولد يعود مطالبا بخمسة قروش زيادة ويقول انه يريد معرفة السبب فى رفع السعر .

ومحمود بدر جامع ، سنترال محطة الرمل يطالب بعدد ممتاز بحق وحقيق لان العدد ده كان ممتاز للاطفال فقط .

وسعد ابراهيم رزق يهدد بعـدم شراء العدد القادم وان كان يرسل تحياته الى الذين لايمكنه الاستغناء عنهم مصطفى محمود والسعدنى وجورج واحمد السيد رمضـان رئيس حسابات مجلس مدينة قنا يقـول مالنا ومال العيال اللى عملتولهم عدد ممتاز .

اما أمـل فـرج مرسى مراجع حسابات بشركة مطاحن ومخابز وسط القاهرة فهو يقول: اليكم جميعا والى كل يد ساهمت فى اخراج العـدد الممتاز بالصورة المشرفة التى ظهر بها الف قبلة . وانى اقول لكل من لم يقع فى يده هذا العدد الممتـاز انه تخلف عن ركوب قطار هام يحمله الى هدف اهم . وهو يطالب باعداد ممتازة مماثلة لفائدة القراء ..



– ياخبر .. تصور نسينا نعزم على الركاب !!

وكانت المفاجأة حضور الشـاعر المعروف زكى عمر ابن الريف من المنصورة خصيصا ليقدم التهنئة على العدد الممتاز بنفسه وروى لتأكيد ان هذا العدد جعله يحضر ابنته لتعيش معه هو وزوجته بدلا من تركها لتعيش عند جدتها بسبب انشغاله وانشـغال زوجته بالعمل .

وللغاضبين فقط نقول :

– الزيادة كانت غصب عنا ولقد حاولنا خفض السعر ولـكن سعر الورق والطبـاعة جعلنا نضطر الى العشرة قروش وعلى كل حال مابين الخيرين حساب يا جماعة .

•• ومحمد رضا موسى مرسى كساب من المنصـورة يرسل قبلاته الى لويس جريس وكامل زهـيرى والبهجورى وناجى وعبد الله الطوخى وصبرى موسى ويطلب ارسال العدد ٧١٥ ..

– اتصل بالاستاذ عبد الستار مرسى مدير التوزيع .

•• وعبد الستار محمد سـليم من نجع حمادى يشـكو الى السـعدنى من انتشار الكلمات المتقاطعة ويقول فى زجل طريف :

الأخ « صـاد » عايز يرجعنا لعصر المصطبه
طب بصوا للجيل الجديد
مدوا له ايدكم
انشروا بيت شعر اهه يمكن يفيد
انشروا قصة لواحد فى الصعيد
مش برضه احسن .

•• ومن هواة المراسلة ..

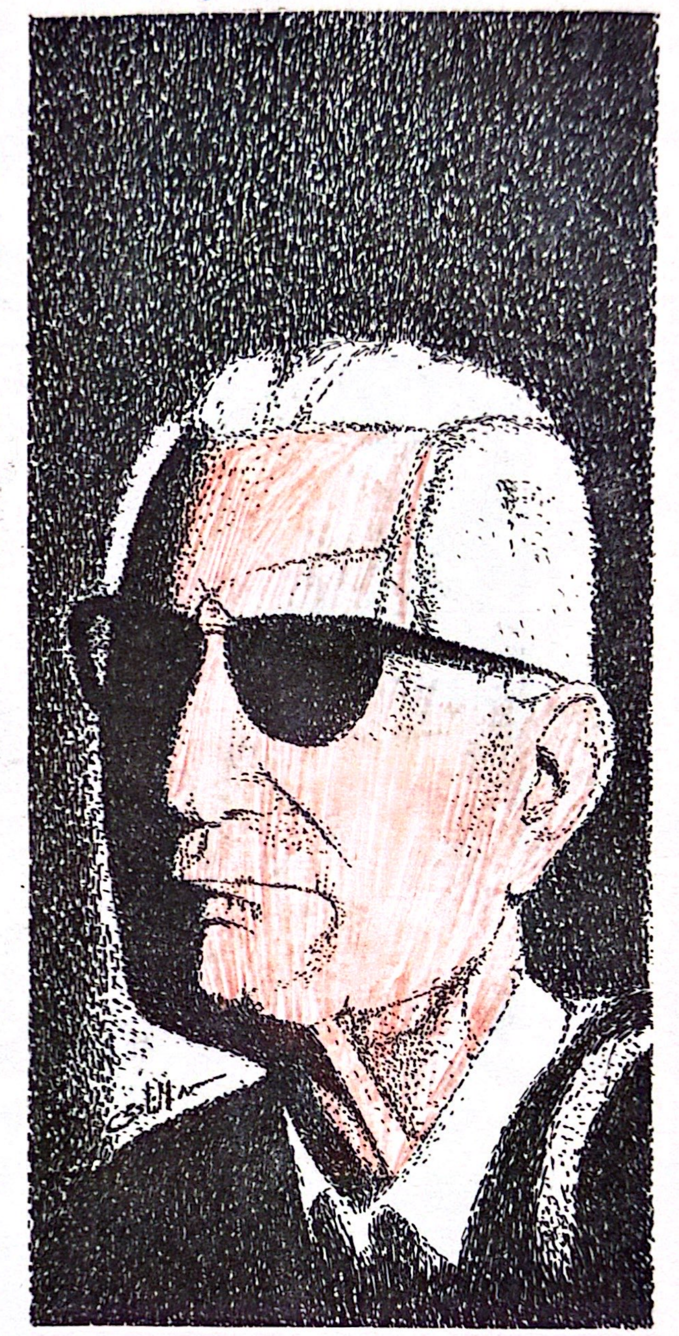
صلاح محمد ١٩ سنة منزل رقم ٤/١٧٨٠ المنامة البحرين .

نادى الرسامين



— ازرعلك فدان حبوب منع الحمل عشان ماتقوليش مش لاقية حبوب

« بريشة باشرى »



« العقاد .. بريشة س . النادى »



« وجه بريشه الفتى »



رئيس مجلس الإدارة
كامل زهيري

المستشار الفنى للمؤسسة
جمال كامل

مدير التحرير
لويس جريس



طبعت بمطابع روز اليوسف